وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

التناول الإعلامي للحراك الشعبي في الصحافة الوطنية
دراسة تحليلية لجريدتي البلاد والخبر في الفترة الممتدة ما بين 16 مارس 2019 إلى 22 فيفري 2020 (مسيرات الجمعة)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال والعلاقات العامة

إعداد الطالبتين:

حياة حسني

خلود سلماني

إشراف الأستاذ:

د. نعيم بلعموري

الموسم الجامعي:1440-1441هـ/2019-2020م

شكر وتقدير

قال تعالى:﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾

أول مشكور هو الله عز وجل فالحمد لله الذي وفقنا على هذا العمل وأعاننا عليه والحمد لله الذي سخر لنا إخوة ساعدونا فيه ونحمده على نعمه علينا فهذا بفضل الله تعالى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله»

نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ بلعموري نعيم الذي كان نعم الموجه والقائد طيلة مراحل إنجاز هذا البحث والذي لم يبخل علينا بنصحه وإرشاده فجزاه الله عنا خير الجزاء

كما نتوجه بالشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على قراءة هذه المذكرة وتقديم الملاحظات والتوجيهات القيمة

كما نتقدم بالشكر لكل من بذل ولو بكلمة طيبة في سبيل إنجاح هذا العمل وأخص بالذكر صديقاي سمية والصديق الذين رافقاني منذ خروج فكرة الموضوع حتى نهايته

الإهداء

إلى من أوصاني الله عز وجل بهما في قوله تعالى:

﴿ ۞وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ ﴾

إلى قرة عيني وبهجة قلبي التي كانت شمعة صامتة تحترق لتنير دربي

أمي الغالية حفظها الله وأطال في عمرها

إلى رمز العطاء والنضال إلى سندي في الشدة والضيق إلى من علمني كيف أصارع مصاعب الحياة ومعنى الجد والاجتهاد وغرس في نفسي شتائل الأمل والطموح، قدوتي في الحياة

أبي الغالي حفظه الله ورعاه

إلى رفيق دربي وسندي في هذه الحياة خطيبي إبراهيم حفظه الله لي وإلى كل عائلته الكريمة

إلى قدرات دمي وأجزاء روحي المنفصلة، إلى من تقاسمت معهم لحظات السعادة ولا معنى للراحة إلا بينهم أخواتي الأعزاء نعيمة خديجة لمياء وزوجات إخوتي صباح شيماء

إلى إخوتي الغالين محمد أحمد يوسف بلال إلى أزواج أخواتي أحمد عبد الله محمد

إلى كتاكيت العائلة محمد إسلام محمد شرف الدين أمينة هبة دعاء آدم أسماء عبد الباسط

مروة نور اليقين إبراهيم بشرى ماريا رؤيا

إلى من تحلو الحياة بالإخاء والتميز والعطاء إلى صديقاتي كريمة خلود نورة فاطمة الزهراء

إلى كل عائلة حسني عباسي وحورابي

إلى كل من تجمعنا بهم صلة الرحم والقرابة ولم نأت على ذكرهم أهدي هذا العمل

حياة

الإهداء

في البداية الحمد لله جل في علاه فله الفضل كله في إكمال هذا العمل والكمال لله وحده

اهدي ثمرة هذا العمل متوجهة بأسمى الكلمات في قاموسي تسر العين لرؤيتها

إلى جدتي زهرة أطال الله في عمرها

إلى روح جدي سلمان وخالد وجدتي رقية أكرم الله ثراهم

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير الذي له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي

والدي الحبيب أطال الله في عمره

إلى من وضعتني على طريق الحياة وراعتني حتى كبرت

أمي الحنونة أطال الله في عمرها وشافاها

إلى زوجي العزيز محمد سندي في هذه الحياة حفظه الله لي ورعاه وعائلته الكريمة

إلى إخوتي من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب

إسماعيل سهيلة يوسف ياسمين حفظهم الله لي

إلى خالاتي لمساندتهم لي في حياتي إلى أبنائهم وبناتهم صغيرهم وكبيرهم إلى أخوالي

إلى عماتي وعمي إلى أبنائهم وبناتهم إلى صديقاتي حياة نورة فتيحة فطيمة

إلى كل عائلة سلماني وقادة

خلود

ملخص الدراسة:

تناولت دراستنا موضوع التناول الإعلامي للحراك الشعبي في الصحافة الوطنية وتمحورت إشكالية دراستنا حول الصورة التي عملت على تشكيلها الصحافة الوطنية من خلال تغطيتها للحراك الشعبي في الجزائر.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون من خلال إعداد استمارة التحليل والقيام بتحليل الجريدتين كمياً وكيفياً والمقارنة بين نتائجهما كعينة للتحليل في دراستنا ثم عرض النتائج من خلال الجداول والدوائر النسبية.

توصلنا في الأخير إلى نتائج أهمها أن الجريدتين قد خصصتا مساحة كبيرة لعرض موضوعات الحراك في الجزائر، كما اعتمدتا الجريدتين على الخبر الصحفي بدرجة كبيرة في عرض موضوعات كونه الأقدر على مواكبة الأحداث الآتية إضافةً إلى أن الحراك الشعبي بدأ بسبب سوء الأنظمة السياسية وتدهور الأوضاع الاجتماعية في البلاد وهذا حسب ما جاء في التناول الإعلامي، كما أن الجريدتين اعتمدتا الصفحة الأولى بالدرجة الأولى في الحصول على المعلومات المتعلقة بالحدث وذلك لتأكيد مصداقية الأخبار وأن الفاعلين في الحراك الشعبي هم أفراد الشعب، كونهم المتضرر الأكثر من هذه الأوضاع.

ومن خلال الدراسة التحليلية تبين لنا أن التناول الإعلامي للجريدتين البلاد والخبر للموضوع كان إيجابياً بدرجة كبيرة، وأخيراً توصلنا إلى أن الجريدتين قد اهتمتا اهتماماً كبيراً بموضوع الحراك الشعبي في الجزائر.

Summary of the study:

Our study dealt with the media coverage of the popular movement in the national press and the problem of our study centered on the image that the national press has worked on from the salvation of its coverage of the popular movement in Algeria.

In our study, we relied on the descriptive analytical method using the content analysis tool by preparing the analysis form and conducting quantitative and qualitative analysis of the two journals and comparing their results as a sample of analysis in our study and then presenting the results through tables and charts.

We have finally reached conclusions, the most important of which is that the two newspapers have been allocated A large area to present the topics of the movement in Algeria, as the two newspapers relied on the press news to a large extent in the presentation of the topics being able to keep up with the events that came in addition to the popular movement began because of the bad political systems and the deterioration of the social conditions in the country, and this according to the media coverage, as the two newspapers relied on the front page in the first place to obtain information about the event in order to confirm the credibility of the news and that the actors in the popular movement are members of the people, being the most affected by these situations.

Through the analytical study it turns out that the media coverage of the two newspapers country and the news of the topic was very positive, and finally we concluded that the two newspapers have paid great attention to the topic of popular movement in Algeria.

قائمة المحتويات:

مقدمة.....01

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.....

إشكالية الدراسة.....04

أهمية الدراسة.....05

أهداف الدراسة.....05

أسباب اختيار الموضوع.....06

مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها.....06

نوع الدراسة.....08

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات.....08

عينة الدراسة.....10

الدراسات السابقة.....15

المقاربة النظرية للدراسة.....19

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة وعلاقتها بالسلطة السياسية في الجزائر.....

تمهيد.....25

المبحث الأول: الصحافة تعريفها وأهم المراحل والأنواع.....26

المطلب الأول: تعريف الصحافة.....26

المطلب الثاني: مراحل الصحافة في الجزائر.....27

المطلب الثالث: أنواع الصحافة في الجزائر.....30

المبحث الثاني: الصحافة الخاصة في الجزائر.....32

المطلب الأول: تعريف الصحافة الخاصة.....32

المطلب الثاني: نشأة الصحافة الخاصة في الجزائر.....32

المطلب الثالث: عوامل ظهور الصحافة الوطنية.....34

المبحث الثالث: الإعلام والسياسة.....36

المطلب الأول: علاقة الإعلام بالسياسة في الأنظمة.....36

المطلب الثاني: الإعلام الجزائري بين سلطة الإعلام وإعلام السلطة.....37

المطلب الثالث: محددات العلاقة بين الإعلام والسياسة في الجزائر.....38
المبحث الرابع: الصحافة الخاصة وعلاقتها بالسلطة السياسية.....40
المطلب الأول: الصحافة الخاصة وعلاقتها بالسلطة السياسية.....40
المطلب الثاني: الصحافة وتكوين الرأي العام الجزائري السياسي.....42
المطلب الثالث: تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسة الإعلامية.....44
المطلب الرابع: الصحافة الخاصة والمشاركة السياسية.....45
الفصل الثالث: الحراك الشعبي العربي.....
تمهيد.....49
المبحث الأول: مدخل للحراك العربي.....50
المطلب الأول: مفهوم الحراك العربي.....50
المطلب الثاني: أسباب الحراك العربي.....51
المطلب الثالث: الحراك الشعبي في بعض البلدان العربية.....53
المبحث الثاني: الحراك الشعبي الجزائري " حراك 22 فيفري 2019".....55
المطلب الأول: مفهوم الحراك الشعبي الجزائري.....55
المطلب الثاني: خصائص الحراك الشعبي الجزائري.....56
المطلب الثالث: أسباب الحراك الشعبي الجزائري.....57
خلاصة الفصل.....59
الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة.....
تمهيد.....61
نبذة عن جريدة الخبر.....62
نبذة عن جريدة البلاد.....64
عرض وتحليل الجداول حسب الشكل والمضمون.....65
النتائج العامة للدراسة التحليلية.....83
خاتمة.....85
قائمة المراجع.....87
الملاحق.....95

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل أعداد عينة الدراسة	12
1	يمثل فئة مساحة موضوع الحراك في جريدتي البلاد والخبر	65
2	يمثل فئة الموقع في جريدتي البلاد والخبر	66
3	يمثل الموقع من الصفحة في جريدتي البلاد والخبر	68
4	يمثل فئة اللغة المستخدمة في جريدتي البلاد والخبر	69
5	يمثل فئة القوالب المستخدمة في جريدتي البلاد والخبر	70
6	يمثل فئة العناوين المستخدمة في جريدتي البلاد والخبر	72
7	يمثل فئة الألوان المستخدمة في جريدتي البلاد والخبر	73
8	يمثل فئة الصور المستخدمة في جريدتي البلاد والخبر	75
9	يمثل فئة الموضوع الخاصة بجريدتي البلاد والخبر	76
10	يمثل فئة المصادر التي تعتمد عليها كل من جريدتي البلاد والخبر	78
11	يمثل فئة الفاعلين في مواضيع جريدتي البلاد والخبر	80
12	يمثل اتجاه جريدتي البلاد والخبر حول موضوع الحراك	81

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يمثل فئة مساحة موضوع الحراك في جريدتي البلاد والخبر	66
2	يمثل فئة الموقع في جريدتي البلاد والخبر	67
3	يمثل الموقع من الصفحة في جريدتي البلاد والخبر	69
4	يمثل فئة اللغة المستخدمة في جريدتي البلاد والخبر	70
5	يمثل فئة القوالب المستخدمة في جريدتي البلاد والخبر	72
6	يمثل فئة العناوين المستخدمة في جريدتي البلاد والخبر	73
7	يمثل فئة الألوان المستخدمة في جريدتي البلاد والخبر	74
8	يمثل فئة الصور المستخدمة في جريدتي البلاد والخبر	76
9	يمثل فئة الموضوع الخاصة بجريدتي البلاد والخبر	78
10	يمثل فئة المصادر التي تعتمد عليها كل من جريدتي البلاد والخبر	79
11	يمثل فئة الفاعلين في مواضيع جريدتي البلاد والخبر	81
12	يمثل اتجاه جريدتي البلاد والخبر حول موضوع الحراك	82

المقدمة

مقدمة:

لا يشك أحد في قدرة وسائل الإعلام على التأثير الكبير سواء على صعيد الاتجاهات أو الممارسات أو في مجال ترتيب الأولويات والاهتمامات، وتعتبر الصحافة المكتوبة من أهم هذه الوسائل تأثير وذلك لخصوصيتها، وتعد الصحافة المكتوبة طليعة وسائل الإعلام في كون مادتها الإعلامية مادة مكتوبة تتيح للمستقبل الاطلاع عليها كما أنها تكون في حوزة القارئ دائما مما يجعله يستخدمها عدة مرات كي يستوعب كل أبعادها فهي دائما تسعى إلى إيجاد وتقديم آراء جديدة ومعلومات حول حدث أو ظاهرة معينة، وتزداد هذه الأهمية إذا تعلق الأمر بتناول الأحداث السياسية والقضايا الدولية والمحلية لما لها صلة بسياسة الحكومة ومواقفها الداخلية والخارجية.

ومن هنا أتت أهمية هذه الدراسة للبحث عن طليعة التناول الإعلامي للحراك الشعبي في الجزائر لسنة 2019 من خلال صحيفتين وطنيتين هما البلاد والخبر، الأحداث التي كان لها تأثيرات أمنية وسياسية واجتماعية، كما أنها أحدثت ضجة على المستوى العالمي وبالتالي جاءت هذه الدراسة بعد الكشف عن طبيعة التناول الإعلامي لصحيفتي البلاد والخبر في تطرقهما إلى المواضيع المتعلقة بالحراك.

وعليه قسمت هذه الدراسة إلى أربعة فصول تعلق الفصل الأول بالقضايا المنهجية التي خضعت لها الدراسة والمنهج المتبع فشمل بذلك طرح الإشكالية الرئيسية التي اندرجت ضمنها التساؤلات الفرعية، أسباب اختيار الموضوع وكذا الأهداف وأهمية الدراسة ثم تحديد المفاهيم ذات العلاقة بالدراسة وهي التناول الإعلامي، الصحافة الوطنية، والحراك الشعبي، كما تضمنت المنهج المستخدم وأدواته والعينة كما احتوت على الدراسات السابقة والنظرية السياسية لهذه الدراسة وصولاً إلى فئات ووحدات التحليل صدق وثبات التحليل.

أما الفصل الثاني فقد تضمن الحديث عن الصحافة المكتوبة الخاصة والتي تطرقنا إليها من خلال ثلاث مباحث المبحث الأول تحت عنوان الصحافة تعريفها وأهم مراحل وأنواع الصحافة الخاصة في الجزائر، أما المبحث الثاني الصحافة الخاصة في الجزائر جاء فيه تعريف الصحافة الخاصة في الجزائر هذا فيما يخص المطلب الأول أما المطلب الثاني جاء فيه نشأة الصحافة الخاصة في الجزائر، أما المبحث الثالث جاء تحت عنوان الإعلام والسياسة المطلب الأول تعرفنا فيه عن علاقة الإعلام بالسياسة في الأنظمة الديمقراطية، المطلب الثاني الإعلام الجزائري بين سلطة الإعلام وإعلام السلطة، المطلب الثالث محددات العلاقة بين الإعلام والسياسة في الجزائر الإعلام والديمقراطية الإعلام والتنشئة السياسية، أما المبحث الرابع والأخير جاء تحت عنوان الصحافة الخاصة وعلاقتها بالسلطة السياسية

المطلب الأول الصحافة الخاصة وعلاقتها بالسلطة السياسية، المطلب الثاني الصحافة وتكوين الرأي العام السياسي، المطلب الثالث تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسة الإعلامية، المطلب الرابع الصحافة والمشاركة السياسية.

أما الفصل الثالث فقد كان حديثنا فيه عن الحراك الشعبي وقد تضمن مبحثين المبحث الأول عن الحراك الشعبي في البلدان العربية وفيه ثلاث مطالب المبحث الأول جاء فيه مفهوم الحراك الشعبي العربي والمطلب الثاني أسباب الحراك العربي والمطلب الثالث الحراك الشعبي في بعض البلدان العربية، أما المبحث الثاني فقد خصصنا الحديث فيه عن الحراك في الجزائر "حراك 22 فيفري 2019"، وقد تطرقنا من خلاله إلى ثلاث مطالب المطلب الأوّل مفهوم الحراك الشعبي الجزائري، المطلب الثاني خصائص الحراك الشعبي، والمطلب الثالث أسباب الحراك الشعبي .

أما الفصل الأخير فقد خصصنا فيه تحديد المواضيع الأساسية والثانوية لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر 2019، من خلال صحيفتي الدراسة و اتجاهات التناول الإعلامي نحوها نبدأ بعرض التحليل العام الذي يضم فئة الشكل والمضمون ثم عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالمواضيع الأساسية والثانوية المشكلة لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر 2019 ثم عرض وتحليل البيانات المتعلقة باتجاهات التناول الإعلامي من خلال المواضيع الأساسية والثانوية، كما أننا في هذا الفصل قدمنا قراءة إحصائية للبيانات لصحيفة البلاد وصحيفة الخبر ثم قراءة مقارنة لكل منهما تليها قراءة كيفية للصحيفتين ثم قراءة مقارنة بهدف إخراج الدراسة من لغة رقمية باعتبار أنها لا تكفي وحدها لفهم هذا الموضوع محل الدراسة وفي الأخير قمنا بالإجابة عن تساؤلات الدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- إشكالية الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها
- نوع الدراسة
- منهج الدراسة وأدوت جمع البيانات
- عينة الدراسة
- الدراسات السابقة
- المقاربة النظرية للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة:

لقد عاشت الجزائر في الآونة الأخيرة أحداث سياسية ظهر من خلالها الحراك الشعبي في زخم وقوة النشاط السياسي، الذي ألهب الاحتجاجات والمظاهرات، بعد أن خرجت فئات مختلفة من المجتمع الجزائري للتعبير عن رفضهم للتمديد لفترات رئاسية جديدة للرئيس المنتخب من الدولة.

لقد كانت العهدة الخامسة التي روج لها الحزب الحاكم والطبقة السياسية المنفذان في الجزائر حتى فبراير شباط 2019 ، نفوذهما في فتح الباب أمام فترة رئاسية جديدة للرئيس المنتهية عهدته على الرغم من تدهور حالته الصحية التي لا تسمح له بممارسة مهامه الدستورية على أكمل وجه، القطرة التي أفاضت الكأس وجعلت الملايين من الجزائريين يخرجون إلى الشارع للتعبير ليس فقط عن معارضتهم للعهدة الخامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة المنتهية ولايته بل أيضا عن استياءهم من نظام حكم نخره الفساد المالي والسياسي وفقد بذلك الشرعية الأخلاقية والسياسية التي تحول الاستمرار في الحكم في القرارات السياسية للبلاد.

إذ يعيش الإعلام الجزائري وضعاً حرجاً بسبب الاحتجاجات التي تعم البلاد في الوقت الذي كان ينتظر الشارع مواكبة الصحف والقنوات للحراك فوجئ بتعامل بارد باستثناء عدد قليل من الوسائل التي غطت الأحداث، وهذا ما أغضب المحتجين الذين اعتبروا هذا السلوك غير احترافي ولا يشرف أصحاب المهنة، وقد كانت بادرت انطلاق التغطية الإعلامية من خلال الخط الفرنسي بقيادة القناة الناطقة باللغة العربية، حيث بدأت قناة فرانس 24 بحبس نبض الشارع وإمكانية خروجه في مظاهرات في 22 فيفري 2019 ، لكن فيما بعد نزعت القنوات الوطنية تلك العقدة وأضحى الخط الإعلامي الوطني الذي تقوده مؤسسة التلفزيون الجزائري ووكالة الأنباء الجزائرية والصحافة المكتوبة يتكلمون بشكل صريح ومباشر عن هذه المسيرات، وفي ظل مختلف الآراء والاتجاهات التي عرفها الحراك الشعبي وأمام قيامه وتداوله.

حاولنا التطرق إلى دور الصحافة المكتوبة الجزائرية وتناولها الإعلامي للحراك من خلال جريدتي الخبر والبلاد كنموذج من حيث تناولهما وتغطيتهما للحدث وفي ظل هذه المعطيات نطرح التساؤل الرئيسي على النحو التالي: ماهي الصورة التي عملت الصحافة الوطنية على تشكيلها من خلال تغطيتها للحراك الشعبي في الجزائر؟

التساؤلات الفرعية:

-ما هي أهم المواضيع التي اعتمدت عليها جريدتي الخبر والبلاد في تغطية الحراك الشعبي؟

-ما أبرز الأنواع الصحفية التي استندت عليها جريدتي البلاد والخبر في التغطية الصحفية؟

-ما طبيعة الشخصيات المستوجبة حول الحراك الشعبي من طرف الجريدتين؟

-ما مدى اهتمام جريدتي الخبر والبلاد بالحراك الشعبي؟

أهمية الدراسة:

نستنتج أهمية الدراسة إلى أن الأحداث في الجزائر هي موضوع الساحة ومازالت هذه الأحداث مستمرة وتثير العديد من ردود الأفعال، وتأمل هذه الدراسة أن تقدم إضافة إلى المعرفة العلمية والأدبية والنظرية في هذا الحقل المتعلق بالحراك الشعبي كما يمكن أن تفيد نتائج الدراسة باتجاهات صحفي جريدة الخبر والبلاد حول الحراك.

وتبرز قيمة هذه الدراسة كونها من الدراسات النادرة التي تدرس معالجة وسائل الإعلام الصحافة الوطنية بصفة خاصة لظاهرة الحراك الشعبي.

تساعد هذه الدراسة الباحثين الأكاديميين في علوم الإعلام والاتصال والعلوم السياسية والعلوم الاجتماعية في الحصول على معلومات ودراسات تبحث العلاقة بين وسائل الإعلام والحراك الشعبي.

تزايد الاهتمام الوطني بقضية الحراك الشعبي خاصة بعد الأحداث الأخيرة.

أهداف الدراسة:

-معرفة المواضيع الأساسية التي تم التركيز عليها في الحراك الشعبي.

-الكشف عن أهم المصادر التي اعتمدت عليها جريدتي الخبر والبلاد من حيث الكم والنوع في تغطية الحراك الشعبي.

-التعرف على الأنواع الصحفية التي استندت عليها الجريدتين في تغطيتها الصحفية.

-معرفة طبيعة الشخصيات المستوجبة حول الحراك الشعبي من طرف الجريدتين.

-التعرف على اتجاه التغطية نحو الحراك الشعبي.

-تحديد مدى اهتمام جريدتي الخبر والبلاد بالحراك الشعبي.

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

إن اختيارنا لهذا الموضوع كان بدافع اقتناعنا الشخصي بالفائدة التي نستقيها من خلال دراستنا له، كذلك باعتبار الموضوع ضمن حدود إمكانياتنا المادية والمعرفية والوقت الممنوح لنا للدراسة.

بالإضافة إلى حداثة الموضوع وقلة الدراسات التي تطرقت إليه من قبل.

الأسباب الموضوعية:

معرفة مدى فعالية الحراك الشعبي في المجتمع. وهل استطاع أن ينجح في تمرير الرسالة الإعلامية وهل استقطب آذان وأنظار الجمهور.

حداثة الدراسة الجزائرية التي تناولت دور الصحافة المكتوبة في تناولها للحراك وعلاقة وسائل الإعلام بالحراك الشعبي مما يشير إلى حاجة المكتبة الجزائرية إلى المزيد من الدراسات لتأصيل علاقة وسائل الإعلام بالحراك الشعبي.

أن تكشف الدراسة نقاط القوة والضعف للحراك الشعبي.

مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها:

التناول الإعلامي:

لغة: التبليغ ويقال بلغت القوم بلاغاً أي أوصلتهم الشيء المطلوب، يقول تعالى: {۞وَلَقَدۡ وَصَّلۡنَا لَهُمُ ٱلۡقَوۡلَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ۝٥١} سورة القصص [الآية 51] .

اصطلاحاً: يعرف على أنه نقل المعلومات أو المعرفة العلمية إلى الجماهير العريضة عن طريق العمل الاتصالي عبر وسائل الاتصال الجماهيرية من صحافة وإذاعة وتلفزيون من حيث هي أدوات الاتصال ومن حيث أيضاً قنوات أو مسالك الاتصال بجانب كونها نظم إعلامية أصلية.[1]

إجرائيا: بالجمع بين لفظي التناول الإعلامي وإسقاط المفهومين على الموضوع محل الدراسة يمكننا أن نستخلص مفهوماً إجرائياً للتناول الإعلامي حسب الدراسة حيث أنه الطريقة الإعلامية التي انتهجتها جريدتي البلاد والخبر في جمع المعلومات والحقائق ذات الصلة بالحراك الشعبي ونشرها على صفحاتها في الفترة الممتدة من 16 مارس 2019 إلى 22 فيفري 2020.

[1]- محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، ج2 دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003 ص 416.

الصحافة المكتوبة:

لغة: جاء في لسان العرب تعريف كلمة الصحيفة بأنها: ما يكتب فيها، والجمع صحائف وصحف وفي التنزيل قال تعالى: {إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٨ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩ } سورة الأعلى [الآية: 18-19] .

ويعني الكتب المنزلة عليهما وقال الجوهري الصحيفة: الكتاب.[1]

اصطلاحاً: أما كلمة الصحافة فيعرفها معجم مصطلحات الإعلام بأنها: صناعة إصدار الصحف، وذلك باستفتاء الأنباء ونشر المقالات، بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية، كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة، فضلاً عن أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام.[2]

وتعرف الموسوعة العربية العالمية الصحافة باعتبار المهمة التي تتولاها في المجتمع إذ هي: إحدى أهم المهن التي تنقل للمواطنين الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم وأمتهم والعالم أجمع، كما تساعد الناس في تكوين الآراء حول الشؤون الجارية من خلال الصحف والمجلات والإذاعة والتلفاز.

. والصحيفة أو الجريدة هي مجموعة من الصفحات تصدر في مواعيد منتظمة، وتحمل في طياتها مادة خبرية وثقافية في السياسة والاجتماع والاقتصاد والعلم والثقافة والفنون والرياضة، والذي يعمل بهذه المهنة يسمى صحفياً أو صحافيا.[3]

أما الباحثون في مجال الإعلام فغالبا ما يعرفون الصحافة على أساس ما يظهر في الصحف من أخبار والصحيفة باعتبارها ورق مطبوع، يصدر بشكل دوري، فتكون بذلك يومية أو أسبوعية، أو نصف شهرية، أو شهرية أو نصف سنوية.

الحراك الشعبي:

الحراك في إطاره العام: يعني التغيير وعدم الثبات وعكسه الجمود.

اصطلاحاً: سلسلة الأفعال التي يقوم بها عدد من الأشخاص، من أجل تحقيق غاية معينة، كانتقال المجتمع الرافض لواقعه أو لبعض جزيئاته، من حال إلى حال بفعل بعض العوامل.

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي،

[2]- أحمد زكي بدوي، أحمد خليفة " تقديم": معجم مصطلحات الإعلام، ط 2، دار الكتاب المصري القاهرة، 1994، ص 124.

[3]- الموسوعة العربية العالمية، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1999، ج 15، ص 45.

التعريف العام: ذلك الجهد الموحد الذي يبذله مجموعة من الأفراد، يمثلون الجماعات والطبقات الاجتماعية المختلفة، لتحقيق هدف أهداف مشتركة بين أعضائه نحو تعديل أو إبدال أو هدم، نظام اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي قائم، وقد تدل كلمة الحراك على المجموعة البشرية التي تقوم بهذا النشاط.[1]

نوع الدراسة: تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي لا تقتصر على مجرد جمع البيانات الإحصائية وإنما يعتمد مجالها على تصنيف البيانات والحقائق وتفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة.[2]

وتعرف الدراسات الوصفية بأنها " الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها وصف الظواهر العلمية والظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها، كما نتصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من وراء استخدام هذه البحوث.[3]

تنتمي هذه الدراسات إلى الدراسات الوصفية التحليلية وعند الشروع في القيام بدراسات علمية يستوجب على الباحث تتبع جملة من الخطوات المنهجية التي تتناسب مع موضوع بحثه ودراسته من خلال اتباع منهج يتماشى ودراسته.

منهج الدراسة:

لغة: الطريق أو السلوك.[4] كما يعرفه موريس أنجرس: هو مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة.[5]

---

[1]- حجاب، محمد منير 2004، المعجم الإعلامي، ط1، القاهرة: دار البحر للنشر والتوزيع ص219217.

[2]- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ دار الفكر للنشر، القاهرة 1976 ص 123.

[3]- منال هلال مزاهرة. بحوث الإعلام الأسس والمبادئ دار كنوز المعرفة، عمان 2010 ص 105.

[4]- أحمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص11.

[5]- أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2005 ص 198.197.

اصطلاحاً: هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة المعلومة.[1]

ويعرف كذلك بأنه وصف لحالة تتعلق بظاهرة طبيعية أو مجتمعية خلال فترة زمنية محددة لمعرفة أسبابها ونتائجها ومن ثم تعميمها على الحالات المشابهة.[2]

من خلال هذه التعريفات وبالرجوع إلى موضوع دراستنا المتعلق بالتناول الإعلامي للحراك الشعبي في الصحافة الوطنية فإننا سنعتمد على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لمثل هذه الدراسات وذلك من خلال وصف الوقائع وتحليل معطياتها ويفترض في المنهج الوصفي التحليلي كهدف أساسي لوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ومعمقاً بما يتيح الفهم على نحو أفضل.[3]

أدوات جمع البيانات: هي مجموعة من الطرق والأساليب المختلفة التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإجراءات الدراسة.[4]

ولقد استخدمنا العديد من أدوات البحث منها استمارة التحليل وهي تلك الاستمارة التي توفر للباحث إطاراً محدداً لتسجيل المعلومات التي تفي بمتطلبات البحث حيث يتم تصميمها بما يتفق مع أغراض التحليل وتعتبر كمياً من رموز البحث كما تعتبر نهاية عملية ملاحظة الباحث للمحتوى في وثائق النشر والإذاعة لتفسير النتائج والاستدلال من خلالها وتظهر أهميتها المنهجية في أنها مرجعاً للوثيقة في حدود أغراض البحث وفروضه أو تساؤلاته بعد تسجيل البيانات الأولية للوثيقة ورمز المحتوى بالأرقام أو الدرجات الموضوعية من طرف الباحث.[5]

وباعتبار موضوع دراستنا متمثل في التناول الإعلامي للحراك الشعبي في الصحافة الوطنية البلاد والخبر فقد اتجهنا إلى استخدام تقنية تحليل المضمون حيث قمنا بتحليل مضمون جريدتي البلاد والخبر وكيفية تناولهما لموضوع الحراك الشعبي.

---

[1]- عبد الرحمان الدوي، مناهج البحث العلمي.ط3. وكالة المطبوعات. الكويت.1977 ص53.

[2]- غازي عناية، منهج البحث العلمي، المناهج للنشر والتوزيع، الأردن 2008 ص78.

[3]- صالح الرشيدي. مناهج البحث التربوي رواية تطبيقية مبسطة. القاهرة. دار الكتاب الحديث. 1996. ص145.

[4]- ماثيو جيدير، تر ملكة أبيض. منهجية البحث دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه. ص28.

[5]- محمد عبد الحميد: تحليل محتوى في بحوث الإعلام دار الشروق للنشر والتوزيع بيروت. لبنان 2009 ص 154، 153.

وهناك عدة تعريفات لتحليل المضمون ومن أهم التعريفات الحديثة التي شهدها تحليل المضمون التي أوردها كلود كريندوف حيث يرى أن تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى الاستدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل، أما موريس أنجرس فيرى أن تحليل المضمون تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو مسموعة أو سمعية من أفراد أو مجموعات والتي يظهر محتواها في شكل أرقام.[1]

تنقسم فئات تحليل المضمون إلى قسمين: فئات الشكل وفئات ووحدات التحليل هي التقسيمات والتوزيعات والأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة وهذا بناءاً على ما تتخذه في صفحات أو تختلف فيه خصائص ومن هذا المنطلق تم اختيارنا لمجموعة من الفئات التي نعتقد أنها تخدم توجهات دراستنا.[2]

عينة الدراسة: بعد تحديد مجتمع الدراسة بشكل دقيق فإن الخطوة التالية هي اختيار العينة، حيث تعرف هذه الأخيرة بأنها مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسات التحليلية أو الميدانية ويجب أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي، ويمكن تعميم نتائجها عليه.[3]

يمثل إطار العينة المصدر الذي يختار منه الباحث مفردات العينة اختياراً محدداً وبذلك يمثل مجتمع البحث من حيث البدايات والنهايات وبعض الخصائص والسمات.[4]

والعينة هي جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته، ممثلة بنسبة مئوية يتم حسابها طبقاً لمعايير إحصائية وطبيعة مشكلة البحث ومصدره وبياناته.[5]

ويتمحور إطار العينة في دراستنا على موضوع الحراك الشعبي الذي يقصد به موجة الاحتجاجات والمظاهرات والاضطرابات التي تحدث في دولة معينة تدعو إلى مزيد من الديمقراطية والحرية والتعدية السياسية وتحقيق العدالة الاجتماعية.[6]

---

[1]- تمار يوسف. تحليل المحتوى ط1. طاكسيغ كوم للنشر والتوزيع. الجزائر. 2007. ص19.

[2]- أحمد بن مرسي، مرجع سبق ذكره ص 265.

[3]- سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام، عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة 2006 ص 293.

[4]- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة 2004 ص 132.

[5]- محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام دار ومكتبة الهلال، بيروت 2009 ص 91.

[6]- صالح عبد الرزاق فالح الخوالدة: أثر الحراك الشعبي العربي على الإصلاح السياسي في الأردن 2011 . 2014 أطروحة دكتوراه. 2018 ص 15.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية وهي الميول المقصود الذي يتبعه الباحث في اختيار العينة ووحداتها، وهو يلجأ إلى ذلك عندما يكون أمام مجتمع غير واضح المعالم حيث يصعب تحديد خصائصه وعليه فليس هناك أي معيار أو طريقة يمكن أن يتبعها الباحث في اختيار هذا النوع من العينات فله أن يختار أفراد عينته كما يشاء وبالعدد الذي يراه مناسباً لتحليل إشكالية بحثه.[1]

وتعرف العينة القصدية أيضاً بأنها العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال للصدفة فيها بل يقوم هو شخصياً باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلاً صحيحاً.[2]

كما أنها عبارة عن مجموعة من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي فبدلاً من إجراء البحث أو الدراسة على كامل مفردات المجتمع، يتم اختيار جزء من تلك المفردات بطريقة العينة وعن طريق دراسة ذلك يمكن تعميم النتائج التي يتم الحصول عليها على المجتمع الأصلي.[3]

فالعينة هي: عدة مفردات مكونة للمجتمع أخذت منه لتمثيله، ويتوقف صدق وتمثيل العينة للمجتمع على طريقة اختيار العينة أي المعاينة وحجم العينة.[4]

ولقد قمنا باختيار مجموعة من الأعداد التي نشرت في جريدتي البلاد والخبر والتي تتناول موضوع الحراك الشعبي.

وعليه فقد قمنا باختيار عمدي بأخذ العناصر التي تمثل مجتمع البحث، بما يحقق الغرض من الدراسة للوصول إلى التغييرات التي تتطابق ومجتمع البحث الأصلي، أيضاً وقع اختيارنا على نوع آخر من العينات فإنه سيعطي أعداداً لم تتطرق إلى موضوع دراستنا وباعتبار أن الحراك الشعبي كان في أيام الجمعة بكثرة لهذا الغرض، قمنا باختيار العناصر التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً ، وتمثلت في المفردات التي تناولت موضوع الحرام الشعبي في الجزائر أيام الجمعة بشكل متوازن، كان حجمها 12 مفردة "عدد " لكل من جريدتي البلاد والخبر.

---

[1]- يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين طاكسيغ كوم للدراسات والنشر والتوزيع الجزائر 2007.

[2]- أحمد بن مرسي مرجع سبق ذكره ص 198.197.

[3]- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد ومراحل التطبيقات، دار وائل، الأردن 1999 ص 83.

[4]- محمد الصاوي مبارك، البحث العلمي أسسه وطرق كتابته، المكتبة الأكاديمية القاهرة 1992 ص 40.

إذ قمنا بتوفير هذه الأعداد من شهر مارس 2019 إلى فيفري 2020 أي تم اختيار عينة بحثنا وفق معطيات الحراك الشعبي، أما عن مجتمع العينة الكلي فتمثل في 12 عدداً لجريدة البلاد وكذلك 12 عدداً لجريدة الخبر ثم قمنا بدراسة محتوى ومضمون الجريدتين محل الدراسة وأخذ أي من الأعداد التي تتناول الحراك الشعبي.

الجدول التالي يمثل عينة الدراسة القصدية التي انحصرت في 12 عدد وهي كالآتي:

الأيام	الأسبوع	التاريخ
السبت	الأسبوع 2 من الشهر 3	2019/03/16
السبت	الأسبوع 2 من الشهر 4	2019/04/13
السبت	الأسبوع 1 من الشهر 5	2019/05/04
السبت	الأسبوع 4 من الشهر 6	2019/06/29
السبت	الأسبوع 1 من الشهر 7	2019/07/06
السبت	الأسبوع 4 من الشهر 8	2019/08/31
السبت	الأسبوع 4 من الشهر 9	2019/09/28
السبت	الأسبوع 1 من الشهر 10	2019/10/05
السبت	الأسبوع 1 من الشهر 11	2019/11/02
السبت	الأسبوع 3 من الشهر 12	2019/12/21
السبت	الأسبوع 1 من الشهر 1	2020/01/04
السبت	الأسبوع 3 من الشهر 2	2020/02/22

وحدات وفئات التحليل: تعد هذه المرحلة من أهم خطوات تحليل المضمون من خلال تصنيف المحتوى إلى فئات، حسب أهداف الدراسة وهذه الفئات يمكن عدها وقياسها مباشرةً، أو عد الوحدات التي تشير إليها وتسهم في تحديدها، كما تتضمن هذه المرحلة تحديد الوحدات التي يتم عدها وقياسها مباشرةً لتحقيق أهداف الدراسة.

أ. وحدة التحليل: هي عبارة عن وسيلة التسجيل أو العد، وهي أصغر جزء يمكن أن يظهر من خلال تكرار الظاهرة فوحدات التحليل إذن تستخدم في قياس مدى تردد الموضوع محل البحث في المادة المدروسة.[1]

وعلى هذا الأساس يتم اعتماد الفكرة كوحدة للتسجيل في إطار سياق الفكرة والعد كأسلوب لقياس ورود التكرارات حيث تسجل من خلال مرات ظهور الفئة.

ب . فئات التحليل: تحاول فئات التحليل الإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال إجابتها على الأسئلة الآتية:

-كيف قيل؟ تعني فئات الشكل أي الشكل الذي قدم به المحتوى في الصحف الوطنية اليومية المكتوبة وقد تم تحديد فئات التحليل من حيث الشكل والمضمون بالشكل الآتي:

فئات الشكل: هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمحتوى المدروس ويحتوي على:

فئة المساحة: هي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الجريدة أو المجلة، حيث أن عنصر الحجم يشير إلى مدى الاهتمام بالموضوع تقديمه حيث كلما زادت المساحة كان ذلك دليلا على زيادة الاهتمام بالموضوع، ويكون قياس مساحة المواضيع محل الدراسة بحساب المساحة الكلية للحامل ثم حساب مساحة المواضيع محل الدراسة ثم استخراج نسبة هذه الأخيرة مقارنة بالمساحة الكلية.

فئة الموقع: وهي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع أو الفكرة عن التحليل في المادة المدروسة، فالموقع له أهمية كبيرة في تأثير المحتوى على القارئ حيث تأكد من خلال عدة دراسات على جمهور القراء أن الصفحة الأولى من الصحيفة مثلا هي أول جزء يقرأ من الجريدة ثم الصفحة الأخيرة وبعدها الصفحات الوسطى ثم باقي الصفحات.

فئة الأنواع الصحفية: وتعني هذه الفئة بفنون الكتابة الصحفية مثل الخبر والتقرير والربورتاج، فالجريدة التي تستخدم الأنواع الصحفية المختلفة بطريقة متنوعة تهتم أكثر بالموضوع المعالج.

[1]- أحمد بن مرسلي " مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال " ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2003 ص 108.

فئة العناصر التيبوغرافية: وهي الفئة التي نكتشف من خلالها مختلف وسائل الدعم والإبراز من عناوين بأنواعها والألوان والصور.

ماذا قيل؟ وتعني فئات المضمون أي الأفكار والمعاني والقيم التي يحتويها مضمون الصحف.

فئة الموضوع: تعتبر الفئة الأكثر انتشاراً في دراسات تحليل المحتوى حيث تستهدف الإجابة على السؤال التالي: حول ماذا يشير موضوع محتوى القراءة التحليلية؟ وبحثه وحجمه؟ وتفيد هذه الفئة في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى، وتساعد أيضاً في تقدير درجة الأهمية بحيث يتم تقسيم الموضوع الرئيسي إلى مواضيع فرعية.[1]

فئة الاتجاه: نقصد بالاتجاه موقف جريدتي " الخبر والبلاد" الصريح أو الضمني، نحو المواضيع المطروحة في معالجتها للحراك الشعبي، كما أن له ثلاثة اتجاهات مؤيد محايد معارض.

فئة المصدر: نركز في هذه الفئة على المصادر التي اعتمدت عليها جريدتي الخبر والبلاد في معالجتها للحراك الشعبي، وتتمثل في صحفيون ومراسلون ووكالات الأنباء.

فئة الفاعلين: وهي الفئة التي تبحث عن الشخصيات أو الهيئات الفاعلة في موضوع الصحيفة الخاصة بالحراك الشعبي.

وحدات التحليل: تعرف وحدة التحليل بأنها الشيء الذي تقوم بحسابه فعلاً واختيار إحداها أو مجموعة منها، لا يكون اعتباطياً بل تتحكم فيه طبيعة المشكلة والفرضيات التي ينطلق منها الباحث ومرتبطة أيضاً بطبيعة المضمون المراد تحليله، مضمون مكتوب، رسوم، كما ترتبط بالفئة أو الفئات المختارة.[2] وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على وحدتين أساسيتين للتحليل هما:

وحدة الموضوع: والتي تعتبر مناسبة لطبيعة دراستنا فضلاً على أنها تسهل علينا التحليل، كما تعتبر وحدة الموضوع أكبر وأهم وحدات المضمون وأكثر إعادة، وهذه الوحدة عبارة عن جملة أو عبارة تضمين الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتكون هناك عدة جمل تتضمن مجموعة الأفكار التي تحتوي عليها موضوع التحليل.

---

[1]- عاطف عدلي العبد، تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، ص 52.

[2]- محمد الفاتح حمدي: منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال " دروس نظرية وتطبيقية" دار أسامة للنشر والتوزيع عمان 2017 ص 53.

وحدة المساحة: تدل المساحة على أهمية الموضوع المعروض والسنتمتر المربع من أكثر أصناف المقاييس استعمالاً في بحوث الصحافة واستعماله هذا يكون بحساب مساحة الموضوع المدروس مقارنة بحجم الكلي للعامل.[1]

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة رباب عبد الرحمان هاشم 2008 بعنوان المعالجة التلفزيونية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها.

تناول موضوع هذه الدراسة أبعاد المعالجة التلفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في مصر وذلك بهدف التعرف على اتجاهات المعالجة الإعلامية وأبعادها المختلفة إزاء كافة مجلات الإصلاح السياسي وكذلك التعرف على الدور الذي يسهم به كل من التلفزيون والصحف في تشكيل معارف الجمهور المصري واتجاهاته نحو قضايا الإصلاح السياسي في مصر.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح في تحليل الأفراد كما اعتمدت على الأسلوب الكمي في التعرف على معارف الجمهور المصري واتجاهاته نحو القضايا لمعرفة حدود تأثير الأطر التي تقدمها المعالجة الإعلامية لقضايا الإصلاح السياسي في تشكيل الأطر المعرفية للجمهور المصري واتجاهاته نحو هذه القضايا وأجريت الدراسة التحليلية لمدة ستة شهور تنقسم إلى فترتين:

الفترة الأولى: من أول يناير حتى نهاية مارس 2006.

الفترة الثانية: من أول يناير حتى نهاية مارس 2007.

وشملت عينة الدراسة التحليلية نشرة أخبار الساعة التاسعة مساءاً بالقناة الأولى بالتلفزيون المصري بالإضافة إلى البرامج الإخبارية بالقناتين الأولى والثانية واستخدمت الباحثة أسلوب الحصر الشامل في رصد وتحصيل البرامج الإخبارية المرتبطة بموضوع الإصلاح السياسي واستخدمت الباحثة أسلوب الأسبوع الصناعي لاختيار أعداد الصحف التي تخضع للتحليل على مستوى جريدتي الأهرام، حيث كانت على مستوى جريدتي العربي الناصري والأسبوع ثم اختيار عينة حصصية قوامها 400 مفردة من الجمهور العام المصري في محافظتي القاهرة والجيزة في الفئة العمرية 18 سنة فما فوق.

وقامت الباحثة بتصميم صحيفة لتحليل المضمون واعتمدت على الاستبيان بالمقابلة وتضمنت الصحيفة 33 سؤالاً يعكس أهداف الدراسة وفروضه.

[1]- محمد الفاتح حمدي، المرجع نفسه ص 57.

أهم النتائج:

-يشاهد نشرات الأخبار التلفزيونية بالقناة الأولى 79,4 من أفراد العينة مع اختلاف درجة المشاهدة وتمثل أخبار الثامنة النشرة الأكثر تفصيلاً من قبل أفراد العينة بنسبة 86,9.

-يحرص 79,7 من أفراد العينة على مشاهدة البرامج الإخبارية للتلفزيون المصري ويمثل برنامج احتراف وحديث المدينة حسب مقدمة البرامج من حيث تفضيل المبحوثين لها.[1]

الدراسة الثانية: دراسة نوال عبد الرزاق عسكر 2008 بعنوان استخدام الجمهور في دولة الإمارات العربية المتحدة للقنوات الإخبارية العربية، وتأثيرها على اتجاهاتهم نحو القضايا العربية حيث هدفت هذه الدراسة إلى:

التعرف على أسباب ودوافع التعرض للقنوات الإخبارية العربية والوقوف عليها لدى الجمهور في دولة الإمارات العربية المتحدة، ودراسة معدل استخدام الجمهور في دولة الإمارات العربية المتحدة للقنوات العربية الإخبارية المتخصصة، والتعرف على معدل التعرض للقنوات الإخبارية العربية المتخصصة في المجتمع الإماراتي، وكذا التعرف على الدور الذي تقوم به القنوات الإخبارية في تشكيل اتجاهات الإماراتيين نحو القضايا العربية، والتعرف على موقع القضية العراقية والفلسطينية في التغطية الإخبارية للقنوات العربية الإخبارية المتخصصة وأهم المصادر التي يعتمد عليها الإماراتيين في الحصول على المعلومات والأخبار المتعلقة بهذه القضايا، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية من أهمها:

ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية العربية ولم يرتبط ارتفاع التعرض لتلك القنوات بارتفاع مماثل في كثافة التعرض لها وحول درجة الاعتماد عليها في متابعة القضايا العربية على قناة الجزيرة مباشرة.

أما أكبر القضايا التي يحرص المبحوثين على متابعتها بالقنوات الإخبارية العربية جاء في الترتيب الأول للقضايا العربية ثم القضايا الداخلية الدولية للإمارات في الترتيب الثاني ثم القضايا العالمية في الترتيب الثالث وجاءت القضايا السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية في الترتيب الرابع.

البرامج التي تطرح وجهات النظر المتعارضة جاءت في مقدمة البرامج التي يفضلها المشاهدون بقناة الجزيرة مثل برنامج الاتجاه المعاكس.

[1]- رباب عبد الرحمان هاشم. المعالجة التلفزيونية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها. القاهرة. مصر. 2008.

كلما زادت ثقة الجمهور في القنوات العربية زاد تعرضه واعتماده عليها ولقد استطاعت القنوات الإخبارية العربية أن تكتسب ثقة الجمهور في مختلف أنحاء العالم العربي خاصة أن هذه القنوات تقدم تغطيات مستمرة وخاصة الأحداث التي يمر بها الوطن العربي بالإضافة إلى استقلالية بعضها عن الحكومات العربية مما أعطاها درجة عالية من المصداقية لدى الجمهور.[1]

الدراسة الثالثة: دراسة عبد النور زيام " الاحتجاجات الشعبية في شمال إفريقيا وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي: دراسة حالة مصر 2010-2013، وهي رسالة ماجستير بجامعة الجزائر 2014.

سعت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الحراك الشعبي في شمال إفريقيا وتأثيره على التحول الديمقراطي وكانت مصر كنموذج، فقد ساهم في عدت تغيرات كدخول مصر في مرحلة انتقالية وقد حاول الباحث من خلال هذه الدراسة الإجابة على الطرح التالي:

إلى أي مدى يمكن أن تساهم الاحتجاجات الشعبية في التأثير على عملية التحول الديمقراطي في مصر؟، وقد اعتمد الباحث في دراسته هذه على منهج دراسة الحالة والمنهج التاريخي.

توصل الباحث في دراسته هذه إلى جملة من النتائج وهي:

-أن الوضع خلال العشر سنوات الأخيرة من حكم حسني مبارك وصل إلى حد لا يطاق من الغلق السياسي، حيث ساد الفساد السياسي والمالي داخل الدولة وحكمها.

-أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي المزري في منطقة شمال إفريقيا والوطن العربي ساهمت على تفجير الثورة العربية.

-أن الشباب المصري الذي قاد هذه الاحتجاجات الشعبية يتميز أغلبه بالتعليم الجيد واستخدام التكنولوجيا الشعبية ما ميزها عن سابقتها.

-القوى التي قامت بالاحتجاجات الشعبية المصرية لم تكن منظمة ولا قيادية ولم تحمل برنامجاً يصل بالبلد إلى الديمقراطية لأنها لم تستطيع أن توصل الفواعل السياسية إلى توافق لبناء دولة قانون شعارها المدينة والديمقراطية.[2]

---

[1]- نوال عبد الرزاق عسكر. استخدام الجمهور في دولة الإمارات العربية المتحدة للقنوات الإخبارية العربية، وتأثيرها على اتجاهاتهم نحو القضايا العربية. الإمارات العربية المتحدة. 2008.

[2]- عبد النور زيام. الاحتجاجات الشعبية في شمال إفريقيا وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي، دراسة حالة مصر 2010-2013، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2014.

التعقيب على الدراسة: تتشابه هذه الدراسة ودراستنا في أن كلتا الدراستين توصلتا إلى نتائج متشابهة وهي أن الوضع السياسي للبلاد يعاني من قضايا الفساد المالي والسياسي والركود الاقتصادي.
أما فيما يخص مناطق الاختلاف بين الدراستين كانت في المنهج المستخدم.

الاستفادة: استفدنا منها أن المطالب التي كانت تنادي بها القوى السياسية والاجتماعية في مصر بإسقاط النظام لم تحصل عليه بل عملت على تنظيم نظامها من جديد من خلال المجلس العسكري أي أن النخبة المصرية تفكر في المصلحة الخاصة لا العامة للبلد.

الدراسة الرابعة: دراسة صالح عبد الرزاق فالح الخوالدة، بعنوان: أثر الحراك الشعبي العربي على الإصلاح السياسي في الأردن 2011-2014، حيث تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مرحلة الحراك الشعبي العربي في الوطن العربي وكذا التعرف على أثر الحراك الشعبي على الإصلاح السياسي في الأردن وأهم مطالب الحركات الاحتجاجية في الأردن وكيفية تعامل النظام السياسي الأردني معه واستجابته لهذه المطالب والخروج باستنتاجات قد تساعد صانع القرار السياسي على زيادة أو تعديل التشريعات التي تساهم في ترسيخ الإصلاح السياسي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن الحراك الشعبي العربي والحركات الاحتجاجية الشعبية في الوطن العربي أثرت وبشكل مباشر على الأوضاع السياسية في الأردن.

-أن النظام السياسي الأردني استطاع أن يدرك أن العوامل الإقليمية المحيطة والعوامل الداخلية تتطلب المزيد من الإصلاح السياسي.

-أن سلمية الحركات الاحتجاجية الشعبية في الأردن ورفعها لشعار "إصلاح النظام" بدلاً من "إسقاط النظام" كما في الدول العربية المجاورة، ساهم في أن يكون تعامل النظام السياسي معها بشكل سلمي وغير صدامي وعدم اللجوء إلى العنف باستثناء حالات محددة.

-استطاع النظام السياسي الأردني أن يواجه الوضع الداخلي بمجموعة من الإصلاحات السياسية متمثلة في تشكيل لجنة الحوار الوطني ولجنة التعديلات الدستورية ووضع مجموعة من القوانين الجديدة كقانون الانتخاب لمجلس النواب وقانون الأحزاب السياسية.

-رغم الإصلاحات السياسية في الأردن خلال مرحلة الحراك الشعبي العربي، إلا أنه لابد من إجراء المزيد من الإصلاحات السياسية والمتمثلة في تعديل بعض مواد الدستور، وتعديل قانون الانتخاب لمجلس النواب وقانون الأحزاب السياسية بحيث تتمكن من تلبية مطالب الإصلاح السياسي.[1]

التعقيب على الدراسة: تختلف هذه الدراسة ودراستنا في كون أن الحركات الاحتجاجية الشعبية في الأردن جاءت لإصلاح النظام السياسي الأردني عكس الاحتجاجات الشعبية الجزائرية التي دعت إلى إسقاط النظام الحاكم، بينما تتشابه الدراستين في نوع المنهج المستخدم فكلتاهما اتبعتا المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى بعض النتائج المتوصل إليها وهي أن الوضع السياسي للبلدين كان في حاجة للإصلاح السياسي وإعادة النظر في سياسة النظام المتبعة وكذا سلمية الحركات الاحتجاجية الشعبية.

الاستفادة: ومن خلال دراستنا هذه تعرفنا أكثر على مرحلة الحراك الشعبي العربي في الوطن العربي وأثره على الإصلاح السياسي في الأردن وأهم المطالب التي نودي بها في الشوارع الهاشمية الأردنية وكيف تعامل النظام السياسي الأردني مع هذه الاحتجاجات.

المقاربة النظرية للدراسة: تعددت النظريات العلمية المفسرة لعمل الوسائل الإعلامية وتأثيرها على الجمهور، إلا أننا سنعتمد في معالجة مضوع دراستنا على نظرية ترتيب الأولويات.

التعريف بالنظرية: تختزن ذاكرة الإنسان عدة تصورات عن الأحداث والأشخاص والقضايا التي يعيشها ويعايشها الفرد في محيطه، والحقيقة أن هذه التصورات تبنى على المعلومات المتاحة وتشكل وسائل الإعلام والاتصال، مصدراً متزايد الأهمية في تدفق هذه المعلومات والتي تكاد أحياناً تصبح المصدر الوحيد، لبعض تلك المعلومات مما أكسبها قوة بالغة في التأثير على الناس، وهي الظاهرة التي استدعت القيام بالعديد من البحوث العلمية والتي ما تزال مستمرة، لفهم سير هذا التأثير وبالتالي بناء قواعد نظرية لضبطه ذهنياً، وهي المهمة التي لم يكن بمقدورنا الجزم بأنها أخفقت استناداً إلى بعض الباحثين فإنه في مستطاعنا القول أنها عرفت بعض التعثر، رغم الجهود القيمة التي بذلها ويبذلها المختصون في هذا الميدان، وضمن هذا المنظور سنحاول أن نركز جزءاً من اهتمامنا حول مفهوم الحدث المتداول، وتغطيته إعلامياً والمنتهى العلمي لهذه الخطوة هو التعرف على القضايا المبررة ضمن قصة ضخمة وهي الحدث المتداول، وهو الحراك الشعبي في الجزائر ضمن نطاق دراستنا.

[1]- صالح عبد الرزاق فالح الخوالدة "أثر الحراك الشعبي العربي على الإصلاح السياسي في الأردن 2011-2014.

أ. لماذا نظرية ترتيب الأولويات؟ إن تبنينا لنظرية ترتيب الأولويات كنموذج إرشادي في هذه الدراسة يتأسس على مرتكزين اثنين، أحدهما نظري والآخر عملي مع سابق علمنا بالمحدودية العلمية لهذه النظرية في تفسير بعض التعقيدات الجزئية التي قد تلازم عنصر التأثير ضمن الديناميكية الإعلامية، انطلاقاً من عملية البحث وإلى غاية الاستقبال بظروفه المختلفة، هذا فضلاً عما وجه إلى هذه النظرية من نقد من قبل الباحثين وصل إلى حد نفي الفرضية الأساسية لها، رغم هذا تبقى كل الأساليب النظرية التي بحثت تأثيرات وسائل الإعلام تفسيرات محتملة قابلة للتطبيق على بعض أنواع تأثيرات وسائل الإعلام على الأقل، وفي الوقت ذاته لا يمكن إنكار أن بعض النظريات السابقة تبدو الأقل جاذبية إلى حد كبير، كما كانت عليه من قبل مثل نظرية القذيفة السحرية، وقد بدأت الصيغ التي تلتها تصبح هي أيضاً موضع شك ومع ذلك فإن أغلب النظريات مازالت تعتبر مصادر لافتراضات بحوث هامة.[1]

ب . ترتيب اهتمامات الجمهور المتلقين: إن ترتيب اهتمامات جمهور المتلقين يعد نوعاً من أنواع التأثير الإعلامي، وفي هذه المرحلة سننشغل بالاقتراب أكثر من جوهر هذا النوع من التأثير سعياً إلى تأسيس فهم له يمر عبر تمثيله ذهنياً بصورة سلمية، وبإمكاننا تحقيق هذا الهدف من خلال رصد سير هذا التأثير في وسيلة من وسائل الإعلام وتتمثل في الصحافة المكتوبة لكونها تمثل الأساس لدراستنا.

وفي البداية لابد من الإقرار بأن عوامل عديدة تؤثر في وضع المواضيع الصحفية على صفحات الجريدة، ويمكننا بناء على ذلك أن نعتبر اختيار القائم بالاتصال للموقع والمساحة والشكل ومختلف عوامل الإبراز، أنه اختيار مقصود وهادف ويعبر عن مستوى معين من اهتمام الوسيلة بنوع من القضايا التي تأتي طبعا على شكل أنواع ومواضيع صحفية، إذ أن صفحات الجريدة وكذلك مختلف المواقع ليست على درجة واحدة من الأهمية، وهذا عامل موضوعي ينفصل عن إرادة الصحيفة وخطها السياسي، ولكن هذا الأخير قد يكشف بسهولة من خلال الكيفية التي يستغل بها القائم بالاتصال تلك الصفحات والمواقع مستعيناً بباقي المتغيرات التي تدخل مباشرةً تحت سلطة إرادته مثل المساحة، النوع الصحفي ومختلف عوامل الإبراز المختلفة، وتزداد فعالية الأخبار أكثر أثناء الأحداث الهامة كالحراك الشعبي مثلاً التي اعتبرها أحد الباحثين، العمود الفقري للاقتراب بفرضية وضع الأجندة

[1]- ملفين ل دفلير ساندرا روكيش، تر. كمال عبد الرؤوف: نظريات وسائل الإعلام، ط1. القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع. 1993 ص 408.

لتحليل العلاقة بين الرأي العام ووسائل الإعلام، إلا أن غايتنا في هذه الدراسة ليست تحليل هذه العلاقة إنما يتمركز هدفنا حول استخدام هذه الفرضية ومدلولاتها العلمية في توظيف المنتوج الفكري للصحيفة محل الدراسة من حيث الشكل والمضمون.

وتبعاً لهذه الفرضية فإن الجمهور لا يتعلم من وسائل الإعلام والاتصال حول المسائل العامة والأمور الأخرى فحسب بل يتعلم كذلك كم تبلغ هذه المسائل من أهمية تبعاً للتأكيد التي تلقاه من قبل وسائل الإعلام والاتصال.[1]

ج . الافتراضات الأساسية لنظرية ترتيب الأولويات: وتتمثل فيما يلي:

تقوم وسائل الإعلام باختيار عدد من القضايا والموضوعات والأحداث من خلال ما تستقيه من البيئة المحيطة بها لتقديم الأخبار اليومية.

بسبب المساحة المحدودة أو الوقت المحدود وإقناع الإعلاميين بما يحمل قيمة خبرية فإن كثير من القضايا يتم تجاهلها ولا تصبح من الأخبار.

تعطي وسائل الإعلام لبعض الموضوعات والقضايا درجة معينة من الاهتمام أو مكانة خاصة دون الاهتمام بموضوعات وقضايا أخرى.

يشكل هذا الاختيار للموضوعات والقضايا وما يشمل عليه من مستويات مختلفة من الاهتمام أو المساحة أو الوقت ما يسمى بأجندة وسائل الإعلام.[2]

د . العوامل المؤثرة في وضع الأجندة: تتأثر ترتيب الأولويات بمجموعة من المتغيرات الخاصة بطبيعة القضايا من حيث هي ملموسة أم مجردة، ودرجة فضول الجمهور نحو القضايا وخصائص للجمهور ومدى استخدام الاتصال المباشر، وتوقيت إثارة القضية ونوع الوسيلة المستخدمة والمدى الزمني المطلوب لإحداث التأثير وذلك من خلال تحليل دراسات ترتيب الأولويات من1977-1991.[3]

العوامل المؤثرة في بروز القضية محل وضع الأجندة:

-أن هناك عوامل أساسية تحكم بروز القضية محل وضع الأجندة وهي: geangand k.lag.

---

[1]- مي عبد الله: نظريات الاتصال، بيروت دار النهضة العربية 2006 ص 285.

[2]- محمد فوزي شهاب الدين: دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني معهد البحرين للتنمية السياسية. 2016. ص 31.

[3]- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص 293.

-اللغة التي تستخدمها وسائل الإعلام في وصف أهمية هذه القضية.

-طريقة معالجة وتناول وسائل الإعلام لهذه القضية.

-الاستعانة بشخصيات مشهورة للتأكيد على أهمية هذه القضية.[1]

العوامل المؤثرة في وضع أجندة الجمهور:

-يعتبر النشاط الإعلامي نشاطاً غائباً لا يكتمل إلا إذا تمت عملية تلقيه، ولهذا كان لزاماً البحث في الظروف العامة لعملية التلقي وما يتفضل عنها من أجل تكوين رؤية تحليلية أقرب إلى الموضوعية، فيما يخص التأثير الإعلامي وقد تبين أن خطط الإنتاج الإعلامي تعمل على التصور الذي تحمله المؤسسة الإعلامية لتوقعات الجمهور باعتباره المعني بعملية فك التشفير.

-جاء في عملية تحليل الجمهور عند أحد الباحثين إلى وجود ثلاثة أصناف، منه المهيمن، المعارض التفاوضي ودعماً لهذا التحليل فإن وضع قائمة الاهتمامات لا يمنع شبكة العلاقات العامة بين الأشخاص من القيام بدور الوسيط.[2]

العوامل المؤثرة في وضع أجندة وسائل الإعلام: إطاراً نظرياً لفهم كيف يتم وضع أجندة وسائل الإعلام، حيث أوضحا shomakahd resse أن محتوى وسائل الإعلام يمكن أن يتأثر بخمسة عناصر وهي:

-القائم بالاتصال.

-الممارسات المهنية الروتينية للعاملين بوسائل الإعلام.

-التأثير على المضمون من داخل المنظمة الإعلامية.

-أجندة جماهير وسائل الإعلام.

-وسائل الإعلام تؤثر في أجندة بعضها البعض.

نقد وتقديم النظرية: تعرضت نظرية ترتيب الأولويات للعديد من الانتقادات أبرزها:

-بساطة فروق النظرية وعدم الاهتمام بحجم التأثير وطبيعته وآليته.

-غياب الأسس النظرية التي ترتكز عليها هذه البحوث لأنها ترتكز على موضوعات وسائل الإعلام العامة للناس.

---

[1]- نسرين حسونة: نظريات الإعلام والاتصال. شبكة الألوكة. 2010. ص 13.

[2]- أرمان وميشال ماتلار، تر. نصر الدين العياضي والصادق رابح: تاريخ نظريات الاتصال. ط3 بيروت. 2005. ص 122.

-إغفال الطبيعة التراكمية التي تبنتها وسائل الإعلام والتركيز على الإثارة القصيرة الأمد.[1]

إسقاط نظرية ترتيب الأولويات على موضوع الدراسة:

-أن الفكرة الأساسية التي تدور حولها نظرية ترتيب الأولويات هي وجود علاقة بين تعرض وسائل الإعلام " صحافة"، إلى القضايا والموضوعات وبين ترتيب أهمية هذه القضايا لتصبح من أهم أولويات الجمهور، حيث أن دراستنا هذه قد اقتصرت على الصحافة الخاصة المتمثلة في جريدتي" البلاد والخبر" لمعرفة كيفية ترتيب مضامينها الإعلامية، ووضع الاهتمامات والأولويات للمواضيع التي قدمتها أثناء الحراك الشعبي في الجزائر 2019م إلى غاية 2020م، ورصد نوعية القضايا التي طرحتها صحيفتي البلاد والخبر، وقد اعتبرت فترة الحراك من أكثر الفترات التي تقاس فيها اهتمامات الرأي العام، وتكون طبيعة التناول الصحفي لحدث الحراك وفق الخلفيات السياسية والإيديولوجية المحركة له.

[1]- محمد فوزي شهاب الدين، مرجع سبق ذكره. ص 46.

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة وعلاقتها بالسلطة السياسية في الجزائر

تمهيد

المبحث الأول: الصحافة تعريفها وأهم المراحل والأنواع

المطلب الأول: تعريف الصحافة

المطلب الثاني: مراحل الصحافة في الجزائر

المطلب الثالث: أنواع الصحافة في الجزائر

المبحث الثاني: الصحافة الخاصة في الجزائر

المطلب الأول: تعريف الصحافة الخاصة

المطلب الثاني: نشأة الصحافة الخاصة في الجزائر

المطلب الثالث: عوامل ظهور الصحافة الوطنية

المبحث الثالث: علاقة الإعلام بالسياسة

المطلب الأول: علاقة الإعلام بالسياسة في الأنظمة

المطلب الثاني: الإعلام الجزائري بين سلطة الإعلام وإعلام السلطة

المطلب الثالث: محددات العلاقة بين الإعلام والسياسة في الجزائر

المبحث الرابع: **الصحافة الخاصة وعلاقتها بالسلطة السياسية**

المطلب الأول: الصحافة الخاصة وعلاقتها بالسلطة السياسية

المطلب الثاني: الصحافة وتكوين الرأي العام الجزائري السياسي

المطلب الثالث: تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسة الإعلامية

المطلب الرابع: الصحافة الخاصة والمشاركة السياسية

تمهيد:

تعتبر الصحافة الوطنية في طليعة المؤسسات الإعلامية التي تنقل الأخبار، وتنشر الأفكار والقيم، وتساهم في كشف الحقائق، وتزداد هذه الأهمية إذا تعلق الأمر بتناول الأحداث السياسية والقضايا العالمية، لما له صلة بسياسة الحكومة ومواقفها الداخلية والخارجية، ولأنه من الصعب التحكم في تطورات بعض القضايا الشائكة والمتشابكة، والإحاطة بها بهدف نقلها إلى القارئ في صورة تمكنه من استيعابها وتبني موقف محدد منها، وفق اتجاه الصحيفة وأهدافها، وقصد التعرف على الصحافة المكتوبة في الجزائر تم تقسيم هذا الفصل إلى أربع مباحث: المبحث الأول جاء فيه الصحافة تعريفها، وأهم الأنواع والمراحل التي مرت بها في الجزائر، أما المبحث الثاني فكان تحت عنوان الصحافة الخاصة في الجزائر تعريفها، نشأتها، إضافة إلى عوامل ظهور الصحافة الوطنية، أما المبحث الثالث فتناولنا فيه علاقة الإعلام بالسياسة، جاء فيه علاقة الإعلام بالسياسة في الأنظمة الديمقراطية هذا فيما يخص المطلب الأول، أما المطلب الثاني الإعلام الجزائري بين سلطة الإعلام وإعلام السلطة، والمطلب الثالث بعنوان محددات العلاقة بين الإعلام والسياسة في الجزائر " الإعلام والديمقراطية، الإعلام والتنشئة السياسية"، أما المبحث الرابع جاء فيه الصحافة الخاصة وعلاقتها بالسلطة السياسية في المطلب الأول، والمطلب الثاني بعنوان الصحافة وتكوين الرأي العام السياسي، والمطلب الثالث تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسة الإعلامية، أما المطلب الرابع جاء تحت عنوان الصحافة والمشاركة السياسية.

المبحث الأول: الصحافة تعريفها وأهم المراحل والأنواع.

المطلب الأول: تعريف الصحافة المكتوبة.

لغة: الصحيفة هي مجموعة من الصفحات تصدر يومياً أو في مواعيد منتظمة وتتضمن أخبار السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة وما يتصل بها، فسميت صحيفة وعليها سميت الصحافة والمزاول لها سمي صحفياً بكسر الصاد أو صحفياً بضم أو فتح الصاد والتسمية في أساسها من صفحة أو صحيفة أي إحدى وجهي الورقة المكتوبة، وهي التسمية الأكثر ملائمة إلى عالم الصحافة حيث أنها لم تخرج من نطاق الصفحة والصحيفة.[1]

أما باللغة الإنجليزية فتسمى"journalism" من أصل "journal" وهي إحدى مشتقات كلمة "jour" الفرنسية أي يوم وكلمة "journal" بالفرنسية تعني في الأساس " يومي" صفة من" يوم " إذن فهي لا علاقة لها بالصفحة أو الصحيفة إذ أن الصفحة تسمى"page"أما الجريدة فتسمى بالفرنسية "journal" أي يومية وبالإنجليزية "news paper" وهي كلمة من الكلمات الإنجليزية المركبة تعني الأولى "news" أخبار. وفي قاموس أكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى"presse" وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة، ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضاً "journal" ويقصد بها الصحيفة و"journalism"تعني الصحافة.[2]

كما يقول " الفيكونت" " فليب دي طرازي" أنه أول من استعمل كلمة الصحافة بمعناها الحالي وكان نجيب الحداد في سنة 1894 قد عرف الصحافة في جريدة لسان العرب بأنها صناعة الصحف والصحف هي جمع صحيفة وهي قرطاس مكتوب غير أن بعض اللغويين ظلوا لا يعترفون بهذا المعنى الاصطلاحي الجديد للصحافة، وفي فقه اللغة تعرف الصحافة بأنها الورقة التي يكتب فيها.[3]

اصطلاحاً: يقال عن الصحافة أنها وسيلة نقل ونشر الأخبار والمعلومات التي لها تأثير في مصالح الناس واهتماماتهم، بأمانة وصدق والصحافة لها قوة في التأثير على الأفراد والمجتمعات وتتجاوب مع آمالهم وأمانيهم، كما تقوم بالتوجيه والإرشاد على مستويات المجتمع والأمة وتنتقد وتقوم وتربط الحكام والمحكومين بالمصلحة الكبرى المتمثلة في مصلحة الأمم وتساهم فعلياً في ترقية اهتمامات الناس.

---

[1]- محمود علم الدين: أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، ط2، المكتبة العصرية، القاهرة 2009 ص 12.

[2]- محمود منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2004 ص 315.

[3]- إبراهيم عبد الله المسلمي: نشأة وسائل الإعلام وتطورها، ط2، دار الفكر العربي القاهرة 2005 ص133.

والصحافة لها رسالة سياسية واجتماعية وثقافية بالنسبة للمواطنين إذ من البديهي أن الصحافة هي مرآة المجتمع، وهي الوسيلة التي تعكس أفكاره ومعتقداته ووجهات نظره والمؤثرات الاقتصادية والسياسية والنفسية التي يتأثر بها حيث عبر عنها " نابليون بونابرت" في قوله إنني أرهب صرير الأقلام أكثر مما أرهب ذوي المدافع،[1] أما الصحافة من ناحية الممارسة الفعلية فقد ارتبطت بالفلسفة السياسية والاجتماعية الاقتصادية القائمة فيها وعلى هذا الأساس هناك نموذجان للصحافة في عالمنا [2] وهي فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيه الاهتمام بالجماعات البشرية وتناقل أخبارها ونقل نشاطها ثم تسلية توجيه أوقات فراغها. [3]

التعريف القرآني والنبوي للصحافة:

يقول الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في معجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم أن كلمة الصحف جاءت ست مرات في القرآن الكريم، وتختلف المعاني الواردة في كتب التفسير حول كلمة الصحف التي جاءت في آيات القرآن الكريم، فقد تكون بمعنى الكتب خاصة كتب الأنبياء إبراهيم وموسى وهي كتب مكرمة عند الله لما فيها من العلم والحكمة، بمعنى صحف الأعمال التي تكتب فيها الملائكة ما فعله أهلها من خير وشر وهي آيات تطوى بالموت وتنتشر في يوم القيامة، وقد يكون المقصود بكلمة الصحف تلك القراطيس التي يكتب فيها آيات القرآن الكريم، وفيها من يسطره التاريخ حالياً من أحداث ووقائع بصدق وواقعية دون كذب أو تأويل. [4]

المطلب الثاني: مراحل حياة الصحافة في الجزائر

أ. الصحافة في العهد الاستعماري: عرفت الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية التي بدأت في عام 1832م، عدداً كبيراً من الصحف التي تخص المقاومة. وتحرص على مواجهة المستعمر وعدم الخضوع له وأهمية الحفاظ على الشخصية الوطنية بمقوماتها العربية والإسلامية، قامت الصحافة آن ذاك بمواجهة المستعمر بنفس الأسلحة التي كانوا يستخدمونها، وقد كان الفرنسيون قد أصدروا عدداً كبيراً من الجزائر منذ السنوات الأولى لدخولهم الجزائر مستعمرين، وذلك باللغتين العربية والفرنسية وكانت الصحيفة الأولى التي يصدرها الفرنسيون باللغة العربية هي صحيفة " المبشر" عام 1847م، التي لم

---

[1]- خيضر شعبان " مصطلحات في الإعلام والاتصال، ط1، دار اللسان العربي الجزائر ص177.

[2]- محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، ط3 دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ص 240، 241.

[3]- طارق أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة، ص 40، 41.

[4]- سيد محمد ساداتي الشنقيطي" مدخل إلى الصحافة الإسلامية" الرياض دار عالم الكتب 1998 ص 9.

يكن صدورها باللغة العربية المكسرة " الدارجة" بجانب اللغة الفرنسية طبعاً محبةً للغة العربية أو تقديراً لها، ولكن لكونها اللغة الوحيدة التي كان الشعب الجزائري يفهمها آنذاك، فأصدرت الصحيفة الرسمية مقاصد سياسية استعمارية، وهي أن يطلع الجزائريون على التعاليم والقوانين الصادرة من الولاية العامة ثم لتحتل بها الروح الثورية التي لم تخف نواياها حين صرحت بأنها ستعمل جاهدة في سبيل القضاء على كل الوشاة، وهكذا استمرت هذه الجريدة في الصدور لا يعرف الجزائريون غيرها، وتوالت بعدها الصحف الناطقة باللغة الفرنسية التي كان يصدرها المعمرون، ومن هذه الصحف: صحيفة الجزائري وصحيفة المجلة الإفريقية، وصحيفة الجزائر الجديدة، وقد اتسم إصدار الصحف الفرنسية في الجزائر بالكثرة والتنوع في الاختصاصات والاهتمامات وقد بلغت 30 جريدة عام 1871م، 28 جريدة عام 1883م، و50 جريدة عام 1886م، و92 جريدة عام 1890م.

كما كانت هذه الصحافة تكتب مدافعةً عن اللغة العربية والدين الإسلامي والحقوق الوطنية لأهالي البلاد وأصحابها الشرعيين. وقد امتد بصرها إلى خارج الحدود المستفيدة مما تكتبه الصحافة العربية المشرقية عن قضايا العالم العربي والإسلامي مثل القضية الفلسطينية التي تحدث عنها كل من محمد السعيد الزهراني وتوفيق المداني وأبو اليقظان الذين كانوا يفضحون الحركة الصهيونية، ويدعون إلى نصرة الشعب الفلسطيني ويباركون كفاحه ويدعونه إلى طريق المقاومة.[1]

ب . صحافة الثورة التحررية: جاء اندلاع الثورة التحررية في أول نوفمبر 1945م ليضع الشعب الجزائري في الطريق الصحيح الذي يقوده إلى الحرية والاستقلال، وقد جاء في البيان الأول للثورة أن الهدف الذي تسعى إليه الثورة الجزائرية هو الاستقلال الوطني بواسطة إقامة دوّلة جزائرية ديمقراطية السيادة دون تميز عرقي أو ديني داعياً إلى التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد وإلى تجميع الطاقات السلمية لدى الشعب الجزائري، لتصفية النظام الاستعماري وهادفاً إلى تدويل القضية الجزائرية وتحقيق وحدة شمال إفريقيا داخل إطارها الطبيعي الغربي والإسلامي ومؤكداً أنه انسجاماً مع المبادئ الثورية واعتباراً للأوضاع الداخلية والخارجية فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا، وأوضح البيان أن هذه المهمة شاقة وثقيلة العبء وتتطلب كل القوى. وتعبئة كل الموارد الوطنية وحقيقةً أن الكفاح سيكون طويلاً ولكن النصر محقق واختتم البيان بنود ما يقول " أيها الجزائري إننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة وواجبك هو أن تنظم إليها لتنقذ بلادنا والعمل على أن تسترجع لها حريتها، إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك

[1]- تيسير أبو عرجة: دراسات في الصحافة والإعلام، عمان دار مجلاوي للنشر والتوزيع. ط1. 2000م ص245، 252.

وانتصارها هو انتصارنا، وقد حقق الإعلام الجزائري بعد أول نوفمبر قفزة نوعية إذ واكب الثورة المسلحة وساهم في دعم التحام الشعب بجبهة التحرير الوطني، وفي تصوير بطولات جيش التحرير الوطني وخاصةً منذ 20 أغسطس 1955م الذي قامت معاركه بتحول مصيري في مسيرة الثورة المسلحة وتطورها مما ساعد الإعلام الجزائري على أن يصطلح بدوره في التعريف بعدالة القضية الجزائرية في المحافل الدولية.[1]

صحافة عهد الاستقلال: لقد كانت من القرارات السياسية الأولى المهمة التي اتخذتها الجزائر بعد الاستقلال تلك المتمثلة بنقل الصحافة إلى السلطات الوطنية ووضعها في أيدي الجزائريين، وقد عكست الإحصائيات المتوفرة حول الصحف اليومية والأسبوعية والمجلات والدوريات على اختلاف أنواعها حرص الدوّلة الجزائرية على مد الوسائل الإعلامية بالإمكانيات المناسبة لكي تقوم بدورها التنموي إلى جانب القطاعات الثقافية والاجتماعية الأخرى، كما أصدرت الجزائر المستقلة عدداً كبيراً من الصحف والمجلات التي عاد إليها لمواكبة الحياة الجديدة بكافة تواجدها، وكانت هذه الصحف كما أسلفناه أما التابعة بشكل مباشر لحزب جبهة التحرير الوطني أو وزارة الإعلام بالإضافة إلى الصحف والمجلات التي تصدرها المنضمات الشعبية المتفرعة عن حزب جبهة التحرير. وتعتبر المجاهد الأسبوعية من أهم صحف المرحلة أيضاً، حيث واصل صدورها الأسبوعي المنتظم بعد حصول الجزائر على استقلالها في 5 يونيو حزيران عام 1962، وحملت عبئ الدفاع عن استقلال البلاد ومواكبة مرحلة البناء والتنمية، كما أصبحت مجلة الثورة الإفريقية لساناً مركزياً لجبهة التحرير الوطني باللغة الفرنسية، أما الصحف اليومية التي صدرت بعد الاستقلال هي الشعب الصحيفة الوحيدة التي تصدر باللغة العربية في العاصمة الجزائرية، وذلك قبل ميلاد صحيفة المساء اليومية التي صدرت عن دار الشعب نفسها.

صحافة التسعينات في الجزائر: شهدت الصحافة الجزائرية صدوراً كثيفاً في سنوات التسعينات عندما فتح الباب أمام التعددية السياسية والحزبية، وتنوعت هذه الصحف من حيث توقيت الصدور اليومي والأسبوعي ونصف شهري والشهري إضافةً إلى عدد من المطبوعات والمجلات الفصلية التي تحت قائمة الصحافة المتخصصة.

وتصدر هذه الصحف بإحدى اللغتين العربية أو الفرنسية ويوجد عدد قليل منها يجمع بين اللغتين معاً داخل الصحيفة الواحدة.

---

[1]- تيسير أبو عرجة، مرجع سبق ذكره ص 258، 264.

1. الصحف اليومية الصادرة باللغة العربية: يلاحظ أن عدداً من الصحف التي شهدتها الجزائر في المرحلة السابقة على التعددية الحزبية القائمة، قد استطاعة مواصلة الصدور ومن هذه الصحف التي تصدر يومياً في الجزائر العاصمة، صحيفتا الشعب والمساء. كما يتواصل صدور الصحف اليومية النصر في قسنطينة، والجمهورية في وهران.

2. الصحف اليومية الصادرة باللغة الفرنسية: لقد حافظت صحيفتا المجاهد وآفاق اليوميتان الصادرتان في الجزائر العاصمة على استمرارية الصدور بينما شهدت الحقبة الحاضرة عدداً من الصحف اليومية الصادرة باللغة الفرنسية التي يتركز معظمها في العاصمة وهي: الوطن لعمر بلهوشات ولوماتان لمحمد بن شيكو ولوسوارد الخيري لزبير سويني والمستقل لنور الدين فيطون.

3. الصحف الأسبوعية الصادرة باللغة العربية: إضافة إلى المجاهد الأسبوعية التي واصلت صدورها منذ مرحلة الثورة التحررية إلى مرحلة ما بعد الاستقلال إلى الوقت الحاضر فإن هناك عدداً كبيراً من الصحف الأسبوعية تصدر في الجزائر حالياً سواءً في الجزائر العاصمة أو في غيرها من المدن والولايات. ومن هذه الصحف النبأ لأحمد فقايري والشباك لعلي سلحاني والشروق لعلي فضيل، والعالم المعاصر لسليم صالحي والمنتخب لجامعية ميلود والوجه الآخر لعبد القادر عبدون وغيرها.

المطلب الثالث: أنواع الصحافة في الجزائر

تقوم الصحافة بجمع الأخبار والوقائع بدقة وذلك لإرضاء جماهيرها، كما أنها عملت على دعم خدماتها بالتخصص في نشر المعلومات المتعلقة بمختلف مجالات الحياة وسنقدم تصنيفها كالتالي:

أولا: الصحافة بحسب المجال الجغرافي: وقسمت إلى:

1-الصحافة الإقليمية: وهي الصحف التي تصل إلى جميع القراء في الدوّلة أو الإقليم الذي تصدر به وهو يميل إلى القضايا القومية عامة، تهتم بالأخبار الدوّلية كما أنها وسيلة لتكوين الرأي العام حول مختلف المسائل التي تهم المواطنين وأداة هامة لتعميم سياسة الدوّلة وبرامجها على الشعب.[1]

2-الصحافة المحلية: الصحف المحلية تعمل على مخاطبة الاحتياجات الخاصة جداً بالبيئة المحلية وتتناول شخصيات معروفة لأبناء المنطقة وتوزع على أساس شخصي، القائمون عليها معروفون لأبناء المنطقة يستطيعون الاتصال بقرائهم في أي وقت.[2]

---

[1]- محمد منير حجاب: الإعلام والتنمية الشاملة، ط3. دار الفجر للنشر والتوزيع. ص 244.

[2]- محمد منير حجاب: الإعلام والتنمية الشاملة: مرجع سبق ذكره ص 245.

ثانيا: الصحافة بحسب القراء: وقد قسمت إلى:

1-الصحافة المتخصصة: تصدرها هيئات معينة لأعضائها أو ذوي العلاقة بها وتشمل المواد، تعبر عن وجهات نظر الهيئة وهي تخاطب فئة خاصة وتعالج فن واحد من فنون الحياة، كما أنها تعمل على تقديم المواضيع المتخصصة وتعرضها عرضاً مفصلاً.

2-الصحافة العامة: هي واسعة الانتشار توزع على نطاق الدوّلة كلها جمهورها من كافة فئات الشعب، تقدم لقرائها مواد متعددة تشمل جميع جوانب الحياة. [1]

ثالثا: الصحافة بحسب دورة الإصدار:

1-الصحافة اليومية: هي التي تصدر مرة أو أكثر في اليوم الواحد بشكل يومي منتظم أي 365 عدداً في السنة إلا في حالة يوم معين تتعطل فيه الجريدة.[2]

2-الصحافة الدورية: هي مطبوعات تصدر على فترات محددة لها عنوان واحد مميز يضم أعدادها، يشترك في تحريرها العديد من الكتاب وتصدر لأجل غير محدد.[3]

رابعا: الصحافة بحسب النظام السياسي: تنقسم حسب الانتماء الإيديولوجي:

1-الصحافة الحزبية: هي الجرائد التي تعبر عن فكر سياسي معين أو اتجاه أو مذهب إيديولوجي وهي تنطق باسم حزب ما فتدعو إلى عقيدة ما بشكل مباشر أو غير مباشر.[4]

2-الصحف المستقلة الخاصة: لا تعبر عن أي اتجاه معين أو مذهب إيديولوجي وإنما هي متفتحة على كافة الآراء والاتجاهات والمذاهب السياسية والفكرية والاجتماعية لا تنتمي إلى حزب أو دين أو ملة وتعمل على إشباع فصول ورغبات القارئ والترقية عنه.

---

[1]-محمد سلامة والسيد عبد الحميد عطية: الاتصال ووسائله بين النظرية. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. 1991. ص112.

[2]- إبراهيم عبد الله السلمي، مرجع سابق ص 141.

[3]- خيضر شعبان: مصطلحات في الإعلام والاتصال. مرجع سابق ص 93.

[4]- حكيمة وانشان. الإسلام والديمقراطية في الصحافة الجزائرية، دراسة تحليلية لجريدتي الحقيقة والوقت. رسالة ماجستير. غ. منشورة، جامعة قسنطينة. معهد علم الاجتماع ص 37.

المبحث الثاني: الصحافة الخاصة في الجزائر

المطلب الأول: تعريف الصحافة الخاصة

الصحافة الخاصة هي الصحافة التي لا تنتمي إلى أي اتجاه سياسي معين وهي نوعان: فهناك الملكية الخاصة للجزائر وهناك الملكية العامة. تكون الصحافة الخاصة من ناحية الملكية ولا تكف من حيث نشرها للأخبار فتكون مستقلة من حيث الجانب المادي والتجاري حيث نشاطها يكون صادر عن شخص أو مجموعة من الأشخاص، وتعود الأرباح لشخص المالك، لكن تكون مستقلة بالمفهوم المعنوي عن القطاع العمومي أي أنها غيرنا تابعة لشخصية الشركة المعنوية لوصاية الحكومة أو من مؤسسات الدوّلة ذات الطابع العمومي ومنه فإن استقلاليتها تكون على وجهين:

وجه مادي: تكون فيه الملكية.

وجه معنوي: وهذا الوجه يشير إلى عدم تبعية الصحيفة للحكومة من خلال خطها الافتتاحي.

كما تعمل هذه الصحافة على توفير المعلومات والآراء المختلفة وتعرضها على القراءة بشكل موضوعي مبني على الحقائق ومعرفة كبيرة للأشخاص والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.[1]

المطلب الثاني: نشأة الصحافة الخاصة في الجزائر

جاء ظهور الصحافة الخاصة في الجزائر في سياق المتغيرات السياسية الجديدة التي عرفتها البلاد بعد حوادث الخامس من أكتوبر 1988م، تعتبر من المكاسب التي تحققت على صعيد الحريات واتخذت لها سنداً قانونياً كفله الدستور الجديد دستور 1989م، الذي عبر عن أهم هذه المكاسب ففتح المجال أمام الحريات الديمقراطية كحرية الرأي والتعبير، وتأسست الأحزاب والجمعيات ذات الطابع السياسي بعد أن كان ممنوع طوال أكثر من ربع قرن.

عند ظهور قانون الإعلام الذي كان مسبوقاً بتعليمة حمروش المؤرخة في 20 مارس 1990م التي شجعت أكثر على ميلاد الصحافة الخاصة في الجزائر، من خلال السماح للصحفيين الراغبين في القطاع العمومي ضمن التعاونية لإنشاء الصحف الخاصة، وكان من بين عناوين الصحف الخاصة التي ظهرت على الساحة الإعلامية الجزائرية بعد الانفتاح السياسي.

الخبر: هي أول صحيفة خاصة ناطقة باللغة العربية أنشئت بعقد توثيقي في 1 سبتمبر 1990م، وظهر أول عدد يوم 1 نوفمبر1990م، وحسب فيصل دليو عانت هذه الصحيفة الأمرين خلال فترة

[1]- عبد الكريم فيلاني" إشكالية الصحافة المستقلة وحرية التعبير في الجزائر" المجلة العلمية الجزائر 3 ديسمبر 2017م. ص 3.

نشوئها أي سنتي 1989، 1992م، ولم تتمكن من الإقلاع إلا بعد الاندماج في السياق العام الذي أصبح غالباً على الساحة الإعلامية في الجزائر، اعتبرها البعض النسخة المعربة لزميلتها المفرنسة ليبرتي.[1]

الجزائر اليوم: تأسست في 1991/11/1م، وكانت اليومية الوحيدة القريبة من المعارضة وذات سحب معتبر وتوقفت اضطراراً في أوت 1993م بعد صمود طويل لأسباب معينة.

Le matin: أنشئت في نهاية 1990م من طرف مجموعة من الصحفيين يغلب عليهم الانتماء لحزب الطليعة الاشتراكية الحزب الشيوعي الجزائري سابقاً، وحظيت بدفع كبير في البداية مما جعل سحبها يقارب 100 ألف نسخة قبل أن يتراجع لصالح جرائد أخرى مفرنسة.

Elwatan: تأتي صحيفة خاصة تصدر بالفرنسية بعد سوار ألجيري تأسست في 1990/10/10م من طرف 20 صحفياً من جريدة المجاهد وهي من أهم الصحف الخاصة في المرحلة الزمنية الممتدة من 1989 إلى1997 ويغلب على توجهات الطابعين المعتدل والمتطرف للفرانكفونية.

Libarti: تأسست عام 1992م وهي من أكثر الصحف الخاصة نفوذاً وتكاد تعتبر الناطق الرسمي لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية.

الشروق اليومي: أصبحت هذه الجريدة في ظرف وجيز من أهم الصحف اليومية الخاصة، أنشئت عام 2001م ولذلك تعتبر من الصحف الصاعدة إذ بلغ سحبها معدلات قياسية.[2]

الصحافة: تأسست سنة 1991م وهي أول أنجح صحيفة ساخرة، إذ استطاعت أن تعتمد في تغطية تكاليف تسييرها على ثمن مبيعاتها حيث بلغ سحبها في الأيام التي سبقت توقيفها حوالي 300 ألف نسخة، استطاعت أن تعطي قوة إعلامية فاعلة للفظ العربي في قلب ساخر عميق تعرضت للحجز مرات عديدة قبل أن تتعلق بقرار إداري في أوت 1922م، وبقيت كذلك إلى يومنا هذا.

النور: أسبوعية عربية قريبة من التيار الإسلامي المعارض، كانت ذات سحب معتبر قارب 80 ألف نسخة علقت نهائياً بقرار إداري في أكتوبر 1992م. كما علقت صحف أخرى صدرت على نفس شاكلة النور مثل الهلال والبيان التي تأسست في فيفري.

لوسوارد الجيري: تأتي في مقدمة المسائيات من حيث السحب حيث بلغت حوالي 45 ألف نسخة يومياً.[3]

---

[1]- نور الدين تواتي: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر،" الجزائر دار الخلدونية للنشر والتوزيع 2008 ص 31.

[2]- نور الدين تواتي: المرجع نفسه ص 31.

[3]- فضيل دليو: وسائل الاتصال وتكنولوجياته ص 78. 79.

المطلب الثالث: عوامل ظهور الصحافة الوطنية

1. العوامل الداخلية: تطور البيئة الثقافية الجزائرية مع نهاية القرن التاسع عشر مطلع القرن العشرين حيث تميزت بتوجه المجتمع نحو تثقيف نشأة المدارس القرآنية الحرة كالكتابين إلى جانب المساجد والزوايا، ولم تتردد العائلات الجزائرية في إرسال أبنائها إلى معلمي القرآن الكريم طيلة هذه الفترة.[1]

أثر الصحافة الأوربية في توجه الجزائريين لهذا الميدان فقد انعكست حرية ممارسة الصحافة الأوربية على المثقفين الجزائريين وأثرهم في توجههم إلى ميدان، إضافةً إلى أهمية هذا السلاح وأثارت في نفوسهم التساؤل عن الدور الفعال الذي يمكن أن تقوم به في مجال الإعلام والتوعية.[2]

ظهور النوادي التي سبق نشوئها بكثير نشوء الصحافة الوطنية، فالنوادي التي أنشئت في العاصمة وقسنطينة ابتداءً من عام 1893م، وكانت الحقل أو الأرضية التي نبتت فوقها فكرة إنشاء صحافة وطنية لأن هذه النوادي كانت أماكن اللقاء لجميع المثقفين، الأمر الذي مكنهم من تبادل الآراء في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية ومن أمثلة هذه النوادي نادي الجمعية الراشدية الذي تأسس عام 1893م.[3]

2. العوامل الخارجية: تأثير الصحافة العربية في المشرق والمغرب وخاصةً التونسية والمصرية والسورية التي وجد فيها الجزائريين النموذج الأمثل الذي يتطلعون إليه، رغم قلة ما كان يصل إليهم من صحف المشرق بسبب القيود الفرنسية فقد كان لها تأثيرها الواضح على الرأي العام الجزائري. وعلى الرغم من الحصار المضروب حول الإنتاج الفكري المشرقي فإن ذلك كله لم يمنع الجزائريين الوصول إلى الروافد الفكرية، من هذه الجرائد والمجلات التي ساهمت بنصيب وافر في بعث اليقظة الجزائرية نذكر مجلة العروة الوثقى التي أسسها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، وكانت دعوتها تهدف إلى يقظة العرب والمسلمين بصفة عامة، حي صدر أول عدد منها في 13 مارس 1884في باريس وآخر عدد صدر منها كان في 16 أكتوبر من نفس السنة وقد بلغت جملة الأعداد التي صدرت منها 18 عدداً وتوقفت عن الصدور نهائياً نتيجة لمحاربة الإستعمار لها ولمؤسسيها جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده العروة والثورة التحررية الكبرى.

---

[1]- محمد حمدان وآخرون: الموسوعة الصحفية العربية. ج4.ط1، دار الغرب الإسلامي لبنان 1992 ص 69.

[2]- صلاح الدين البستاني، ط3، دار العرب القاهرة 1993 ص 22.

[3]- رابح تركي: الشيخ محمد عبده العروة الوثقى بن باديس فلسفة وجهوده في التربية والتعليم 1990، 1940، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. الجزائر. 1970 ص 99.

ومن ثم كان الصحفيون الجزائريون يعترفون دائماً بفضل الصحافة العربية المشرقية عليهم سواء أمدتهم به من غذاء فكري أو ما أفادتهم به من أخبار الوطن العربي الإسلام.[1]

ولقد عبر المفكر الفرنسي جان ميرانث عن قلقه من تأثير الصحف المشرقية. وما يمكن أن تتخذه في الفكر الجزائري وذلك بقوله: "يوجد مجرى سري من الصحف والمجلات الشرقية" ولكنه عزيز ومتواصل لقد أعانت هذه الصحف المغاربة على مجهودهم الإصلاحي.[2]

ظهور ثلة من العلماء ساهموا في النهضة الجزائرية الحديثة ورفعوا راية الإصلاح أمثال عبد القادر المجاوي.[3] بالإضافة إلى زيارة محمد عبده للجزائر سنة 1903م بحيث اعتبرت حدثاً تاريخياً كان له أثره في التطور الفكري لجماعة النخبة المحافظة في الجزائر بين الذين أصبحوا يعملون على استنباط البعد الحقيقي للأخذ بهذه الفكرة الإصلاحية. وصاروا أكثر إيماناً وقناعة بضرورة العمل من أجل تجسيد هذه الأفكار لتكون نقطة انبعاث وانطلاق الأمة من جديد في طريق العزة والمجد.[4]

كل هذه العوامل مجتمعة ساعدت بدون شك على نشأة الصحافة الوطنية التي لم تجد الطريق أمامها سهلاً، فقد كانت تعيش واقعاً صعباً بفقدها القدرة على الاستمرار بسبب ما تتعرض له من صعوبات مالية، كانت أو إدارية بل أن جهاد الصحافة في هذا المضمار طبع تاريخ حياتها ورسم واقعها بطابع المقارنة المستمرة مستعملة كل الوسائل للمقاومة في دأب وصبر.[5]

---

[1]- أبو عرجة: دراسات في الصحافة والإعلام، ط1، دار مجلاوي للنشر والتوزيع الأردن 2000 ص 123.

[2]- حمدان وآخرون، مرجع سابق ص 69.

[3]- أنظر ملود عويمر، تراث الحركة الإصلاحية في الجزائر، ط 2، دار قرطبة الجزائر 2011م ص 104.

[4]- أبو الصفصاف عبد الكريم جمعية علماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931. 1945م، ط 2، عالم المعرفة، الجزائر 2008 ص 55.

[5]- خير الدين بن شفرة. النضال الصحفي للنخبة الجزائرية بتونس 1900. 1056. مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ. ع 7 ديسمبر 2012. ص 190.

المبحث الثالث: الإعلام والسياسة

المطلب الأوّل: علاقة الإعلام بالسياسة في الأنظمة: يعد الإعلام من الأدوات الفاعلة والمهمة في المجال السياسي، فهو لا يقوم فقط بنقل الرسائل والمعلومات من المؤسسات السياسية إلى الجمهور بل يحول هذه المعلومات من خلال مجموعة متنوعة من العمليات الخاصة بصناعة الأخبار لتحقيق أهداف وغايات محددة، حيث تعد العلاقة بين الإعلام والعملية السياسية علاقة جدلية، إذ أن الإعلام يعمل على نقل وتحليل النشاط السياسي ولكنه في نفس الوقت يعد جزءاً من العملية السياسية، باعتباره من المصادر المتاحة أمام السياسيين قادة الرأي للحصول على المعلومات وتلقي ردود أفعال الجمهور نحو سياستهم وقراراتهم ومواقفهم، مما يساعد على صنع القرار السياسي فضلاً عن اعتياد الجمهور عليها في تكوين اعتقاده واتجاهاته ومواقفه المختلفة آراء الأحداث والسياسات التي تقع داخل المحيط به، وما يترتب عليها من سلوكيات وردود أفعال آراء هذه الأحداث.[1] وينظر علماء السياسة إلى الإعلام باعتباره جزءاً من النسق السياسي تستخدمه النخبة الحاكمة والقيادات السياسية لإضفاء المصداقية على النظام السياسي وتدعيم المؤسسات السياسية القائمة، وتبرير السلوك السياسي للقادة والمسؤولين.[2] كما تؤكد بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين حرية وسائل الإعلام والقدرة في الوصول إلى المعلومات، وبين توافر مؤشرات الحكم الراشد المتمثل في الاستقرار السياسي وحكم القانون، والفعالية الحكومية وانخفاض مستوى الفساد، فالمجتمعات التي يتمتع فيها الجمهور العام من الوصول إلى الصحف الحرة المستقلة ووسائل الإعلام الأخرى لديها استقرار سياسي كبير ويسود فيها حكم القانون، وتتميز فيها الحكومة والنظام السياسي بالقدرة والفعالية في معالجة القضايا المختلفة، كما ينخفض فيها مستوى الفساد، هناك نسبة كبيرة من الاتفاق على وجود علاقة قوية بين الديمقراطية وحرية الإعلام،[3] وأنه لا يمكن أن تتحقق الديمقراطية دون وجود وسائل الإعلام الحرة التي توفر إمكانية إدارة النقاش الحر بين الاتجاهات السياسية والفكرية المختلفة، كما توفر المعرفة للجمهور فكلما قلت القيود على وسائل الإعلام زادت قدرتها على القيام بوظائفها في المجتمع.[4]

---

[1]- صفوة العالم. دور وسائل الإعلام في الإصلاح السياسي بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والاستراتيجية. 2005. ص 4.

[2]- dominique waltonK political. communication The construction of a model european journal of communication val. 5 ,n9 1990 pp 9-10.

[3]- عبد الغفار راشدي الفصي، الاتصال السياسي والتحول الديمقراطي، القاهرة مكتبة الأدب 2007 ص 43.

[4]- kyuhoyon, press freedon, in democratic south. Karoa movin fa.mautharitirion to l'bruraian ?international communication gazette val 43, no 53 pp 63-64.-

المطلب الثاني: الإعلام الجزائري بين سلطة الإعلام وإعلام السلطة

يمكن توظيف العلاقة بين السلطة والإعلام عموماً بأنها علاقة تأثير متبادل حيث تؤثر السلطة في وسائل الإعلام من خلال آليات محددة، كما تؤثر وسائل الإعلام في النظام السياسي من خلال تعددها أيضاً ويختلف حجم التأثير الذي يتبادله الطرفان وذلك وفق طبيعة العلاقة بينهما من مجتمع لآخر ووفق درجة الديمقراطية التي يتمتع بها المجتمع ودرجة الحرية السياسية التي ينعم بها الإعلام.

وتستطيع السلطة أن تؤثر في الإعلام من خلال عدة آليات يمكن اختصارها في النقاط التالية:

-التشريعات والقوانين المنظمة للعمل.

-آليات المتابعة على أداء وسائل الإعلام.

-إصدار تراخيص الصحف الجديدة.

-قواعد النشر في موضوعات وقضايا معينة.

-حجب المعلومات عن وسائل الإعلام في قضايا معينة.

-الدعم المالي المقدم لوسائل الإعلام.

-اختيار القيادات الإعلامية.

-تقدير الإعلاميين على المستوى المعنوي والأدبي.

-مشاركة كبار الإعلاميين والكتاب في دوائر صنع القرار.

ومن منظور آخر يؤثر الإعلام في السلطة من خلال عدد من الآليات يمكن اختصارها فيما يلي:

-التنشئة السياسية للمواطنين من خلال تعريف الجمهور بحقوقه وواجباته السياسية كما كفلها الدستور والقانون له من خلال المضامين الإعلامية.

-التعبئة السياسية للمواطنين لاسيما في الظروف التي تستدعي مساندة التوجهات السياسية الرسمية في إدارة الأزمات المحلية والإقليمية والدولية المختلفة.[1]

-تعد وسائل الإعلام بمثابة قنوات اتصال فعالة ذات اتجاهين " هابط . صاعد" بين النخبة الحاكمة والرأي العام حيث تعكس تصوراته نخبة الحكم بمجريات الحياة على المستوى المحلي الإقليمي والدولي للرأي العام كما تعكس في الوقت نفسه اتجاهات الرأي العام بشأن معالجة السلطة للقضايا المختلفة.

[1]-بن برغوث ليلى، الإعلام المرئي والمشاركة السياسية، تحليل سيميولوجي لخطابات الرئيس بوتفليقة خلال الحملة الانتخابية 2009، رسالة ماجستير. كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، جامعة باتنة 2011، 2012 ص 86.

-تساهم أيضا وسائل الإعلام في إضفاء الشرعية على النظم السياسية من خلال مساندة الأهداف التي تعتنقها والبرامج والأنشطة التنفيذية التي تقوم بها بالتقريب بين أهداف القيادة والجماهير، إذ تقوم وسائل الإعلام بدور يناقض الدور السابق حيث تساهم في تفويض شرعية النظم السياسية من خلال الانتقاد الدائم لسياستها وتوجهاتها وكذلك تقليل أهمية الأنشطة والبرامج التنفيذية التي تقوم بإنجازها.[1]

المطلب الثالث: محددات العلاقة بين الإعلام والسياسة في الجزائر

انطلاق من أن الديمقراطية المعاصرة لم تعد مجرد آلية انتخابية دورية أو مجرد إطار للتنافس الحزبي وقانون الأغلبية، وإنما أصبحت ترمز في أحد أوسع معاني المشاركة إلى المشاركة في اتخاذ ومراقبة وتنفيذ والمحاسبة على نتائجه وتهدف هذه السياسة في كيانها إلى بناء المؤسسات الديمقراطية، وكذلك توسيع دائرة صنع القرار لتشمل أكبر عدد من المواطنين وعلى الرغم من تعدد آلياتها وأساليب تطبيقها إلا أنها تقوم في جوهرها على أساس التعدد السياسي واحترام حقوق المواطنين وحرياتهم، ودعمت قوى وسائل الإعلام المؤسسات كما تسهم في تثبيت الديمقراطية بقيمها ومؤسساتها من خلال علاقتها مع كل من التنشئة السياسية بتدعيم قيم المشاركة السياسية.

1. الإعلام والديمقراطية: يعتبر الإعلام المنبر الرئيسي لتسويق ونشر الديمقراطية والسوق الحرة للأفكار وللرأي والرأي الآخر فهي مؤسسة تسهر على تنوير الرأي العام الذي يعتبر السلطة الحقيقية في المجتمع. والإعلام القطاع الذي يفرز الديمقراطية ويؤثر فيها ويتأثر بما هو ذلك الإعلام الذي يستند إلى مجتمع مدني فعال وإلى قوة مضادة داخل المجتمع، تعمل على إفراز ثقافة ديمقراطية وحراك سياسي يقومان على المراقبة وكشف الحقائق والوقوف أمام الفساد والتجاوزات واستغلال النفوذ والسلطة وترشيد القرار، وقد اختلف الباحثون والمتخصصون في الإجابة على هذا السؤال حيث رأى البعض أن حرية الإعلام شرط أساسي لقيام الديمقراطية، وأن حرية الإعلام هي التي تحقق الديمقراطية وأن الإعلام هو أحد المظاهر من مظاهر الديمقراطية، وأن أحد معايير قياس الديمقراطية في أي مجتمع هو مدى ما تتمتع به وسائل الإعلام من حرية وهو ما يتحدد وفقاً للتشريعات الإعلامية القائمة التي تنظم العلاقة بين الإعلاميين ووسائلهم والجمهور المتلقي، والنظام السياسي وما يترتب على كل تلك العلاقة من حدود لمضمون الخطاب الإعلامي، وفي رأي أولئك فإن الإعلام هو أحد الضمانات الأساسية التي تكفل سلامة العملية الديمقراطية وعدم تجاوز كل سلطة لصلاحيات الممنوحة لها وعدم

[1]-نفس المرجع السابق. ص87.

تزوير الانتخابات التي يتم من خلالها أيضاً ضمان صوت المحكومين إلى الحكام، فهي بذلك تمثل قنوات اتصال بين النخبة والجماهير وتسهم بالتالي وفق هذه الرؤية في عملية المشاركة السياسية حيث يعتمد المتلقي على وسائل الإعلام كجسر بينه وبين صانعي القرار السياسي ويرى هؤلاء أن الإعلام باعتباره سلطة رابعة هو الذي يراقب سير السلطات الثلاثة الأخرى فإذا كانت كل سلطة من تلك السلطات تختص فقط بمجال واحد فإن الإعلام يرتبط بها جميعاً وتمتد نفوذه إلى باقي السلطات ومنه فإنه أداة تعزز المشاركة السياسية.[1]

الإعلام والتنشئة السياسية: تساهم وسائل الأعلام في تنشئة الفرد بقدر يختلف باختلاف المعايير التي تتحكم في طبيعة هذه الوسائل وعملها والأمر أبعد من ذلك حين تعلم أن هذه التنشئة تقوم بها عدة جهات وبواسطة عدة وسائل كالأسرة، والمدرسة، والمسجد، وعليه فهذه الوظيفة ليست حكراً على وسائل الإعلام وهذا شيء طبيعي إذا نظرنا إلى قدم هذه المؤسسات وحداثة وسائل الإعلام ونجد مقابل الدراسات الكثيرة التي تناولت التنشئة الاجتماعية والسياسية للفرد وأهم مراكزها وطرق عملها، كما أن الدراسات الخاصة بدور وسائل الإعلام في تنشئة الفرد قليلة جداً بالرغم من أن هذا المجال نصب للدراسة والتحليل ويقوم على تداخل مجالات معرفية كثيرة يصعب على الباحث إدراكها بشكل جيد، ذلك أن الإنسان في حد ذاته تجتمع فيه عدة علوم لتحديد سلوكه منها علم النفس وعلم النفس الاجتماعي والتاريخ، ودراسة وسائل الإعلام في المجتمع.[2]

لم تستطع وسائل الإعلام بالرغم من تنوعها من حيث الكم والنوع والكيف سد الفراغ فيما يخص تزويد الجمهور بالمعلومات الصادقة والفعالة في عملية التنشئة لكن تركت المجال لصالح مراكز التنشئة الأخرى خاصةً منها الشارع والمسجد، التي أثبتت أنها أقوى إعلامياً من المؤسسات الأخرى في تعويض وسائل الإعلام تأثيراً ولم تستطع الصحافة المكتوبة في الجزائر مخاطبة كل شرائح المجتمع وهذا لكونها تتطلب مستوى تعليمياً لفهم مضمون رسائلها لأن العديد من أوساط المجتمع الجزائري يعاني الأمية، كما أنها تعاني مشاكل في التوزيع مما جعل مناطق عديدة من الجزائر محرومة منها.[3]

---

[1]- السعدي عبد السلام، الإعلام والديمقراطية نشر المقال في الموقع:
http://www.airssforum.com/showthread.php?t-uu965 تصفح يوم 2020/05/13 ص 2.1.

[2]- تمار يوسف، دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية لدى الفرد الجزائري، نشر المقال في موقع:http://temmar youcef.ab.ma/141699.htm شوهد يوم 2020/05/13 ص5.

[3]- سين علوان البيج: " المشاركة السياسية والعملية السياسية" المستقبل العربي. السنة 20. ع 233 سبتمبر 1997 ص 64.

المبحث الرابع: الصحافة الخاصة وعلاقتها بالسلطة السياسية

المطلب الأول: الصحافة الخاصة وعلاقتها بالسلطة السياسية

يمكننا أن نوضح العلاقة بين السلطة السياسية ووسائل الإعلام في مجموعة النشاطات التي تقوم بها السلطة السياسية، وهي في جميع هذه النشاطات إنما تستخدم الإعلام في تشكيل الرأي العام، فقد تستخدم السلطة السياسية كأداة للرقابة على وسائل الإعلام أو كأداة مسهلة للحملة وكأداة للمشاركة فيه.[1]

وفي الجزائر ومع نشأة وتطور الصحف المستقلة فقد عرفت بدايتها فترة قصيرة من الراحة فقد دعمت الحكومة التعددية الإعلامية، وفي الفترة التي قضاها مولود حمروش على رأس الحكومة استطاع الصحفيون العمل في أجواء عادية وحتى الناشرون ما عدا نقص بعض الإمكانيات مع البدايات الأولى من ميلاد الصحف الخاصة، والجدير بالذكر أنه خلال هذه الفترة لم يتوقف أي صحفي ولم تمنع أي نشرة من الظهور، فقد حاول حمروش احترام الاستقلالية وحاول كسب ثقة الصحف الخاصة، حيث عمد إلى تقديم المساعدات سواء في شكل عقارات أو أموال ومساعدات غير مباشرة كخفض سعر الورق والهاتف والإعفاء عن الضرائب ومن ثم إنشاء لجنة لمتابعة إعانات الدولة للصحافة الخاصة برئاسة وزير الشؤون الاجتماعية والتي تأسست في 20 أبريل 1990م، وسجلت كل المشاريع المتعلقة بإنشاء الجزائر الخاصة وسجل هذا المشروع في قانون المالية لسنة 1991م، بعدها تشكلت لجنة أخرى مشتركة لتوزيع إعانات الدولة أعلنها بالعيد عبد السلام حيث شكلت في 31 جانفي 1991م، وذلك في وقت أصبحت الإعانة المباشرة لا أهمية لها.[2]

وانطلاقاً من سنة 1992م بدأت الصافة الخاصة تعرف مضايقات شديدة من طرف السلطة لكبت حريات الإعلام وتزامن ذلك مع تردي الأوضاع الأمنية وبموجب القرار الرئاسي 9 فيفري 1992م تم إعلان حالة الطوارئ بعدها شهد هذا القطاع ضغوطات سياسية وإدارية، ومالية، وأمنية وقانونية وإجراءات أكثر شدة ضد الصحفيين وكذلك عراقيل ضد الصحف الناشئة والتي قامت بتقسيمها الباحثة دليلة عروبة إلى ردود الأفعال والأقوال والخطابات:

---

[1]- زهير بوسبالة: الصحافة المكتوبة والديمقراطية في الجزائر، دراسة مسحية على عينة من أفراد الصحف في العاصمة، مذكرة ماجستير إعلام واتصال، جامعة الجزائر 2005 ص 38.

[2]- محمد شبرى، ممارسة الصحفيين الجزائريين للمهنة أثناء حالة الطوارئ، دراسة وصفية عن مذكرة ماستر. 2006. ص29.28.

الخطابات: في 22 أكتوبر 1991م قدم الرئيس الشاذلي بن جديد خطاباً بمناسبة افتتاح السنة القضائية تحدث فيه عن الانتخابات التشريعية وأبدى تفاؤلاً كبيراً لتحسين الأوضاع، لكنه قال بشرط توقف الأقلام الصحفية عن التشهير والتجريح المجاني، مطالباً بالحفاظ على المصالح العليا للبلاد، وفي 24 ديسمبر 1991م دعا الرئيس الشاذلي بن جديد مديري الصحف إلى ندوة طالبهم فيها إلى تفهم الأوضاع والمرحلة الراهنة وفي الفترة الممتدة بين جوان 1991م وجويلية 1992م أعلن وزير الخارجية حمروش في حصة بالقناة الإذاعية الثالثة أخلاقيات المهنة، وبعد تعيين محمد بوضياف على رأس المجلس الأعلى للدولة صرح للجريدة ألجيري أكتوالين بأن الجزائر لا تحضا بالصحافة التي تستحق وأن من يقومون عليها لا يدركون دورها الكبير وأهميتها الإستراتيجية ولم يعمم الحكم على الجميع دائماً على من وصفهم بمن يريدون زيادة الوضع تأزماً، وبالنسبة للثورة الإفريقية التابعة لحزب جبهة التحرير الوطني فقد كتب في إحدى مقالاته عن الصحافة المستقلة واصفاً إياها بالمريضة بحرية التعبير، ولم تستطع تبديلها وفي جوان 1992م أصدرت وكالة الأنباء ورقة تؤيد فيها عملية التعليق التي أقرها بالعيد عبد السلام.[1]

الأفعال: لجأت السلطة إلى أساليب وليدة التعددية الإعلامية نلخصها في:

وكان ذلك بعد إلغاء الغرف القضائية المتعلقة بمخالفات الصحافة المكتوبة، بعد أن وجدت بها في ثلاث أسابيع 47 قضية تجريح وقذف لتعرض بعض الجرائد للحجز والتعليق، ليزداد الضغط عليها من قبل السلطات تحت ذرائع وأسباب وأهمية باسم ضرورة الالتزام بالقيم والمبادئ الوطنية وتارة باسم الدوّلة الأمر الذي يسمح بتوجيه التهم إلى الصحفي أو عنوان إعلامي متى شاءت السلطة السياسية، بدأت حملة التعليقات بمنع الصحافة الإسلامية والنشريات ذات الخط السياسي المدعم للجبهة الإسلامية للإنقاذ من مثل جرائد الفرقان، البلاغ المنقذ، والأسبوعيات مثل التضامن وتعرضت صحف أخرى لنفس المصير، كما علقت جريدة " الجزائر اليوم" بعدها أصبح تعليق الصحف بأخذ طابعاً اعتيادياً إذ علقت صحف لفترة معينة، ثم عادت للصدور مثل الخبر، الوطن، تواصل تعليق الصحف بعد تولي اليمين زروال الحكم بتعليق يومية لوبينيون في 3 جويلية 1996م لمدة 6 أشهر.[2]

---

[1]- دليلة عروبة، دور الصحافة المستقلة في ترسيخ الديمقراطية في الجزائر، أطروحة دكتوراه إعلام واتصال. جامعة عنابة. الجزائر 2010 ص 116.

[2]- مصطفى سحاري، إشكالية التوزيع الصحفي في الجزائر الصحافة الخاصة نموذجاً 1990 إلى 2006، مذكرة ماجستير إعلام واتصال، جامعة الجزائر، 2007، ص 53، 54.

المحاكمات والاغتيالات: انطلاقاً من 1992م شهد سجن سركاجي موجة اعتقالات لا مثيل لها للصحفيين وقد دشنه الصحفي مدير جريدة ليبارتي في 17 مارس 1992م ليخرج منه في 24 مارس 1992م، بحيث تجبر المادة 125 من قانون الإجراءات الجزائية لقاضي التحقيق أن يمنع كل شخص وقع تحت الرقابة القضائية من القيام ببعض النشاطات المهنية عندما يرتكب جريمة أثر هذه النشاطات وهو يسمى عند الصحفيين بمنع الكتابة، ويعود سبب هذا الإجراء إلى تعرض القضاة إلى المساس من قبل بعض الجرائد، إذ أصدرت محكمة الجزائر قرار بمنع الصحفي " شريف الوزاني" ومدير جريدة الوطن عمر بلهوشات من الكتابة في 4 ماي 1993م ووضعها تحت الرقابة القضائية.

قانون العقوبات: الذي كان الهدف منه خنق الصحافة الوطنية الخاصة وإدخالها في صف خدمة السلطة حيث يرى العديد من الباحثين أن أحكام هذا القانون لا يتماشى مع العصرنة ودوّلة القانون، كما تشير أحكام القانون إلى التوجه نحو ضبط صارم لممارسة حرية الإعلام حسب تصور السلطة.

ولقد لقي هذا القانون معارضة شديدة من مديري الصحف واعتبروه بمثابة الوسيلة الردعية التي تدعو إلى الرقابة والرقابة الذاتية على الصحف الخاصة ذات الوضعية الهشة مالياً، وذلك بعد أن نادت جمعية صحفيين بلا حدود الحكومة بتقديم مشروع تعديل قانون العقوبات للبرلمان، معتبرين ذلك نهايةً لحرية التعبير فيصبح بذلك الصحفي غير قادر على نقد النظام ورجالاته. إضافة إلى المواد المعدلة وأبرزها المادة 144 والتي تنص على أنه يعاقب بالسجن من سنة إلى ثلاث سنوات وبغرامة مالية 100 ألف دينار إلى مليون دينار جزائري أو بإحدى هاتين العقوبتين إلى السيد رئيس الجمهورية بعبارات تتضمن إهانة أو سب أو قذف بأي وسيلة إلكترونية أو معلوماتية أخرى وفي حالة التكرار تتضاعف العقوبة سواءً بالسجن والغرامة المالية ولا تسلم الجريدة من هذه العقوبات حيث تسلط عليها غرامة مالية من 500 ألف دينار إلى 5 ملايين دينار جزائري في حالة ثبوت صفحة القذف، أما من حيث العقوبة فإن القاضي له السلطة التقديرية لإصدار عقوبة السجن.[1]

المطلب الثاني: الصحافة وتكوين الرأي العام الجزائري السياسي

تعتبر الصحافة المكتوبة من أقدم وأهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيراً في المجتمع، فهي تلعب أدواراً أساسية في مختلف مجالات الحياة اليومية للأفراد والجماعات كما تساهم بطريقة فعالة في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ تعد الصحافة المكتوبة من وسائل التعبير عن الرأي وفيما يتعلق بدور الصحافة

[1]- دليلة عروبة: مرجع سابق. ص117.

المكتوبة في تغيير الاتجاه والتأثير على السلوك، فمن الصعب الإسهام في تغيير الاتجاهات المهزوزة وإدخال تغييرات طفيفة على الاتجاهات القومية ومن ثم فإن الاتجاهات تأتي عن طريق الاتصال الشخصي في حين يقتصر دور الصحافة على المساعدة في ذلك بطريقة غير مباشرة.[1]

وتستمد الصحافة المكتوبة قوة تأثيرها من حيث اختيارها للمواضيع المناسبة لجمهورها ومن حيث الاختيار الفعال للأنواع الصحفية الملائمة لذلك وهو بدوره يتطلب معرفة جيدة لخصائص جمهورها.[2]

وتعد الصحافة الخاصة في الجزائر مكسب لانتفاضة أكتوبر 1988م فقد نشأة وترعرعت في ظروف سياسية مأساوية، ورغم ذلك بقيت واقفة أمام انهيار معظم المؤسسات خلال عشرية بأكملها فقد كانت ولازالت الوحيدة في العالم التي لم تنهار. بدورها في إعلام الرأي العام الوطني والدولي بل تجاوزته مزعمة لتؤدي دور الأحزاب السياسية والجمعيات وحملت على عاتقها كل هذه الأعباء.[3]

لقد كان للصحافة الخاصة في الجزائر دوراً بارزاً من خلال الكثير من المواقف في تحريك الرأي العام وتنويره خاصةً خلال الأزمة الأمنية وهو ما جعلها من أهداف الإرهابيين، كون السلطة السياسية كانت قد شددت الخناق على الصحفيين وهذا ما أثر سلباً على إمكانية تنوير الرأي العام بما كان يحدث حوله وفي مجتمعه، وبالتالي عدم إمكانية صنع رأي عام فعلي وفي ظل هذه الأوضاع ارتفع عدد المحتجين من أحزاب المعارضة للسلطة وكذا الرأي العام بفعل وسائل الإعلام العمومية، فلا صحافة خاصة تمتلك السلطة لتقديم الحقائق التي كانت تعيشها الجزائر.

إن الصحافة الخاصة في الجزائر أصبحت لها مؤشرات كثيرة من خلال الدور الجبار التي تقوم به من خلال الطريقة التي تقدم بها الأخبار وتغطي بها الأحداث، حيث سمح لها الوضع بحسب مصداقية الرأي العام وبالتالي تحقيق مكاسب مهمة لكل حرية التعبير في الجزائر كان ثمنها غالياً خاصةً بعد ثلاث سنوات من وجودها والنتيجة هي اغتيال 65 صحفياً وإيداع صحفيين الحبس وثلاث صحفيين مفقودين، و25 صحيفة معلقة وإعادة الرقابة.[4]

---

[1]- نصر الدين العياضي: مسألة الإعلام المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر 1991 ص 20.

[2]- علي جرى: الصحافة الجزائرية واقع ورهانات، ورقة بحث قدمت في ندوة دولية حول مفهوم القذف في الصحافة، مركز الخير للدراسات الدولية، الجزائر يومي 7 و8 ديسمبر 2003 ص 9.

[3]-الخبر والوطن بين 1991، 2000 مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر. 2001، 2002. ص 32.

[4]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجريدة الرسمية، نص قانون الإعلام 1990 المادة 87.86.

المطلب الثالث: تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسة الإعلامية

يعبر عن السياسة الإعلامية بأنها مجموعة من الإجراءات التي يستخدمها النظام السياسي لتنظيم عمليات الاتصال وتفاعلاته في الهيكل الاجتماعي، فهي التلخيص النوعي المجسد للواقع بصراعاته وتناقضاته وسياقه التاريخي مستخدماً وسائل الإعلام نحو وسائط للتغيير والتوجيه والضبط الاجتماعي، وقد مرت الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر بأربع مراحل أساسية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا.

أولاً: الصحافة الخاصة في ظل السياسة الإعلامية 1989 إلى1990م: بالرغم من صدور قانون 6 فيفري 1982م المنظم لقطاع الإعلام إلا أن السلطة استمرت على منهجها في السيطرة والرقابة على كافة أنشطة الإعلام وبقي دور الصحافة، وعرفت هذه المرحلة تغييراً في الميدان السياسي بعد أحداث 5 أكتوبر 1988م والتي كانت لها الدور الأكبر في أحداث القطيعة مع ممارسات الحزب الواحد والفكر الاشتراكي التسلطي، أما الميدان الإعلامي أصدر قانون الإعلام 1990م المعدل لقانون 1982م استجابةً لمتطلبات المرحلة الجديدة وهي المرحلة التعددية الإعلامية إضافةً إلى حماية الصحافة من الصعوبات السياسية والمالية.[1]

ثانياً: الصحافة الخاصة في ظل السياسة الإعلامية من 1991 إلى1995م: تتميز هذه المرحلة بدخول الجزائر بمرحلة عصيبة وغير مستقرة في التاريخ المعاصر، وقد تميزت هذه المرحلة بتراجع الصحافة الخاصة واصطدامها مع السلطة السياسية لتدخل مرحلة الصراع والمساومات.

ثالثاً: تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسة الإعلامية من 1995 إلى1999: تمتد هذه المرحلة من تولي أحمد أويحي رئاسة الحكومة سنة 1995م إلى غاية انتخاب عبد العزيز بوتفليقة رئيساً للجمهورية في أفريل 1999م وتعرف هذه المرحلة بمرحلة الاستقرار النسبي للصحافة الخاصة حيث شهدت توسعاً وزيادة في النشر على الصحافة القطاع العام، ما عرفت الصحافة خلال سنة 1997م زيادة في السحب ليتضاعف ست مرات لتحل صحيفة الخبر وليبارتي الريادة بما يعادل 130ألف نسخة يومياً.[2]

---

[1]- Le ministre de le communication et de le culture. Annuaire de le presse national Alger 1998 p 3.

[2]- الفدرالية الدولية للصحفيين: تقرير حول وضعية وسائل الإعلام وحرية الصحافة في الجزائر، الجزائر 1990 ص 7.

رابعاً: تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسة الإعلامية من 1999 إلى يومنا هذا: وتميزت بتراجع الصحافة الخاصة واشتد الخناق عليها وتبدأ هذه المرحلة مع تولي السيد عبد العزيز بوتفليقة، كما يمكن وصف هذه المرحلة بالفارغة بالنسبة للإعلام ككل.[1]

كما شهدت سنة1999م الوقت النهائي لمشروع قانون الإعلام الذي كان مقر المناقشة في دورة 1998م، وعرفت سنة 2001م قانوناً خاصاً بالعقوبات المعدل والذي كرس الخناق على حرية الصحافة، ولقد بلغ الخلاف بين الصحافة المستقلة والسلطة ذروته في 2003م وهذا بتوقف ست عناوين.[2] وجاء قانون الإعلام 2012م المعدل لقانون الإعلام 1990م لينظر أكثر للصحافة ومركز حرية التعبير.[3]

المطلب الرابع: الصحافة الخاصة والمشاركة السياسية

تعد المشاركة السياسية من أهم الإشكاليات التي تواجه المجتمعات في طريقها نحو التنمية فإن تشكل الوعي السياسي هو المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسي.[4]

وعلى وقف ذلك فإن ارتفاع مستوى وعي الجماهير بأبعاد الظروف الاجتماعية والسياسية، تعد من المتطلبات الأساسية للمشاركة السياسية الفعالة.[5]

كما تعد المشاركة السياسية هي سلوك سياسي يمارسه المواطنون طواعية للمساهمة في صنع السياسة العامة واتخاذ القرارات على كافة الأصعدة والمستويات واختيار النخب الحاكمة في مختلف المواقع، ومراقبة الأداء الحكومي والتعبير عن الآراء في وسائل الاتصال المختلفة، حول القضايا التي تفرض نفسها امتحانات الرأي العام وترتبط ممارسة هذا السلوك بما يتمتع به المواطنون من وعي لحقوقهم وواجباتهم السياسية ودرجة اهتمامهم بالمديريات السياسية وعلى أرض الواقع واتجاهات الأفراد وآرائهم

---

[1]- جميلة قادم: الصحافة المستقلة بين السلطة والإرهاب 1990، 2005 دراسة مسحية على عينة من الصحفيين الجزائريين. مذكرة الماجستير. علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2003 ص 45.

[2]- شاهيناز طلعت: وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية، دراسات نظرية مقارنة وميدانية في المجتمع الريفي. المكتبة الانجلو مصرية القاهرة، 1980 ص 62.

[3]- نصر الدين العياضي: مسألة الإعلام، المؤسسة الجزائرية للطباعة الجزائر 1991 ص 20.

[4]- وديع العزعزي: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، دراسة ميدانية المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مج 6. ع1. 2003 ص 50.

[5]- وليد عبد الهادي العويمر: دور الإذاعة والتلفاز الأردني في التنمية السياسية دراسة تحليلية ميدانية المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية مج 6. ع 1. 2003 ص 50.

نحو مفردات البيئة السياسية المحيطة بما تشتمل عليه من نخب حاكمة وأحزاب سياسية ونظام انتخابي وما تتبناه الدوّلة من تشريعات وقوانين وأطر مؤسساته للتنظيم والممارسة الديمقراطية.[1]

ومنه فالمشاركة السياسية عصب حيوي للممارسة الديمقراطية وقوامها الأساسي والتعبير الصريح لسيادة قيم الحرية والعدالة والمساواة في المجتمع، كما أنها فوق هذا وذاك مؤشر قوي دال على مدى تطور أو تخلف المجتمع ونظامه السياسي كما أنه لا يمكن الحديث عن وجود مشاركة سياسية في ظل حرمان الأفراد والقوى السياسية من أن يكون لها حق تأسيس الصحف والإذاعات والمحطات التلفزيونية، لاستخدامها كأدوات حضارية في التعبير عن رؤية هذه القوى السياسية أو الأفراد للتحرك نحو حياة أفضل وفي هذا الإطار يلعب الإعلام دوراً في تشكيل الوعي السياسي للأفراد، وتدعيم قيم المشاركة لديهم فقد توصلت الدراسات إلى وجود علاقة طردية بين التعرض لوسائل الإعلام والمشاركة السياسية ويكون من خلال المعلومات والأفكار والتوجهات السياسية المنقولة لهم عبر مختلف البرامج المعروضة وهذا بلا شك يحدث تنمية سياسية شاملة، تساعد في تشكيل قاعدة من العلم والمعرفة، وتعمل على تغيير سلوك الأفراد والواعين لليسر على المنهج الصحيح ورداً لهم في الوقت نفسه للابتعاد عن الصيغ والأساليب والصيغ التي لا تتفق مع مصالح المجتمع وأهدافه.[2]

ويميز جلال عبد الله معوض بين المشاركة والاهتمام والتفاعل أو التجاوب والاهتمام يعني عدم السلبية، بحيث يشعر المواطن العادي أن الدولة والشؤون العامة والقرارات السياسية ترتبط بحياته.

كما أن الصحافة تدخل في عدة مستويات للتوجيه أو على الأقل لتعكس أوضاع الحياة السياسية من خلال التأثير العام أو المساهمة في تشكيله.[3]

فعندما تتحدث عن الدور السياسي للصحافة يمكن أن نضعه في عدة مستويات منها مضمون الصحافة ومسألة موضوعيتها أو على تأثيرها على القواعد وممثلي الحياة السياسية وانعكاساتها على السلوك والمواقف السياسية للمواطنين.[4]

---

[1]- ليلى بن برغوث: الإعلام المرئي والمشاركة السياسية تحليل سيميولوجي لخطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال حملة 2009، مذكرة ماجستير، علاقات عامة، جامعة باتنة ص 160.

[2]- وليد عبد الهادي، مرجع سابق ص 54 ،50.

[3]- أمال فصلون: استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام، دراسة تحليلية مذكرة ماجستير اتصال جماهيري والرأي العام، جامعة عنابة الجزائر 2008 ص 229.

[4]- نفس المرجع السابق. ص 22.

ذلك أن الصحافة تعتبر إحدى أدوات الإعلام فتقوم بنقل الأخبار وعرضها والتعليق عليها ولها رسالة سياسية واجتماعية وثقافية، فتتنوع مواضيعها وأشكالها التعبيرية، كما أنها فهي تستخدم الخبر والتعليق والإعلان والأحاديث والتحقيقات والصور والرسوم الكاريكاتورية.[1] كما يمكننا استخلاص عدة مراحل أساسية لتكوين الرأي العام في المجال السياسي من خلال الصحافة:

المرحلة الأولى: وهي عند ظهور مشكلة على المستوى السياسي وقد تحدث بصفة فجائية أو تدريجية وعلى الصعيد الداخلي للدوّلة كأحداث الشغب أو الإرهاب وعلى الصعيد الخارجي مثل وقوع الكوارث.

المرحلة الثانية: أن تتولى الصحافة عملية طرح لإبعاد هذه المشكلة أو القضية من خلال موقف بكافة جوانبها على المجتمع على أن يكون هذا التقديم بمنتهى المصداقية.

المرحلة الثالثة: أن تعمل الصحافة على تزويد الجمهور بالمعلومات والمعارف السياسية، والخلفيات المستصعبة عن جوانب موضوع المشكلة المثارة.

المرحلة الرابعة: أن تعمل الصحافة على إثارة المناقشات والآراء حول الموقف أو الأزمة السياسية من خلال طرح وجهات نظر المعنية بهذا الأمر.[2]

المرحلة الخامسة: وفيها تتولى الصحافة وجهات النظر وصراع الآراء على صفحاتها لشأن المسألة محل تكوين الرأي العام.

المرحلة السادسة: وهي المرحلة التمهيدية التي تسبق الرأي العام حيث تبدأ المقترحات والحلول البديلة في الظواهر، وتتوالى وتتضح على أثر طرح الآراء والمناقشات بين الأفراد والأطراف في محاولة الوصول إلى حلول ومبادئ الأمر.

المرحلة السابعة: وهي تكوين الرأي العام أو صراعات الاتفاق الجماعي والتي تأتي على أثر التدريج التصاعدي بأطوار كل المراحل السابقة وعلى ضوء المعرفة والتفكير والتقارب بين وجهات النظر.[3]

---

[1]- سميرة بلعربي: استفتاء 29 سبتمبر 2005 من خلال الصحافة الوطنية دراسة مقارنة بين يوميتي المجاهد والخبر اليومي، مذكرة ماجستير إعلام واتصال، جامعة الجزائر 2007 ص 58.

[2]- عزيزة عبده: الإعلام السياسي والرأي العام دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة 2004 ص 135.

[3]- نفس المرجع السابق. ص 154.

الفصل الثالث: الحراك الشعبي العربي

المبحث الأول: مدخل للحراك العربي

المطلب الأول: مفهوم الحراك العربي

المطلب الثاني: أسباب الحراك العربي

المطلب الثالث: الحراك الشعبي في بعض البلدان العربية

المبحث الثاني: الحراك الشعبي الجزائري " حراك 22 فيفري 2019م"

المطلب الأول: مفهوم الحراك الشعبي الجزائري

المطلب الثاني: خصائص الحراك الشعبي الجزائري

المطلب الثالث: أسباب الحراك الشعبي الجزائري

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الحراك انقلاباً على الواقع المعاش وتغييراً للأسس التي اعتاد الناس عليها ومحاولةً للانتقال بالفعل البشري من الخمول والانصياع إلى العمل، ناهيك عن كونه ختام سلسلة طويلة أنتجها الظلم وتولدت منه، حيث يعد الحراك العربي حدثاً مفاجئاً للشارع والنخب السياسية والنخب الحاكمة وقد ترك آثاره على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وأدخل إلى الوعي العربي مجموعة من القيم والشعارات الجديدة غير المألوفة في الوعي الجمعي، فبدأت مرحلة جديدة شعارها " الشعب يريد" تغلبت على النظام " الأبوي " الذي ساعد الاستبداد في التحكم بمصير الأمة العربية بعيداً عن الحرية والديمقراطية والتنمية، أضف إلى كونه من العوامل التي أخرت قافلة الحرية والديمقراطية والتنمية في الوصول إلى المنطقة العربية. وهذا ويطلق مصطلح الحراك العربي على الهيمنة الشعبية العربية الرافضة للاستبداد والفساد والداعية لإسقاط الأنظمة القائمة والقيام بتنمية سياسية واجتماعية واقتصادية. فقد انطلقت رياح التغيير التي هبت من تونس إلى معظم الدوّل العربية، فأسقط الرئيس التونسي زين العابدين علي والرئيس المصري حسني مبارك وكذلك العقيد الليبي معمر القذافي، ووصل الحراك إلى الجزائر.

وقصد التعرف على الحراك الشعبي العربي تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين اثنين: المبحث الأوّل جاء فيه الحراك العربي مفهومه، أسبابه وبعض البلدان العربية التي عاشت الحراك، أما المبحث الثاني جاء فيه الحراك الشعبي الجزائري " حراك 22 فيفري 2019 "، مفهومه، خصائصه، أسبابه وأهم النتائج التي حققها.

المبحث الأوّل: مدخل للحراك العربي

المطلب الأوّل: مفهوم الحراك العربي

اندلعت مظاهرات الحراك العربي في أواخر عام 2010 بعد أن قام التونسي محمد البوعزيزي بإحراق نفسه رداً على صفعة تعرض لها من قبل شرطية تونسية، ومنذ ذلك التاريخ ابتدأت دائرة الأحداث تتوسع لتشمل عموم الدوّلة التونسية، وانتقلت إلى الدوّل العربية الأخرى وأدت إلى انقلاب في الأنظمة السياسية والاجتماعية في كثير من البلدان العربية وأثرت على عموم تلك الدوّل والتي كانت مستقرة إلى نحو ما منذ عشرات السنين، وما تزال رحى الأحداث دائرة في كثير من البلدان العربية، ولكن هناك حقيقة راسخة أن الأحداث متشابهة في دوافعها وأسبابها العميقة التي أدت إليها متمثلة في الإحباط من الأوضاع السياسية والتدهور المعيشي في الاقتصاد وتفشي الفساد وانعدام الأمن الاجتماعي.[1]

الحراك العربي أو الثورة العربية أو الربيع العربي تعني تلك الحركات الشعبية السلمية منها أو المسلحة العفوية أو المنظمة، والتي انطلقت في عدد من الدوّل العربية منذ أواخر العام 2010م ومطلع 2011م، وذلك بهدف تغيير الأنظمة تغييراً جذرياً أو تحقيق بعض الإصلاحات السياسية أو الدستورية أو المطلبية.[2]

ويرى المفكر العربي منصف المرزوقي أنه لا يجوز استعمال مصطلح الثورات العربية حيث لا مجال للحديث إلا عن الثورة العربية بالمفرد، لأن أسبابها واحدة وأهدافها واحدة ووسائلها واحدة وحتى طبيعتها واحدة، وأمام هذه القواسم المشتركة لا أهمية لأي فوارق طفيفة، وإنما اتفقت كل الشعوب على الشعار الذي رفع تونس وصنعاء والقاهرة وبنغازي " الشعب يريد إسقاط النظام "، وعلى مطلب مجلس تأسيسي ودستور يضمن بناء الدوّلة المدنية والمجتمع الحّر ويقطع نهائياً من الاستبداد، فالثورات العربية أو الحراك العربي برأيه شعبية، مدنية، شبابية، بلا قيادة مركزية وبلا إيديولوجية فكل الانتفاضات كانت سلمية.[3]

---

[1]- الصفتي عادل. الربيع العربي ماذا يعني؟ موقع العربية نت: http://www.alarabiya.net/2011/08/05/.htsl تصفح يوم 2020/5/14.

[2]- صباح عبد السلام حراحشة 2013، تحليل خطاب قناة الجزيرة نحو أحداث الربيع العربي في سوريا، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ص 11.

[3]- المرزوقي عادل منصف " نيسان 2011م"، الآفاق المرعبة والمذهلة للثورة العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد 386 ص 144.

المطلب الثاني: أسباب الحراك العربي

بدأت موجة الحراك العربي في أواخر عام 2010م جراء إحراق التونسي محمد البوعزيزي نفسه، واستمرت هذه الثورات وانتقلت من دوّلة إلى أخرى، فتساقط حكام الدوّل وأنظمتها كما تتساقط أحجار الدومينو. أدت هذه الاحتجاجات إلى انتشار الفكر الثوري الشعبي، كفكر تحمله شعوب وليس أشخاص حيث عمت الاحتجاجات المطالبة بالإصلاح والتغيير، لقد كان شعار هذه الثورات موحد ألا وهو " الشعب يريد إسقاط النظام "، وإن دل ذلك على شيء إنما يكون هذا السبب الرئيسي لإثارة هذه الثورات، عانت شعوبنا قروناً عديدة من بطش الأنظمة، فالمشاكل الاقتصادية حدث ولا حرج والمشاكل السياسية والاجتماعية وغيرها من الأسباب مما أدى ذلك إلى هذا السبب الرئيسي لإثارة هذه الثورات حيث عانت شعوبها قروناً عديدة من بطش الأنظمة، فالمشاكل الاقتصادية حدث ولا حرج والمشاكل السياسية والاجتماعية وغيرها من الأسباب مما أدى ذلك إلى هذا الحراك وتعطش الشعوب لإسقاط هذه الأنظمة.[1]

وكان من أسبابها الرئيسية انتشار الفساد والركود الاقتصادي وسوء الأحوال المعيشية، إضافة إلى التضييق السياسي والأمني وعدم نزاهة الانتخابات في معظم البلاد العربية.[2]

الجمود السياسي: تشترك غالبية الدوّل العربية بعدم ممارستها للديمقراطية بمعانيها الحقيقة وذلك من حيث التبادل السلمي للسلطة والتعددية السياسية وهذه الحقيقة لا يمكن تغطيتها بالانتخابات الشكلية والحياة النيابية المقيدة التي يشوب انتخاباتها الشك ومدى تعبيرها عن نبض الشارع.[3]

الدوافع الاقتصادية: يعد تردي الأوضاع الاقتصادية من الأسباب العامة للثورات والانتفاضات الشعبية وهو ما يطلق عليه بثورة الجياع كما حدثت في عدة دوّل من العالم، وعانت الشعوب العربية من أوضاع اقتصادية صعبة وتتلخص مظاهر هذا التردي في انتشار الفقر والفساد الإداري والمالي والرشوة على نطاق واسع، وارتفاع الأسعار مقابل تدني الأجور ودخل الفرد، بالإضافة إلى اتساع

---

[1]- أبو خليل فوزي. الثورات العربية.. هل كانت بداية تغيير ونجاح؟ موقع الجزيرة نت: https://www.algezeera.net تصفح يوم 2020/6/27 الساعة 11:00

[2]- الربيع العربي. أسباب الثورات العربية. موقع ويكيبيديا. https://ar.m.wikipedia.org. تصفح يوم 2020/6/27 الساعة 11:30

[3]- عبير مجلي أبو دية، كامل خورشيد مراد، الوظيفة السياسية لمنصات شبكات التواصل الاجتماعي: الحراك السياسي العربي نموذجاً، دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2017 ص 10.

الفجوة بين طبقات المجتمع وسياسة فرض الضرائب والرسوم وسياسة الاحتكار والاستيلاء على أراضي الدوّلة كذلك.[1]

سوء الواقع الاجتماعي: كانت الأوضاع الاجتماعية في الدوّل العربية قبل ثورات الربيع العربي سبباً مباشراً في قيام الثورة، بل أيضاً كانت سبباً في توقع عدد كبير من الساسة والخبراء الاستراتيجيين في توقع قيام تلك الثورات نظراً لأن الانفجار هو النتيجة الحتمية لمواصلة الضغط.

عانت الشعوب بصفة عامة وفئة الشباب على وجه الخصوص من تردي الأوضاع الاجتماعية في بلادهم، حيث وقع عليهم ظلماً كبيراً بسبب إتباع سياسات المحسوبية والوساطة مما أضاع فرصتهم في الحصول على عمل ملائم يناسب مؤهلاتهم ويلبي طموحاتهم، كذلك كانت فئة الشباب هي الأكثر تأثراً بتفشي ظاهرة البطالة وتردي الأوضاع الاقتصادية حيث عجزوا عن الزواج وتأسيس حياتهم الأسرية المستقرة التي تعد أبسط حقوقهم كبشر، وساهم كل ذلك في زيادة درجة الاحتقان وفي النهاية لم يجد الشباب مفر من إعلان التمرد ورفض تلك السياسات الطاحنة فخرجوا إلى الشوارع في مظاهرات حاشدة ومن هنا بدأت أحداث ثورات الربيع العربي.[2]

التحولات الكبرى في ميدان تكنولوجيا الاتصال: كان للطفرة التكنولوجية الهائلة التي يشهدها العالم أثر بالغ في تسهيل اندلاع التحركات والاحتجاجات الشعبية العربية في المنطقة العربية، بسبب سهولة الاتصالات التي كانت سبباً أساسياً في التعرف لحظياً على ما يجري في أصغر قرية في أبعد دوّلة بالعالم أو ما يحدث في الدوّل المجاورة، الأمر الذي كان كافياً لتأجيج مشاعر الغضب والاحتقان لدى الشعوب العربية، مما جعل المقارنة مع الدوّل المتحضرة التي يهتم فيها الإنسان بالحرية والكرامة أولاً ثانياً أن الإنسان العربي أصبح على علم بما يتعرض له مواطنوه في مكان قريب منه وربما يتعرض هو نفسه إليه لاحقاً.[3]

---

[1]- بن قدورة إيمان، الوجه الآخر للعولمة الربيع العربي نموذجاً، بحث مقدم لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ومنشور على الشبكة العنكبوتية.

[2]- محمود حسين ثورات الربيع العربي: لماذا قامت؟ وما النتائج التي ترتبت عليها؟ https://www.limaza.com

[3]- عبير مجلي أبو دية، كامل خورشيد مراد، الوظيفة السياسية لمنصات شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ص 11.

المطلب الثالث: الحراك الشعبي في بعض البلدان العربية

شهدت المنطقة العربية مع نهاية عام 2010م بداية عدد من الثورات والانتفاضات والحركات الاجتماعية التي تراوحت بين السلمية والعنيفة، سواء من جانب القائمين بها أو الداعين لها من ناحية أو من جانب ردود الفعل الرسمية ممثلة في النظم السياسية القائمة من ناحية ثانية.[1]

الحراك العربي في تونس: يعتبر إحراق الشاب التونسي محمد البوعزيزي نفسه السبب المباشر لقيام الحراك العربي ضد نظام بن علي وهي اللحظة الحاسمة لانطلاقها، لكن من غير المعقول أن يؤدي قيام أي شاب بإحراق نفسه إلى احتجاج يودي بالنظام الحاكم إلا في حالة وجود أسباب كامنة في النظام والمجتمع، حيث تنوعت الأسباب التي دفعت الحراك في تونس للاندلا ع كهيمنة النخبة الحاكمة على المجتمع من مال وأعمال وتطويع القوانين، انتشار معدلات البطالة حيث بلغت نسبة البطالة 30 بالمائة، هذا ما أشارت إليه برقيات ويكليكس،[2] إضافةً إلى انتهاك النظام التونسي لحقوق الإنسان وعدم احترام سيادة القانون حيث كانت من الأسباب التي أدت لقيام الاحتجاجات، عدم اهتمام النظام التونسي بالقضايا العربية لاسيما القضية الفلسطينية حيث حرص على فتح جسور للعلاقات مع إسرائيل بعد توقيع اتفاق أوسلو عام 1993م، الظلم المتزايد والفقر المستشري، المحسوبية والرشوة.[3]

الحراك العربي المصري: عند مغادرة بن علي تونس سارعت القاهرة إلى نفي إمكانية تكرار الأحداث التونسية في مصر، وتعذرت بالفرق بين حالتي المجتمع التونسي والمصري وطبيعة النظام المصري، وبالفعل كان هناك فرقاً بين النظامين حيث كانت درجة القمعية لنظام بن علي أشد من نظام حسني مبارك، ورغم هذه الفروق بين النظامين إلا أن هناك تشابهاً في الوضع الاقتصادي من حيث مؤشرات التنمية والاستثمار المرتفعة وفي المقابل ارتفاع مستوى التضخم والبطالة.[4]

تنوعت الأسباب والدوافع لاندلا ع أحداث الخامس والعشرين من يناير لعام 2011م،

---

[1]- عبد الهادي عصام عبد الشافي، الثورات العربية..الأسباب والمسارات والمآلات، تقرير ارتيادي "استراتيجي"، مجلة البيان، ع 9، 31 ديسمبر 2012 ص 16.

[2]- ويكليكس: موقع أمريكي قام بنشر آلاف الوثائق الخاصة بمراسلات وزارة الخارجية الأمريكية السرية وأحدث جدلاً حول العالم.

[3]- بن قدور إيمان، الوجه الآخر للعولمة نموذجاً، رسالة ماجستير مرجع سابق ص 82. 84.

[4]- ورقة بحث مشتركة بعنوان " الثورة المصرية والتجربة االبولندية في التحول الديمقراطي"، مركز البدائل العربي للدراسات بالتعاون مع المعهد البولندي لشؤون الدوّلة ص 3.

ويتمثل أهمية الحراك المصري من أهمية الدوّلة التي حدث بها حيث الموقع الجغرافي المهم والعدد السكاني الأكبر بين الدوّل العربية والمكانة التي تحظى بها في الشارع العربي عموماً، حيث عمل الحزب الحاكم في مصر "الحزب الوطني" على السيطرة على مجلسي الشعب والشورى ما أدى إلى الفساد الكبير للتجاوز عن قيود البناء إضافةً إلى استعمال رجال الأمن للعنف من الأفراد.[1]

كما لا ننسى تردي وسوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لما جاءت عن تقرير منظمة الشفافية الدوّلية التي أوضحت أن مصر تحتل المرتبة 98 من إجمالي 178 على سلم الفساد، كما أوضح أن أكثر من 40 بالمائة من الشعب المصري يعيش تحت خطر الفقر بمعدل 2 دولار في اليوم، في ظل عدد سكانها الأكبر في الدوّل العربية والثاني في الدوّل الإفريقية بعد نيجيريا.[2]

الحراك العربي في ليبيا: أدى سقوط الرئيسين التونسي بن علي والمصري حسني مبارك على انطلاق الحراك العربي في كافة الدوّل العربية، وقد أعطى الحراك المصري زخماً كبيراً وذلك لدور مصر التاريخي وثقلها في الوجدان العربي، ولكن لم يكن إلا عبارة عن شرارة انطلقت إلى باقي الدوّل. ليبيا من بين هذه الدوّل حيث تداعى مجموعة من الشباب الليبي مستفيدين ومتأثرين بأحداث تونس ومصر حيث دعوا إلى مظاهرة في مدينة بنغازي في 2011/2/17م، وبدلاً من الاستماع لمطالبهم ومحاولة تهدئتهم كما فعلت الأنظمة الأخرى، فقد استخدم الزعيم الليبي لغة التهديد والوعيد وتحولت البلاد خلال أيام إلى ساحة حرب استمرت حوالي 246 يوماً أدت إلى سقوط أكثر من 50 ألف قتيل وارتكاب مجازر وجرائم حرب، كما انتهت بمقتل القذافي.[3]

الحراك العربي في باقي الدوّل العربية: لا يمكن حصر آثار الحراك العربي في الدوّل التي وقعت فيها وطالبت الشعوب بإسقاط الأنظمة بل أن هناك أثاراً للحراك العربي تعيشه الدوّل العربية، حيث شهدت الموجة الأولى في عام 2011م خروج كثير من المطالبات بالإصلاح، وكانت هذه المطالب أن تسقط أحد الأنظمة الخليجية وهي البحرين لولا التدخل الخليجي الذي واجه الحراك العربي المطالب بإسقاط النظام.

كما شهدت المملكة العربية في الأردن والسعودية والمغرب حراك عربي وحتى بعض الدوّل الأكثر استقرار مثل عمان وجيبوتي حراكً مماثلاً.

---

[1]- هجت قوني، الربيع العربي في مصر الثورة وما بعدها، مجلة المستقبل العربي العدد 86.

[2]- بن قدور إيمان، الوجه الآخر للعولمة الربيع العربي نموذجاً، مرجع سابق ص 85.

[3]- بن قدور إيمان، الوجه الآخر للعولمة الربيع العربي نموذجاً، مرجع سابق ص 91.

المبحث الثاني: الحراك الشعبي الجزائري " حراك 22 فيفري 2019م"

المطلب الأوّل: مفهوم الحراك الشعبي الجزائري

الحراك الشعبي هو مظهر من مظاهر الاحتجاج المدني المعاصر يمتاز بالوعي واجتناب العنف المسلح كوسيلة للتغيير الجذري. تتفاوت صورهُ من مجتمع لآخر إلا أن طبيعة الحراك واحدة وهي تغيير النظام السائد وبناء دوّلة مدنية تستجيب لمعايير الدوّلة، دوّلة الحق والمواطنة وتصبو لتحقيق الحرية وحقوق الإنسان.[1]

وعلى العموم يمكن القول بأن مفهوم الحراك يمكن النظر إليه من زاوية أخرى أنه : يعبر عن أزمة النسق السياسي داخل الفضاء العمومي، حيث لم يعد بإمكان خطاب الفاعل السياسي وأدواته التنفيذية إقناع المواطنين بالاحتكام إلى المؤسسات والأجهزة الإدارية العمومية في طرح مطالبهم والتكفل بها، فيقدمون على الاحتجاج ليتحول هذا الفضاء إلى مكان تّمارس فيه صنوف التفاوض الاجتماعي بين المحتجين وأسياد الحقل فتضعف هذه الممارسات أداء المؤسسات الحضرية التي يديرها النظام السياسي، وتكشف عن العجز البيروقراطي الكامن في أنظمة الحكم الحضري.[2]

احتجاجات الجزائر 2019م المعروفة بالحراك الشعبي هي احتجاجات جماهيرية اندلعت في 22 فيفري 2019 في معظم مدن الجزائر للمطالبة في بادئ الأمر بعدم ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لفترة رئاسية خامسة، وذلك بعدما دعاه إلى الترشح أحزاب الموالاة وحزب جبهة التحرير الوطني حين كان يرأسها ولد عباس " الحزب الحاكم في البلاد " للمشاركة في السباق الانتخابي ثم أعلنت العديد من الأحزاب والنقابات دعمها لإعادة انتخاب بوتفليقة رغم حالته الصحية المتدهورة منذ أصيب بسكتةٍ دماغية عام 2013م، ونتج عن ذلك احتجاز عدد من رجال الأعمال الأثرياء ومنع آخرين من رجال السلطة في عهد بوتفليقة من السفر.[3]

---

[1]- بوعرفة عبد القادر، الحراك الشعبي بالجزائر الدوافع والعوائق، ع7، Asjp Algerian sientific journal platfom. ص 11. 34

[2]- طاهر سعود وعبد الحليم مهورباشة " المدينة الجزائرية والحراك الاحتجاجي مقاربة سوسيولوجي. مجلة عمران، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، قطر، العدد 5/18، 2016 ص 94.

[3]- احتجاجات الجزائر 2019، موقع وكيبيديا: Htpps:// ar.m.wikipedia.org.

المطلب الثاني: خصائص الحراك الشعبي الجزائري

كشف الحراك الشعبي في الجزائر منذ بداياته عن مجموعة من الخصائص، مما جعله يتميز عن غيره من موجات الحراك الاجتماعي والسياسي التي عرفتها الدوّل العربية الأخرى منذ 2011م من أبرز هذه الخصائص ما يلي:

سلمية المسيرات الشعبية: وهي الصفة الأولى التي طغت على الحراك الجزائري منذ بداياته ومن خلال قراءة تحليلية ومعمقة لخصوصية الحالة الجزائرية، يمكن استنتاج أن الشعب الجزائري استفاد من تراكمات الماضي وعدم جدوى العنف في العملية الانتقالية وفي تحقيق المطالب " أحداث أكتوبر 1988م، فترة الإرهاب منذ 1992م، أحداث الحراك العربي ".

عنصر الدقة والتنظيم: تميزت مسيرات 22 فيفري و1 و8 و15 من مارس 2019م بمستوى عالٍ من الدقة والتنظيم، سواء من حيث الأماكن المتفق عليها للالتقاء والتجمع فيها وسط العاصمة وفي المحافظات الأخرى، وعبر الجامعات بالنسبة للطلبة أو من حيث التوقيت، فمسيرات الجمعة من كل أسبوع عادةً ما تبدأ بعد صلاة الظهر وتنتهي في حدود السادسة مساءً.[1]

وأهم خاصية تميز بها الحراك الشعبي الجزائري هو طابعه المفاجئ وشبه التلقائي، بحكم أنه لا يعرف له مؤطرون إيديولوجيون ولا محركون واضحو التوجه والأهداف.[2]

مشاركة فئات المجتمع الجزائري المختلفة: إذ ما ميز الحراك الجزائري هو المشاركة النوعية لكل فئات المجتمع الجزائري المختلفة، سواء تعلق الأمر بامرأة أو رجل أو شاب أو طفل أو مسن.

وقد برز دور المرأة الجزائرية في هذا الحراك وهو ما كسر الصورة النمطية التي اعتاد عليها الجزائري على اعتبار أن المرأة مكانها مساحات معروفة ومغلقة، وهذا ما يدفع نحو تأسيس للفعل الديمقراطي في المجتمع الجزائري وحق الجميع سواء كان رجلاً أو امرأة في التعبير.

اتحاد كل أطياف البلاد رغم اختلاف الانتماء السياسي والإيديولوجي: ضرب الحراك الجزائري أروع مثال في التحام غالبية أبناء البلد الواحد واصطفافهم تحت شعار موحد وهو رفض العهدة الخامسة وهذا ما منح الحراك زخماً وقوة.

---

[1]- محمد بهلول بالمشاركة مع عمارة عمروس، خصائص الحراك في الجزائر، نون بوست: www.noon post. //https Com. 20.30.2019شوهد يوم 2020/6/17 الساعة 14:00.

[2]- كمال حميدو، التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي المواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت إلى دوامة التغيير، مجلة الباب الصادرة عن مركز الجزيرة للدراسات، 2019/10/10.

وكي يحافظ الحراك على زخمه يجب عدم الالتفات إلى من يحاول تسليط الضوء على التناقضات أو الاختلافات بين أبناء الشعب حتى يتفرق الحراك ويضيع الهدف.

التوظيف المكثف والذكي لوسائل التواصل الاجتماعي: بدأ الحراك افتراضياً على وسائل التواصل الاجتماعي ثم انتقل إلى احتجاجات ميدانية عارمة رافضة، كما أن غياب التغطية الإعلامية المحلية للاحتجاجات، وتجاهل القنوات العمومية والخاصة عرض الأخبار المتعلقة بالاحتجاجات بل تحريف بعض القنوات الإعلامية الغاية من نزول الناس إلى الشوارع والادعاء بأنها مسيرات " من أجل التغيير والإصلاح " رغم أنها كانت مسيرات ضد "العهدة الخامسة" هو نفسه الأمر الذي دفع بالعديد من المشاركين في المسيرات بنشر مقاطع فيديو توثق مباشرةً كل ما يحدث في الشارع الجزائري بأنفسهم.[1]

المطلب الثالث: أسباب الحراك الشعبي الجزائري

تعامل الرئيس المستقيل بوتفليقة منذ وصوله قصر المرادية بآليات تكرس السلطة الرئاسية التنفيذية، ومع التعديل الممنهج للدستور وخوفاً من تداعيات الربيع العربي كرس بوتفليقة سلطته المطلقة بإلغاء دور المؤسسة التشريعية لتحويلها إلى مؤسسة مهيمنة على قرارها، خصوصاً بعد تعديل الدستور لتبرير ترشحه لعهدة ثالثة ورابعة، ومنذ بداية العهدة الرابعة في سنة 2015 بدأ النقاش يزداد حدةً حول من يقرر في الجزائر، من هنا بدأ الحراك الشعبي ينفجر ومما زاد الوضع تفجراً كيف يمكن لرئيس مقعد لم يخاطب شعبه منذ أكثر من أربع سنوات إلا بالرسائل المكتوبة أن يحكمها لخمس سنوات إضافية، وهو الذي قال قبل سنوات أنه انتهى زمانه " طاب جناني " وانتهى معه زمن الشرعية الثورية لتحدث الانتكاسة مرة ثانية بإقرار دستور على المقاس في مارس 2016م، ولتنتهي المسرحية بترشيحه لعهدة خامسة في فبراير 2019م، في تجمع جماهيري في القاعة البيضاوية وسط حشد أسهم فيه ولاة الجمهورية وجميع أحزاب التحالف الرئاسي بقرار وزاري ضخم.[2]

لم تكن العهدة الخامسة هي السبب فحسب بل كانت هي النقطة التي أفاضت الكأس فالطغيان السياسي تراكمت نتائجه حتى بلغت حد الانفجار، ولقد زاد الوضع الكارثي لرئيس الجمهورية في إشعال أتون غضب الشارع الجزائري. وعموماً إن الواقع المأساوي ينتج حيث يحدث صراع بين

---

[1]- صهيب شنوف، 10 أمور تميز بها الحراك الجزائري عن باقي الشعوب العربية، 2010.03.13 net.تصفح يوم 2020/6/19 الساعة 12:30.

[2]- بوحنية قوي، الحراك السياسي في الجزائر من إسقاط السلطة إلى هندسة الخروج الآمن، مركز الجزيرة للدراسات 2019/08/07 شوهد يوم 2020/6/15 على الساعة 10:00.

مشروع الشعب وبين مشروع الدوّلة العميقة والتي تعبر عن مشروع العصابة الفاسدة والمحتكرة للسلطة: فالتغير المثالي المنشود والحلم للجماهير مشروع تتبناه بالأساس الدوّلة مقاومة للمشروع، فلا تستطيع طرائف المجتمع إطلاقه إذا لم تتوفر لديها القوة لدفع إدارة الدوّلة كي تتبنى المشروع".[1]

الواقع التراجيدي: يعيش المواطن الجزائري منذ سنة 1962م واقعاً مأساوياً من حيث السياسة والاجتماع، ذلك أن النظام الجزائري منذ تشكله بُني على فلسفة الطغيان وشعار الزعيم الملهم، وقد قادت هذه النظرة الهوجاء إلى ممارسة الاستبداد السياسي والذي صنع لوقت طويل شعباً خاضعاً ويعبد أوثانه السياسية عبادة لا حد لها.

الرأسمالية المتوحشة: لم يتم الانتقال من النظام الاشتراكي إلى النظام الرأسمالي بصورة تدريجية وهادفة، بل تم الانتقال بصورة عاجلة غير مدروسة مما جعل النظام الجزائري يرتبط ارتباطاً كلياً بأشكال الرأسمالية المتوحشة، والتي تمكنت لفئات قليلة سبل الرخاء والثراء بينما حشرت الأغلبية في زاوية الفقر وانخفاض القدرة الشرائية.

ملاك الطفرة: مكن النظام السياسي ثلة من المواطنين استثمار أموال الدوّلة لصالحهم فظهر جيل من الليبراليين الجدد الذين أعادوا هيكلة الاقتصاد الجزائري وفق نظام والأفراد لا وفق نظام والجماعات.[2]

الأسباب النفسية " الإحباط": تعرض أكثر من جيل إلى حالة انهيار نفسي وكبت اجتماعي من نظام سياسي لم يقدم للمواطن الجزائري متطلبات العيش الكريم، ونشر الفساد والتسيب في جميع القطاعات مما عطل مصالح أفراد المجتمع، وقبلها تعرض في سنوات التسعينات للإرهاب والتطرف العنيف الذي نتج عنه مئات الآلاف من المفقودين، هي محطات صعبة مر بها المجتمع الجزائري حيث غُرست في نفسيته الإحباط واليأس من السلطة الحاكمة، وبهذه الطريقة يفقد الفرد صفة المواطن داخل وطنه، ويقول " سيسيل بيشو" في كتابه قاموس الحركات الاجتماعية: على أن الإحباطات النفسية تتعلق بحالة توتر بين تطلعات متوقع تلبيتها وتطلعات لم يتم تلبيتها وهو ما تنجم عنه حالات عدم رضا يمكن أن تقضي إلى السخط والفعل الاجتماعي والفئة المعروفة هي المرشحة للخروج إلى الشارع والقيام بعمليات الاحتجاج ورفض سياسة الحكومة والمطالبة بالإصلاحات.[3]

---

[1]- مجلة العلوم الاجتماعية، مجلة محكمة تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2 " محمد بن أحمد ".

[2]- مجلة العلوم الاجتماعية، مجلة محكمة تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية، نفس المرجع.

[3]- مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل، مجلة دورية محكمة، تصدر عن المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، برلين، مج2، ع6، أكتوبر 2019.

خلاصة الفصل:

في الأخير نستخلص أن الحراك الشعبي سواء في الجزائر أو في باقي الدول العربية كان بالفعل ساحة للتطهير والتخلص من الوعي الزائف وشرعية الواقع المكرس، وبمثابة مراجعة حقيقية للذات والمواقف والتحرر من الإكراهات والولاءات السابقة، فالحقيقة هي أن تكون السلطة للشعب.

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة

- تمهيد
- نبذة عن جريدة الخبر
- نبذة عن جريدة البلاد
- عرض وتحليل الجداول حسب الشكل والمضمون
- النتائج العامة للدراسة التحليلية
- خاتمة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل بداية التعريف بجريدتي الخبر والبلاد ومختلف أقسامها، بالإضافة إلى جداول الفئات المستعملة في التحليل، كذلك نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالتناول الإعلامي للحراك الشعبي في الجزائر لجريدتي الخبر والبلاد في الصحافة الوطنية وذلك بتفريغ ومناقشة بيانات استمارة تحليل المحتوى، بعد تحديد مواضيع الحراك الشعبي لكل جريدة ومن خلال الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية للمواضيع الواردة في إعداد الجريدة والقيام بجمعها وترتيبها وترجمتها في شكل جداول تقوم بعد ذلك بتحليلها وتفسيرها والتوصل إلى أهم النتائج الممكنة.

نبذة عن جريدة الخبر: يومية الخبر أو جريدة الخبر هي جريدة يومية جزائرية تأسست في سنة 1990م من طرف فريق من الإعلاميين المهنيين الشباب الذين اختاروا الخروج من القطاع العام متجهين إلى تجربة القطاع الخاص، صدر العدد الأوّل منها في 1 نوفمبر 1990م، والمصادف لذكرى انطلاق ثورة التحرير، انطلقت اليومية برأسمال قدره 301600 دينار جزائري.

تعد أوّل صحيفة جزائرية مستقلة صباحية تصدر باللغة العربية بعد التعديل الدستوري في 1989، الذي فتح المجال للتعدديتين الحزبية والإعلامية، وتحتل جريدة " الخبر " اليوم الصدارة في المشهد الإعلامي الجزائري ليس فقط برقم سحبها الذي يصل إلى 250 ألف نسخة يومياً، مع نسبة مترجمات لا تتجاوز ال 15 بالمائة لكن كونها تميزت دائما بخطها المنهي المحايد تحت شعار " الصدق والمصداقية " حيث سمح لها بأن تكون جريدة كل الجزائريين، لاشتهارها كمصدر موثوق لدى القراء والنخب وصناع القرار، وقد حرصت " الخبر " على أن تكون مقرها ملك لها، وتملك " الخبر " مكتبين جهويين أحدهما في شرق البلاد في بولاية قسنطينة والثاني في غرب البلاد في ولاية وهران، بالإضافة إلى مكاتب ولائية عبر كامل التراب الوطني.

انتقلت إلى مقرها الجديد بحيدرة عام 2008م، حيث كانت في السابق تتخذ من دار الصحافة مقراً لها، يضم المبنى الجديد التابع لها الإدارة العامة، مديرية المحاسبة والمالية، المديونية التجارية، مديرية العلاقات العامة والتسويق، التحرير بمختلف أقسامه، قسم المنازعات، بالإضافة إلى مركز الدراسات الدولية، وقد زودت مختلف الأقسام بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا مما يحفز العمال على العطاء وبذل المزيد من الجهد.

ويمكن الإشارة إلى الخبر الجريدة الوحيدة إلى جانب الوطن الناطقة باللغة الفرنسية اللتان تستفيدان من الإشهار العمومي.

يومية الخبر: الخبر جريدة يومية مستقلة تصدر باللغة العربية، مؤسسها عمر أورتيلان، تأسست سنة 1990، وعنوانها 32 شارع الفتح ابن حلقات ليتورال حيدرة، الجزائر، صندوق بريد 378 أوّل ماي، الجزائر.

-الناشر: علي جري، ومدير التحرير: كمال جوزي.

-الاتجاه: السياسي الوطني باللغة العربية.

-عدد النسخ الصادرة: 470000 نسخة يومية.

-السعر: 20 دينار جزائري، 1 بفرنسا.

- الموقع على الأنترنت: www.elkhabar.com.

-رقم الحساب البنكي: 103.400.009976.73. وكالة أسواق الجزائر

-هاتف الإدارة: 021.48.47.46،

فاكس الإدارة: 021.48.44.26.

قسم التحرير لجريدة الخبر:

-رئيس مجلس الإدارة: زهر الدين سماتي،

مدير التحرير: محمد بقالي.

قسم الإدارة لجريدة الخبر:

-المدير العام: شريف رزقي.

-مدير الإدارة العام: سعيد زرقاوي.

-مدير المالية: محمد بن دكوم.

-المصلحة التجارية: جازية برجان

فروع جريدة الخبر:

-الخبر الرياضي: يومية مخصصة لمختلف الرياضات المحلية والدوّلية خاصة كرة القدم، حيث بدأ إصدارها في شهر جوان 2010م بمناسبة نهائيات كأس العالم:

-الخبر الأسبوعية: أسبوعية تهتم بالأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية والدوّلية منذ جانفي 2006م أصبحت الخبر اليومي جريدة مستقلة.

-الخبر تسلية: أسبوعية مخصصة للألعاب.

-حوادث الخبر: نصف شهرية مخصصة للحوادث.

-الخبر سات: نصف شهرية مخصصة لبرنامج التلفزة.

التوزيع:

-الوسط: الجزائر لتوزيع الصحافة، الشرق: الخبر لتوزيع الصحافة، الغرب: الخبر لتوزيع الصحافة.

الطبع:

-الوسط: الجزائر لتوزيع الصحافة، الشرق: سميرك، الغرب: إليمبور.

نبذة عن جريدة البلاد: البلاد هي جريدة يومية جزائرية إخبارية. هي جريدة جزائرية تصدر عن شركة ايدكوم للنشر والإشهار كانت أوّل إطلالة لها في الساحة الإعلامية الوطنية، يوم 2 نوفمبر 1999م، مقرها كان ب 41 ديدوش مراد.

تعتبر يومية البلاد من الجرائد الجادة حيث تعمل على تقديم مادة هادفة تصب في المصلحة العامة وتخدم قضايا الجزائر والأمة العربية والإسلامية من خلال الانحياز إلى قضاياها العادلة وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

وتهدف جريدة البلاد إلى نقل الحقائق والوقائع والمعلومات دون تضخيم ومن هنا تحترم البلاد الآداب العامة، كما تبتعد كل الابتعاد عن الطعن في المؤسسات والأشخاص والتشهير بها.

وتولي إدارة الجريدة أهمية خاصة إلى فئة الشباب من أجل تكوين جيل إعلامي راشد وواعي يحترم أخلاقيات المهنة ويعمل على الوصول إلى الحقائق ونقلها كما هي، مراعياً مقتضيات المصداقية والموضوعية والحياد، كما تطالب جريدة البلاد منذ تأسيسها بتوسيع هامش الحريات العامة وحق التعبير ليؤدي الإعلام رسالته في كونه سلطة رابعة، وهي سلطة للرقابة، وصمام للأمان الاجتماعي والسياسي والاقتصادي أيضاً، كما تعتبر " البلاد " أن المعتقدات الدينية والانتماءات العرقية للأقوام والشعوب خط أحمر لا يمكن الاقتراب منه لأن الحرية تتوقف عند حرية الآخر، لذلك تعمل الجريدة على إبراز نماذج التعايش والتآخي بين الناس.

من جهة أخرى تعمل جريدة " البلاد " على توزيع تغطيتها الإعلامية وتحليلها الإخباري على البعد المحلي المتعلق بمشاكل المواطن الجزائري اليومية وآفاق التنمية والتطور في البلدية والولاية، لتقترب الجريدة أكثر من المواطن باعتباره محور اهتمامها، ثم تنتقل الجريدة إلى الاهتمام بالخبر الوطني وكل ما تعلق به السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية لتنقل صورة ما يحدث في مراكز القرار، كما تهتم الجريدة بالعالم الخارجي وبشكل رئيسي بقضايا العرب والمسلمين المركزية كالقضية الفلسطينية.

وفي الأخير تفتح البلاد صفحاتها لكل المواطنين ومن مختلف الاتجاهات والمناطق للتعبير عن آرائهم وانشغالاتهم، وتشجع الجريدة النماذج البشرية الجزائرية الناجحة من خلال إبرازها للرأي العام.

عرض وتحليل الجداول حسب الشكل والمضمون كميا وكيفيا

1-عرض وتحليل الجداول حسب الشكل:

الجدول رقم 1 يوضح المساحة الإجمالية للتناول الإعلامي في جريدتي البلاد والخبر:

	البلاد		الخبر	
الفئة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المساحة الخاصة بالموضوع	72357.75	%25	53828.25	%15
مساحة باقي المواضيع	219962.25	%75	294955.75	%85
المجموع	292320	%100	350784	%100

التحليل الكمي: يوضح الجدول رقم 1 المساحة الإجمالية للتناول الإعلامي في صحيفتي البلاد والخبر طيلة الحراك الشعبي حيث بلغت 7235,75 سم2 في جريدة البلاد أي يعادل 25% وكانت المساحة الخاصة بباقي المواضيع 2199962,25 سم2 أي ما يقارب 75%

أما عن جريدة الخبر فقد تبين أن المساحة الخاصة بالموضوع بلغت 53828,25 سم2 أي ما يقارب 15%، أما مساحة باقي المواضيع فقد كانت 294955,5 سم2 أي ما يعادل 85% وهذا مؤشر اهتمام الصحيفتين بموضوع الحراك الشعبي.

ويتضح أيضاً أن الاهتمام بشؤون الحراك الشعبي في صحيفة البلاد أكثر منه في صحيفة الخبر وهذا تبعاً لمؤشر واحد وهو مساحة التغطية الإعلامية.

التحليل الكيفي المقارن: من خلال التحليل الكيفي المقارن نلاحظ أن ارتفاع مساحة التناول الإعلامي لشؤون الحراك الشعبي في جريدة البلاد عنه في صحيفة الخبر مثلما يوضحه الجدول رقم 1 أعلاه الشيء المشترك بينهما أن كل من الجريدتين قد خصصتا مساحة معتبرة للحراك الشعبي رغم تنوع مواضيعها السياسية والاقتصادية والرياضية ...وغيرها.

ومنه نستنتج أن الصحيفتين محل الدراسة اهتمتا بالحراك الشعبي كحدث متداول إذ أن تخصيص خبر لمعالجة الحراك وتغطيتها لهذا الحدث مؤشر يدل على الاهتمام فقوة الحدث جعلته يفرض نفسه على قائمة اهتمامات الصحيفتين وكذلك أهميته الكبيرة بالنسبة للمواطن الجزائري.

الشكل رقم 1 يوضح المساحة الإجمالية للتناول الإعلامي في جريدتي البلاد والخبر

الجدول رقم 2 يوضح موقع موضوع الحراك في جريدتي البلاد والخبر:

	البلاد		الخبر	
الفئة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الصفحات الأولى	16	%44.44	15	%53.57
الصفحات الداخلية	12	%33.33	08	%28.57
الصفحات الأخيرة	08	%22.22	05	%17.85
المجموع	36	%100	28	%100

التحليل الكمي: نلاحظ من خلال الجدول رقم 2 أن صحيفة البلاد خصصت نسبة 44,44% بتكرار 16 لكل من الصفحة الأولى في تناولها للحراك الشعبي تليها الصفحات الداخلية بنسبة 33,33% بتكرار 12 ثم الصفحة الأخيرة بنسبة 22,22% بتكرار 8، حيث تعتبر الصفحة الأولى بمثابة واجهة الصحيفة من خلال ما تعكسه من جوانبها المتميزة المتمثلة في شخصيتها الخاصة التي لها صلة وثيقة بسياستها التحريرية والمؤثرة في عملية الإنتاج ويحدد من خلالها الشكل الأساسي لصفحات وعناصر الطباعة في بناء الوحدات الأساسية.

لكن من خلال القراءة الكمية لصحيفة البلاد تبين أن موضوع الحراك الشعبي احتل جميع الصفحات الصحفية بنسب متفاوتة ولم يقتصر على الصفحة الأولى، وذلك طيلة الفترة الممتدة من مارس 2019 إلى فيفري 2020 خلال الإطار الزمني للدراسة غير أن الصفحات الأولى والصفحات الداخلية كانت الأكثر بروزاً باعتبارها الصفحات الأكثر قراءة لدى القراء، كما أن هذه الصفحات مرتبطة بالمواضيع الوطنية وهذا إن دل على شيء دل أن صحيفة البلاد كانت مهتمة بمتابعة هذه الأحداث باعتباره موضوعاً وطنياً، وعملت على رصد كل التطورات والمستجدات المرتبطة بهذا الموضوع وإمداد القارئ

بها، أما عن صحيفة الخبر فنلاحظ من خلال الجدول رقم 2 أنها خصصت 15,53,571 تكرارات للصفحات الأولى في تناولها لموضوع الحراك الشعبي وذلك لأهمية الصفحة الأولى التي تعتبر واجهة الصحيفة والتي تعتبر أوّل ما تقرأ فيها.

التحليل الكيفي المقارن: يتبين من خلال الجدول رقم 2 ومن خلال التحليل الكمي نلاحظ أن التحليل الكمي المقارن كشف أن تكرارات موقع المادة التحريرية للحراك الشعبي في الصحيفتين البلاد والخبر وضمن نسبة الظهور في الصحيفتين نجد أن موضوع الحراك الشعبي يبرز بشكل أكبر، ونرى ذلك في جريدة البلاد فقد كانت الصفحة الأولى هي التي حققت أكبر نسبة في الظهور وتليها الصفحات الداخلية وأخيراً الصفحة الأخيرة وهو نفسه ما وجدناه في جريدة الخبر، فهي الأخرى ظهرت في الصفحة الأولى بكثرة وبعدها الصفحات الداخلية ثم الصفحة الأخيرة.

وضمن نسبة الظهور في الصحيفتين نجد أن موضوع الحراك الشعبي يبرز بشكل كبير في الصفحة الأولى وكانت للبلاد النسبة الأكبر مقارنةً بالخبر، كما أن للموقع أهمية كبيرة ودلالة واضحة فهي تبين أهمية الخبر من عدمه بالنسبة لكل صحيفة ومن المعروف أن الصفحة الأولى هي أهم صفحة، وأي صفحة يليها مباشرةً الصفحات الداخلية فالأخيرة، ومنه فإن أهمية الصفحة الأولى لا تتبع من خلال كونها فقط البوابة التي يطلع من خلالها القراء على محتوياتها وإنما يجب أن تؤدي دوراً رئيسياً لكونها بمثابة المعبر من خلال القراءة إلى الإصلاح على محتويات الصحيفة كافة وهذا ما لمسناه في كلتا الصحيفتين عند تناولها ومعالجتها لموضوع الحراك الشعبي.

ومنه نستنتج أن كلتا الصحيفتين اعتمدت على الصفحات الأولى بشكل واضح عند تناولهما لموضوع الحراك الشعبي.

الشكل رقم 2 يوضح موقع موضوع الحراك في جريدتي البلاد والخبر

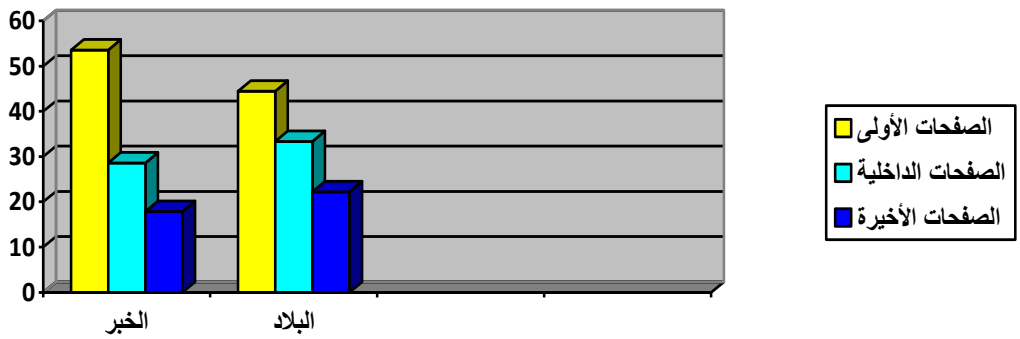

الجدول رقم 3 المواقع المختلفة التي نشرت فيها جريدتي البلاد والخبر:

	البلاد		الخبر	
الفئة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أعلى اليمين	09	%25	04	%18.18
أسفل اليمين	04	%11.11	02	%09.09
وسط الصفحة	06	%16.66	03	%13.63
أعلى اليسار	08	%22.22	08	%36.36
أسفل اليسار	03	%08.33	02	%09.09
كل الصفحة	06	%16.66	03	%13.63
المجموع	36	%100	22	%100

التحليل الكمي: يوضح الجدول رقم 3 أعلاه المواقع المختلفة التي نشرت فيها الصحيفتين موقع من الصفحة المواضيع المتعلقة بالحراك الشعبي حيث أن هذه المواقع متفاوتة في جريدة البلاد مع الخبر حيث نرى أن جريدة البلاد كانت أعلى نسبة عندها أعلى اليمين بنسبة 25% لتليها اليسار بنسبة 22,22% بعدهما وسط الصفحة بنسبة 11,11% وأخيراً أسفل اليسار بنسبة 8,33%.

أما جريدة الخبر فقد احتلت أعلى اليسار المرتبة الأولى بنسبة 36,36% وجاء بعدها أعلى اليمين بنسبة 18,18% ويليها كل من الصفحة ووسط الصفحة بنسبة 13,63% وأخيراً أسفل اليسار وأسفل اليمين بنفس النسبة 9,09%.

ومنه نستنتج أن كل من الجريدتين اهتمتا بموضوع الحراك الشعبي بنسبة كبيرة وهذا ما رأيناه من خلال الجدول فقد جاءت كل من أعلى اليمين وأعلى اليسار في أولى المراتب وهذا لأنهما أوّل شيء يركز عليه القارئ.

التحليل الكيفي المقارن: وقد كشفت النتائج المعروضة في الجدول رقم 3 من خلال التحليل الكيفي المقارن عن استعمال جريدة الخبر للعديد من المواقع المفترض وجودها على صفحات الصحيفة في معالجة شؤون الحراك الشعبي يتضح أنها تناولت أكبر عدد من المواضيع في أعلى اليسار وبعدها أعلى اليمين، وإذا دققنا النظر سنرى أن ما تم نشره من مواضيع تخص الحراك الشعبي في المواقع العليا أعلى اليمين أعلى اليسار كان بنسبة أكبر مقارنةً بأسفل اليمين وأسفل اليسار وسط الصفحة وكل

الصفحة، أما بالنسبة لصحيفة البلاد فيبدو جلياً من النتائج أعلاه أنها استخدمت جميع المواقع المفروض وجودها على صفحات الجريدة ويتجسد هذا الاستخدام في نشر أكبر عدد من مواضيع الحراك الشعبي في أعلى اليمين وأعلى اليسار ووسط الصفحة، حيث أن كلتا الصحيفتين اهتمتا بالحراك الشعبي ولكن بنسب متفاوتة إذ كان اهتمام صحيفة البلاد أكثر منه في صحيفة الخبر حيث تجلى اهتمام في استعمال مختلف المواقع، وهذا إن دل فإنما يدل على اهتمام صحيفة البلاد بالحراك الشعبي، إلا أن كل من الصحيفتين على ركزتا على الجانب أعلى اليمين وأعلى اليسار الصفحة.

الشكل رقم 3 المواقع المختلفة التي نشرت فيها جريدتي البلاد والخبر

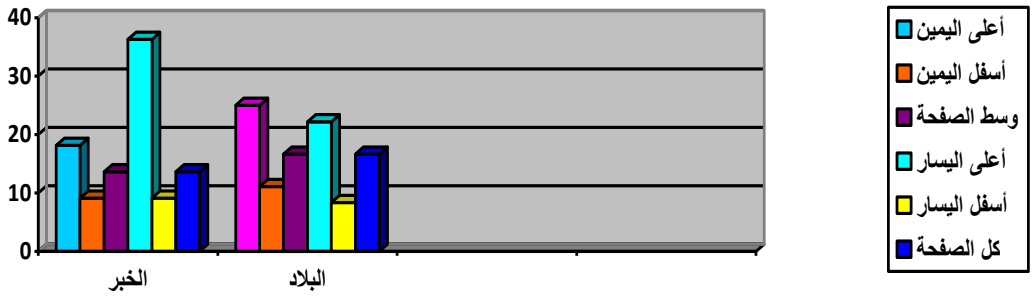

الجدول رقم 4 يمثل فئة اللغة المستخدمة في جريدتي الخبر والبلاد:

	البلاد		الخبر	
الفئة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اللغة العربية الفصحى	20	%36.36	17	%52.77
مزيج لغوي	35	%63.63	09	%47.22
المجموع	55	%100	36	%100

التحليل الكمي: نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 الذي يمثل فئة اللغة المستخدمة في جريدة البلاد أن الجريدة اعتمدت بشكل كبير على المزيج اللغوي وذلك بنسبة 63,63% وتليها اللغة العربية الفصحى بنسبة 36,36%، أما جريدة الخبر فهي الأخرى اهتمت بنقل الأخبار بالمزيج اللغوي بنسبة 52,77% واللغة العربية الفصحى بنسبة 47,22%.

ومنه نستنتج أن كلتا الجريدتين اهتمت بالمزيج اللغوي وهذا يدل على نقلهما للأخبار بطريقة موضوعية ونقل ما طلبه الشعب بصفة واضحة وصريحة.

التحليل الكيفي المقارن: تبين من خلال التحليل الكمي المقارن من خلال الجدول رقم 4 ومن استقراء بياناته نلاحظ أن كل من جريدة البلاد والخبر قد اعتمدتا في أخبارهما على اللغة العربية ومزيج لغوي ما بين عربية ومزيج لغوي ما بين لغة عربية ولهجة عامية حيث أن نسبة اللغة العربية جاءت أقل من مزيج اللغوي وهذا قد يرجع إلى مخاطبتهما لشرائح متعددة من الجمهور لهذا خاطبه بلهجة محلية لإيصال مضمون الأخبار.

ومنه نستنتج أن كلا الجريدتين اعتمدتا على المزيج اللغوي وذلك لأنها اللغة المتداولة في مجتمعنا والمفهومة عند الصغير والكبير.

الشكل رقم 4 يمثل فئة اللغة المستخدمة في جريدتي الخبر والبلاد

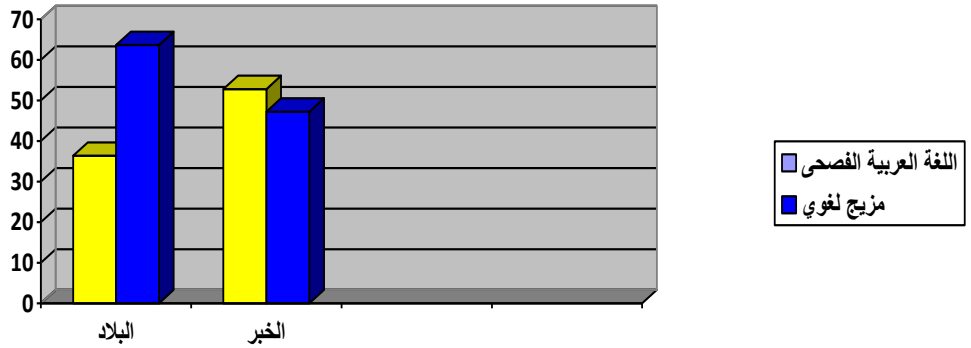

الجدول رقم 5 يمثل القوالب الصحفية لجريدتي الخبر والبلاد:

	البلاد		الخبر	
الفئة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الخبر	14	%36.54	12	%33.33
المقال	12	%31.57	08	%22.22
التقرير	05	%13.71	07	%19.44
الربورتاج	03	%10.71	03	%08.33
الحوار	01	%03.57	02	%05.55
التعليق	03	%10.71	04	%11.11
المجموع	38	%100	36	%100

التحليل الكمي: نلاحظ من خلال الجدول رقم 5 الذي يمثل القوالب الصحفية لجريدة الخبر تصدر الخبر بنسبة 33,33% والذي يصف بدقة وموضوعية الحادثة أو الواقعة يليها المقال بنسبة 22,22% حيث به تتم معالجة الموضوعات العامة بقدر كبير من الشمولية، بعدها التقرير بنسبة 19,44% والذي يقدم في شكل موضوعي مجموعة من الوقائع والمعلومات والآراء حول حدث أو قضية معينة بعدها التعليق بنسبة 11,11% حيث أنه يتضمن رأياً واضحاً ومعلناً اتجاه حدث ما ويليها الربورتاج بعدها بنسبة 8,33% وبعدها الحوار بنسبة 5,55% ومن خلال هذه القراءة الكمية تبين أن صحيفة الخبر اعتمدت على معظم الأنواع الصحفية في معالجتها لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر، حيث ركزت على الخبر الصحفي باعتباره من أحدث الأنواع موضوعية وحيادية. أما أن التناول الإعلامي لجريدة البلاد للحراك الشعبي شهد أشكال الكتابة الصحفية، حيث تصدر الخبر المرتبة الأولى بنسبة 36,84% ويعكس هذا الرقم طبيعة صدور هذه الجريدة باعتبارها يومية إخبارية تعتمد على الخبر الصحفي بشكل كبير في تقديم مضامينها بهدف إطلاع القراء لكل أخبار الحراك الشعبي ثم جاء المقال بنسبة 31,57% يليها التقرير بنسبة 13,15% الذي يعتبر مادة صحفية تسرد لنا وبدون تعليق معلومات أساسية خاصة بما يحدث في الحراك، ثم يليها الربورتاج والتعليق بنسبة 10,71% والذي يهتم هذا الأخير "التعليق" بقراءة متأنية للحدث من نظرة المختصين فيه من الصحيفتين وأخيراً الحوار الذي نسبته قدرة بنسبة 3,57% وهو يساعد في إضفاء مصداقية للأخبار المنشورة في الجريدة.

التحليل الكيفي المقارن: من خلال الجدول رقم 5 من التحليل الكمي والخاص بفئة القوالب الصحفية المعتمدة في معالجة موضوع الحراك الشعبي في الجزائر ونسبتها المئوية على أن كلتا الصحيفتين البلاد والخبر اعتمدتا على الخبر الصحفي في معالجتها لموضوع الدراسة، حيث شكلت نسبة الخبر الصحفي في جريدة الخبر أعلى نسبة من التكرارات وبعدها المقال وبعدها التقرير ثم الربورتاج والتعليق وكذا بالنسبة إلى جريدة البلاد فقد تصدر الخبر دائماً بأعلى نسبة ثم تلاه المقال فالتقرير، الربورتاج والتعليق وأخيراً الحوار. ومنه ومن خلال دراستنا وتحليلنا للصحيفتين تبين أن كلتا الصحيفتان اعتمدت بشكل كبير على الخبر الصحفي وهذا ما يمكن أن نرجحه إلى تشابه السياسة التحريرية لكل منهما ومن المؤكد أن الخبر الصحفي هو أكثر الأنواع الصحفية مقدرة على تقديم الوقائع والمعلومات. ومنه نستنتج أن كلتا الجريدتين اعتمدتا على الخبر بنسبة كبيرة لتليها كل من المواد الإخبارية التي تشمل كل من المقال والتقرير ليأتي بعدها الربورتاج والحوار والتعليق، وأن ما يلاحظ في نتائج هذه

الفئة أن الجريدتين الخبر والبلاد منحت أهمية كبيرة في تنوعها لطبيعة المادة المستعملة أو القوالب الصحفية عند عرضه للأحداث المتعلقة بموضوع الحراك الشعبي لأنه كما هو معروف لدى الباحثين أن التنوع في القوالب الصحفية كفيل بإفهام وشرح وتفسير أي ظاهرة في مختلف زواياها وسياقاتها، كما أن الجريدتين اعتمدتا على نقل الأخبار انطلاقاً من الخبر والتقرير لوضع القارئ في صورة الأحداث.

الشكل رقم 5 يمثل القوالب الصحفية لجريدتي الخبر والبلاد

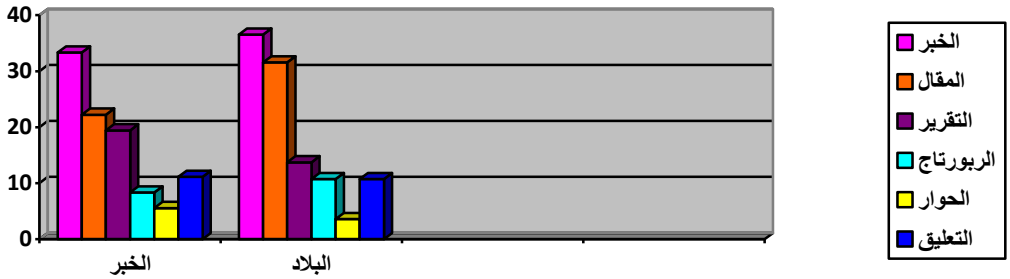

الجدول رقم 6 يمثل فئة العناوين المستخدمة في جريدتي البلاد والخبر:

	البلاد		الخبر	
الفئة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عنوان إشارة	34	%43.03	30	%40.54
عنوان رئيسي	36	%45.56	36	%48.64
عنوان فرعي	09	%11.39	08	%10.81
المجموع	79	%100	74	%100

التحليل الكمي: من خلال الجدول رقم 6 الذي يمثل فئة العناوين التي تعبر عن الجوانب الجمالية فهي تحقق إراحة للعين حيث ترى في جريدتي الخبر والبلاد أن العنوان الرئيسي قد احتل المرتبة الأولى بنسبة 5,56% ثم يليه عنوان الإشارة بنسبة 43,03%، في حين جاء العنوان الفرعي بنسبة 11,39%، أما جريدة الخبر فنرى أيضاً أن العنوان الرئيسي جاء المقدمة بنسبة 48,69%، يليها عنوان الإشارة بنسبة 40,54%، وأخيراً العنوان الفرعي بنسبة 10,81%.

ومنه نستنتج أن كلا الجريدتين اعتمدتا على العنوان الرئيسي وذلك لأهميته داخل الجريدة فهو يعتبر أوّل ما يجذب القارئ ويلفت انتباهه.

التحليل الكيفي المقارن: من خلال التحليل الكمي المقارن نلاحظ من الجدول رقم 6 والذي يمثل فئة العناوين التي يتم بها إخراج المادة العلمية حيث يعد هذا الجانب ذو أهمية كبيرة في التأثير على نفسية القارئ، إذ يرتاح بحسن تقديم المادة ويطلعون على المزيد وما ظهر في دراستنا من وسائل دعم وإبراز العناوين هو عبارة قصيرة تلخص الفحوى الإخبارية للمادة الصحفية غرضها انتباه القارئ، حيث توضح بخط كبير أعلى المادة الصحفية وهذا ما نجده في كل من صحيفتي البلاد والخبر فقد ركزتا هما الأخريات على الاستخدام المتعدد للعناوين وأهمية العنوان الرئيسي فقد لمسناه بكثرة داخل كل صفحات الجريدتين وأهم ما يفسر هذه النتيجة هو كثرة ما ورد من مواضيع صحفية.

ومنه نستنتج مما ورد من بيانات في الجدول أعلاه أن حدث الحراك الشعبي حظيا بنوع من الاهتمام في عينة الدراسة نظراً لتنوع العناوين، كما نستنتج أن درجة الاهتمام كانت أعلى في صحيفة البلاد أكثر منها من الخبر، كما نستنتج أن التوجه في التعاطي مع وسائل الإعلام والإبراز في عينة الدراسة هو دعوة القارئ العادي إلى النظر إلى الحراك الشعبي وأهميته البالغة.

الشكل رقم 6 يمثل فئة العناوين المستخدمة في جريدتي البلاد والخبر

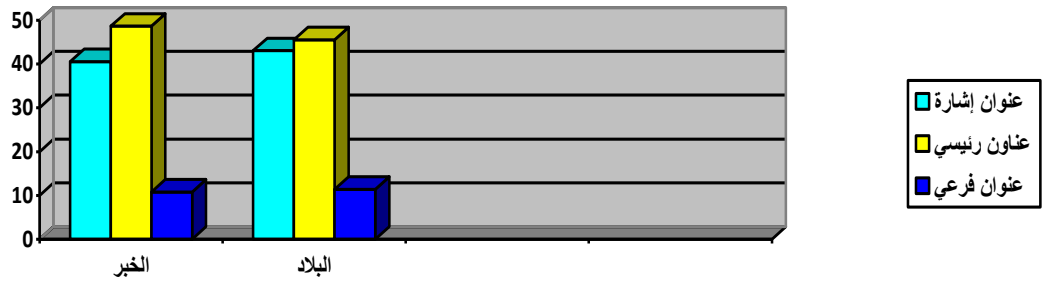

الجدول رقم 7 يمثل فئة الألوان المستخدمة في جريدتي البلاد والخبر:

	البلاد		الخبر	
الفئة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اللون الأبيض	13	%28.26	16	%27.11
اللون الأسود	10	%21.77	14	%23.72
اللون الأخضر	11	%23.91	16	%27.11
ألوان أخرى	12	%26.08	13	%22.03
المجموع	46	%100	59	%100

التحليل الكمي: نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 الذي يمثل فئة الألوان أن نسبة اللون الأبيض ظهرت بكثرة في جريدة البلاد وذلك بنسبة 28,26% تليها ألوان أخرى ب 26,8% وبعدها اللون الأخضر بنسبة 23,91% وأخيراً اللون الأسود الذي يمثل 21,3%.

أما بالنسبة لجريدة الخبر فقد احتلت كل من اللون الأخضر واللون الأبيض المرتبة الأولى بنسبة 2,11% وجاء بعدها اللون الأسود بنسبة 23,72% وتليها ألوان أخرى بنسبة 22,03%.

فنلاحظ من خلال الجريدتين أن الصور الملونة جاءت بكثرة في التغطية وهذا لأهميتها في الجريدة وما يزيد الموضوع أهمية أن القضية ضمن أولويات الجريدة.

التحليل الكيفي المقارن: يتبين لنا من الجدول رقم 7 الذي يمثل فئة الألوان لكل من البلاد والخبر ومن خلال التحليل الكمي المقارن، أن جريدتي البلاد والخبر قد اعتمدتا على الألوان بكثرة وهذا دليل على أن هذه التغطية ضمن أولويات سياسة الجريدتين فقد لاحظنا توفر اللون الأبيض في كل من الجريدتين كان بارزاً جداً ليليهما الألوان الأخرى، وهذا لأنها كانت تنقل الأخبار من عين المكان والألوان هي التي تضيف مصداقية وتجذب انتباه القارئ.

ومن هنا نستنتج أن كل من الجريدتين قد استعملتا الألوان بكثرة إلا أن جريدة البلاد تفوقت على جريدة الخبر في استعمالها لمختلف الألوان.

الشكل رقم 7 يمثل فئة الألوان المستخدمة في جريدتي البلاد والخبر

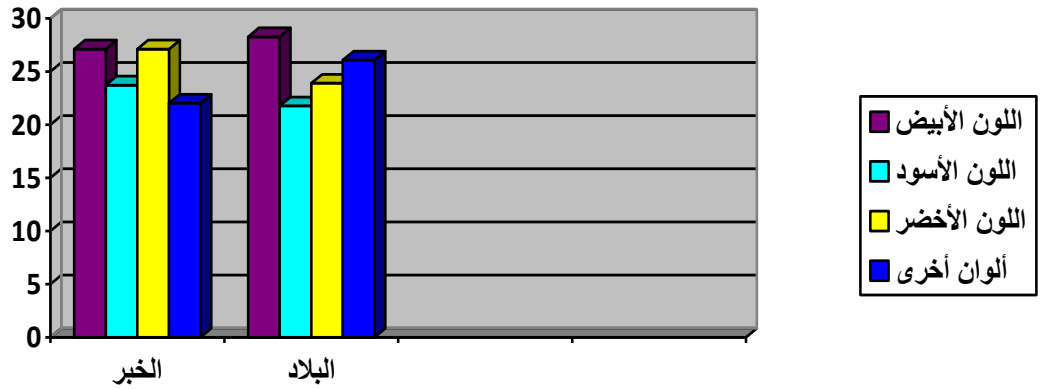

الجدول رقم 8 يمثل فئة الصور المستخدمة في جريدتي البلاد والخبر:

	البلاد		الخبر	
الفئة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مقال بصورة	15	%24.59	11	%23.91
صورة من موقع الحدث	18	%29.50	10	%21.73
صورة شخصية	12	%19.67	18	%39.13
مقال بدون صورة	16	%26.22	07	%15.21
المجموع	61	%100	46	%100

التحليل الكمي: من خلال الجدول رقم 8 الذي يمثل فئة الصور فيظهر لنا الصورة من موقع الحدث قد تصدرت النسبة الأولى والتي قدرة بنسبة 29,50% ويليها المقال بدون صور بنسبة 26,22% وبعدها مقال بصورة واحدة بنسبة 24,59% وأخيراً صور شخصية بنسبة 19,6%، أما بالنسبة لجريدة الخبر فنرى أن الصورة الشخصية احتلت المرتبة الأولى وذلك بنسبة 39,13% وتليها المقال بصورة واحدة بنسبة 23,91% وبعدها صور من موقع الحدث بنسبة 21,3% أما بالنسبة للمقال بدون صور فقد كانت نسبتها بنسبة 15,21%.

ومنه نستنتج أن الصور لها أهمية بالغة للجريدة فهي تنقل لنا الأحداث بصورة متوقفة غير متحركة.

التحليل الكيفي المقارن: من خلال التحليل الكمي المقارن يتبين لنا من الجدول أعلاه أن كل من البلاد والخبر قد اعتمدت على فئة الصور بنسب معتبرة متفاوتة تمثلت في تصدر صحيفة البلاد لصورة من موقع الحدث، صحيفة الخبر لصورة شخصية كما نرى تفوق جريدة البلاد على الخبر لنشرها جميع المقالات بالصور أما البلاد فمعظم وأكثرية مقالاتها كانت بدون صور، ومنه نرى اهتمام صحيفة الخبر على نظيرتها البلاد في استعمال الصور المرافقة للنص وهذا راجع إلى الإستراتيجية التحريرية والتي تركز مواضيعها على المادة التحريرية على حساب الصورة.

ومنه نستنتج أن جريدة الخبر تفوقت على جريدة البلاد فالأخرى استعملت الصور بكثرة حيث تعتبر ذات أهمية بالغة في مجال الاتصال وهي عنصر أساسي لجلب الانتباه وإدراك الرسالة الإعلامية، كما أن الصورة لغة لنقل المعلومات إذ يتم فهمها رغم الاختلاف الثقافي وهذا كان ناقص بالنسبة لجريدة البلاد فقد ركزت على الصور الشخصية ومقالات بدون صور.

الشكل رقم 8 يمثل فئة الصور المستخدمة في جريدتي البلاد والخبر

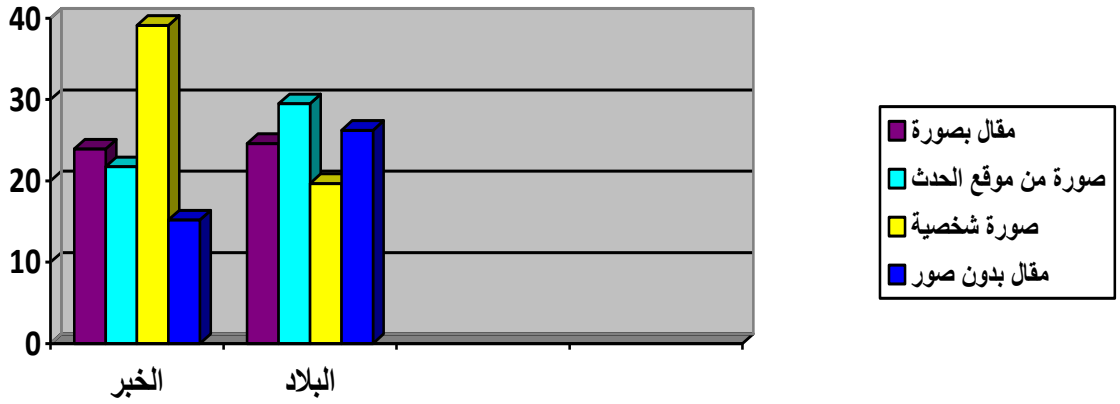

2-عرض وتحليل الجداول حسب المضمون:

الجدول رقم 9 فئات الموضوع في جريدتي البلاد والخبر:

	البلاد		الخبر	
الفئة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
رفض تمديد العهدة الرابعة	35	%15.35	30	%15.95
محاولة إحباط الحراك	19	%08.33	26	%13.29
الدعوة إلى الحوار مع الشعب	25	%10.96	18	%09.57
تطهير الدولة من الفساد والمفسدين	30	%13.15	19	%10.10
احترام الدستور وتطبيق أحكامه	19	%08.33	15	%07.97
سلمية الحراك شدت أعين العالم عليه	20	%08.71	28	%14.89
المطالبة بانتخابات حرة ونزيهة	34	%14.91	17	%09.04
وعود القايد صالح بالسلم	18	%07.89	12	%06.38
مطالبة الجزائريين برحيل بن صالح وغيره من النظام	15	%06.57	10	%05.31
التزامات الرئيس الجديد ومباركته للحراك	13	%05.70	14	%07.44
المجموع	228	%100	22	%100

التحليل الكمي: من خلال الجدول رقم 9 الذي يمثل فئات الموضوع نرى أن جريدة البلاد تهتم أكثر برفض تمديد العهدة الرابعة والتي جاءت بنسبة 15,35% فيما تليها المطالبة بانتخابات حرة ونزيهة بنسبة 14,91% وبعدها جاءت فكرة تطهير الدوّلة من الفساد والمفسدين بنسبة 13,15% لتليها الدعوة إلى الحوار مع الشعب بنسبة 10,96% بعدها سلمية الحراك التي شدت أعين العالم عليه بنسبة 8,77% وتليها كل من محاولة إحباط الحراك والمطالبة باحترام الدستور وتطبيق أحكامه بنسبة 8,33% تليها وعود القايد صالح بالسلم بنسبة 7,89% لتليها المطالبة برحيل بن صالح وغيره من النظام بنسبة 6,57% وأخيراً التزامات الرئيس الجديد ومباركته للحراك بنسبة 5,70%.

أما بالنسبة لجريدة الخبر فنجدها كذلك اهتمت بالحدث وهذا ما نلاحظه في تسلسلها للأفكار حيث أنها كانت تهتم بكثير برفض تمديد العهدة الرابعة بنسبة 15,95% لتليها سلمية الحراك التي شدت أعين العالم عليه بنسبة 14,89% وبعدها جاءت محاولة إحباط الحراك بنسبة 13,29% وتليها تطهير الدوّلة من الفساد والمفسدين بنسبة 10,10% بعدها الدعوة إلى الحوار مع الشعب بنسبة 9,57% تليها المطالبة بانتخابات حرة ونزيهة بنسبة 9,04% ثم احترام الدستور وتطبيق أحكامه بنسبة 7,97% ثم وعود القايد صالح بالسلم بنسبة 97,44% تليها مطالبة الجزائريين برحيل بن صالح وغيره من النظام بنسبة 6,38% وأخيراً التزامات الرئيس الجديد ومباركته للحراك بنسبة 7,44%.

ومن هنا نستنتج أن كلتا الجريدتين قد اهتمت بالحراك الشعبي بالكثير من الأفكار من خلال تغطيتهما للحراك الشعبي فنجد أن فكرة تمديد العهدة الرابعة وهي الفكرة التي كانت الأكثر تداولاً.

التحليل الكمي المقارن: من خلال التحليل الكمي المقارن نلاحظ من الجدول رقم 9 الذي يمثل فئات الموضوع لكل من جريدتي البلاد والخبر وهي الفئة الأكثر استخداماً في تحليل المضمون والتي تقوم على تصنيفه وفقاً لموضوعاته وتجيب على التساؤل الرئيسي الخاص بالموضوع، ويتم فيه تقسيم الموضوع الرئيسي إلى فئات رئيسية أخرى، وقد رأينا من هنا أن جريدة البلاد اهتمت برفض العهدة الرابعة بشدة وهو ما لاحظناه في جريدة الخبر كما سجلنا أعلى النسب حول فكرة الانتخابات النزيهة في جريدة البلاد، أما جريدة الخبر فقد ركزت على سلمية الحراك الذي وجهت له جميع أنظار العالم والبلاد هي الأخرى ركزت على تطهير الدوّلة من الفساد، أما عن جريدة الخبر فهي كذلك ركزت على هذا الجانب وهذا ما يفسره سير الجدول في اتجاه الأحداث الجارية وفق توجهها، وقد ركزت الجريدتين على هذه المواضيع باعتباره محور سير الحراك الشعبي والتي حدث هذا الحراك بسببها.

ومن هنا نستنتج أن كل من الجريدتين قد ركزتا على عدم تمديد العهدة الرابعة بنسبة متفاوتةً ومعتبرة كما أنهما ركزتا أيضاً على فكرتي تطهير الدوّلة من الفساد وعلى سلمية الحراك الشعبي ولكن نرى أن جريدة البلاد ركزت بشكل كبير على هذه المواضيع أكثر من الخبر.

الشكل رقم 9 فئات الموضوع في جريدتي البلاد والخبر

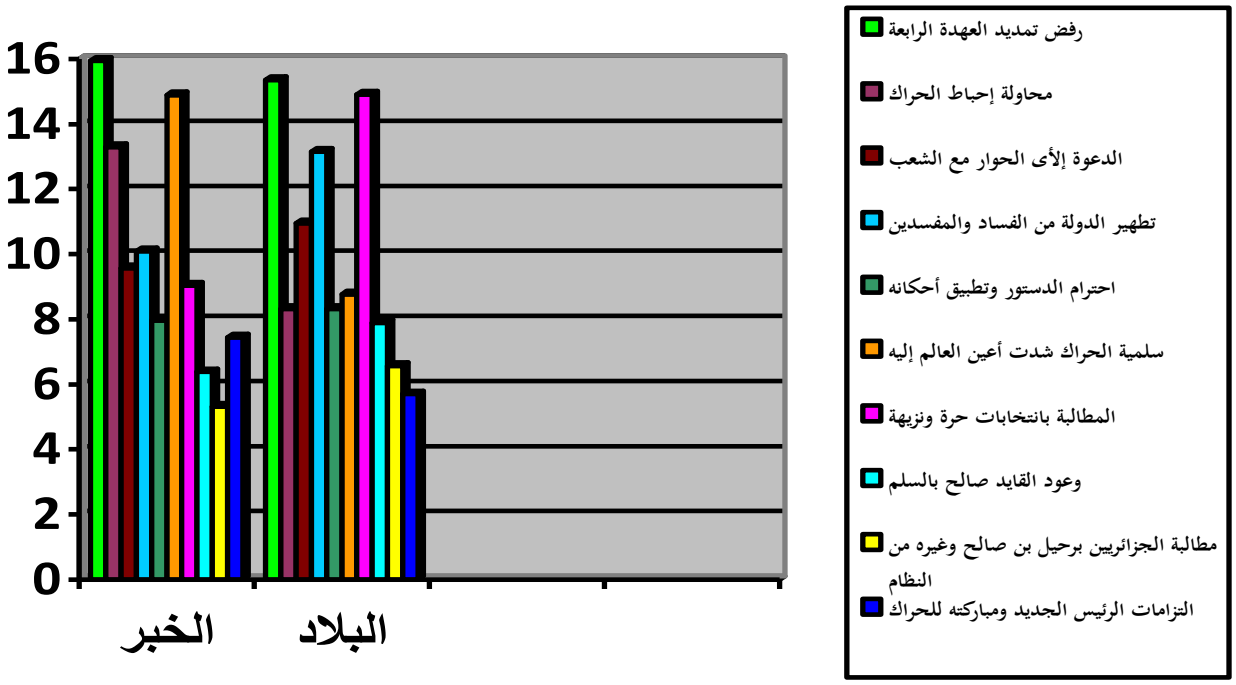

الجدول رقم 10 يبين فئة المصادر المعتمد عليها في جريدتي البلاد والخبر:

	البلاد		الخبر	
الفئة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
صحفيون	11	%30.55	10	%41.66
مراسلون	10	%27.77	06	%25
شخصيات سياسية	07	%19.44	05	%20.83
وكالات أنباء	08	%22.22	03	%12.5
المجموع	36	%100	24	%100

التحليل الكمي: نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 الذي يبين فئة المصادر المعتمد عليها في الجريدتين تبين لنا أن جريدة البلاد اعتمدت على الصحفيون في المرتبة الأولى بنسبة 30,55% ويليها المراسلون بنسبة 27,77%، تليها وكالات الأنباء بنسبة 22,22% وأخيراً 19,44%، أما جريدة الخبر فقد اعتمدت على الصحفيون كذلك بنسبة 41,66% وبعدها المراسلون بنسبة 25% تليها شخصيات سياسية بنسبة 20,83% وبعدها وكالات الأنباء بنسبة 12,5% ونرى أن كلا الجريدتين اعتمدتا على صحفي الجريدة كمصدر داخلي للجريدة وهذا بأكبر نسبة، كما رأينا سابقاً أن معظم أغلب مواضيع الحراك الشعبي في الجريدة كانت أخبار مقالات وهي التي يشغلها الصحفي في الجريدة، أما بالنسبة إلى وكالات الأنباء فقد كانت بنسبة قليلة في كلتا الجريدتين.

التحليل الكيفي المقارن: نلاحظ من الجدول رقم 10 الذي يبين فئة المصادر المعتمدة عليها الجريدتين أن جريدة البلاد اعتمدت على الصحفيون في المرتبة الأولى وكذلك هي جريدة الخبر باعتبار الصحفي هو الذي يقوم بنشر المعلومات عن الأحداث الراهنة والاتجاهات وقضايا الناس، ولهذا له أهمية كبيرة في نقله للأخبار وكذلك في الصحيفة ليليها المراسلون بالنسبة لجريدة البلاد وكذا جريدة الخبر حيث اعتمدت الجريدتين على الصحفي والمراسلين في الحديث عن الحراك الشعبي أكثر من اعتمادها على وكالات الأنباء والحوار والتعليق وذلك لأن الجريدتين تهتم بالأخبار السياسية لذا فهي تهتم بأخبار الحراك الشعبي أكثر من غيره، نستنتج في حدود هذا العرض أن الصحيفتين اهتمتا بشؤون الحراك الشعبي إذ اعتمدت بشكل أساسي على الصحفيون باعتبارهم هم الذين ينقلون الأخبار بشكل واضح ومصدر موثوق، حيث أن جريدة البلاد أكثر اهتماماً بالحراك الشعبي نظراً للكم المعتبر من الصحفيون لتغطية الحراك الشعبي.

الشكل رقم 10 يبين فئة المصادر المعتمد عليها في جريدتي البلاد والخبر

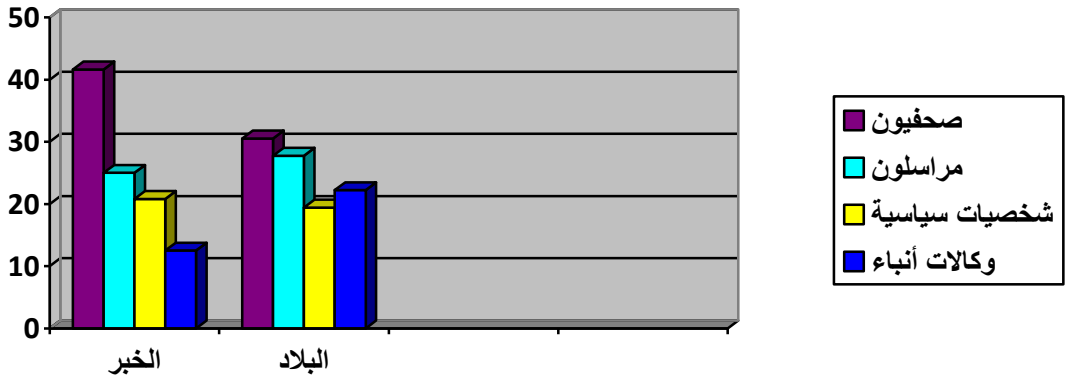

الجدول رقم 11 يمثل فئة الفاعلين في كل من جريدتي البلاد والخبر:

	البلاد		الخبر	
الفئة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مستخدمو التربية والتعليم	15	%11.62	14	%16.66
مستخدمو العدالة	18	%13.95	16	%19.04
سياسيون	10	%07.75	15	%17.85
إعلاميون	21	%16.27	18	%21.42
رجال الأمن	30	%23.25	21	%25
مواطنون	35	%27.13	24	%28.57
المجموع	129	%100	84	%100

التحليل الكمي: نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 الذي يمثل فئة الفاعلين لجريدة البلاد التي اهتمت أكثر بالمواطنين بنسبة 27,13%، يليها رجال الأمن بنسبة 23,25%، وبعدها الإعلاميين بنسبة 16,27% ثم مستخدمين العدالة بنسبة 13,95% وتليها مستخدمين التربية والتعليم بنسبة 11,62% وأخيراً السياسيون بنسبة 7,75%، أما بالنسبة لجريدة الخبر فهي الأخرى اهتمت بالمواطنين بنسبة 28,57% وبعدها رجال الأمن بنسبة 25% وبعدها كذلك الإعلاميين بنسبة 21,42% لتليها مستخدمين العدالة بنسبة 19,04% ثم السياسيين بنسبة 17,85% وبعدها مستخدمي التربية والتعليم بنسبة 16,66%، ومنه نستنتج أن كلا الجريدتين اهتمت بالمواطنين بكثرة لأنهم هم العنصر الفعال في هذا الحراك الشعبي وكذلك رجال الأمن لأنهم ساهموا بشكل كبير في سلمية هذا الحراك.

التحليل الكيفي المقارن: يبين الجدول رقم 11 الذي يمثل فئة الفاعلين في الحراك لكل من جريدتي البلاد والخبر والتي تبحث عن الفئة المحركة الأساسية في المضمون أي المجموعة التي تظهر في الموضوع المركزي أو القيادي كمحرك للأحداث التي تصنع الحدث في المضمون، محل الدراسة على نحو تنكشف معه الشخصية التي يتم التركيز عليها وتقديمها على أنها تقوم بأعمال معينة، وقد توصلنا إلى أن كل من البلاد والخبر قد اهتمتا بالمواطنين بكثرة لأنهم من قاموا بتنظيم هذا الحراك والوصول إلى هذا الحد من السلمية ولا ننسى الإعلاميين الذين نقلوا الأخبار.

الشكل رقم 11 يمثل فئة الفاعلين في كل من جريدتي البلاد والخبر

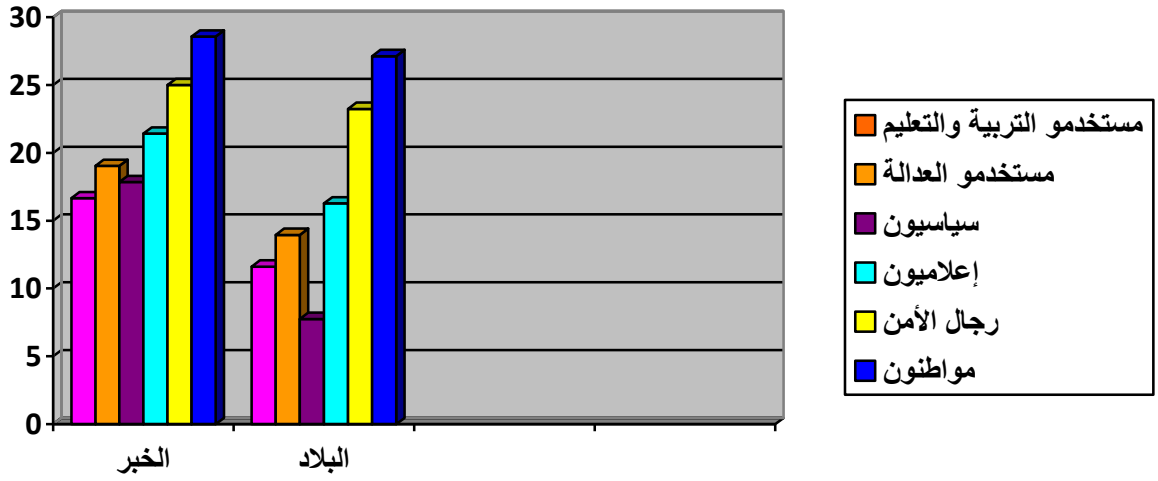

الجدول رقم 12 فئة الاتجاه لكل من جريدتي البلاد والخبر:

	البلاد		الخبر	
الفئة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
إيجابي	56	%39.71	49	%35.50
سلبي	34	%24.11	44	%32.60
محايد	51	%36.17	45	%32.61
المجموع	141	%100	138	%100

التحليل الكمي: من خلال الجدول رقم 12 الذي يمثل فئة الاتجاه لكل من جريدتي البلاد والخبر في تناولهما لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر، بالنسبة لجريدة البلاد وهو اتجاه إيجابي وذلك بنسبة 39,71%، يليها الاتجاه المحايد في المرتبة الثانية بنسبة 36,17% وفي المرتبة الأخيرة الاتجاه السلبي بنسبة 24,11%، أما جريدة الخبر فهي الأخرى كان الاتجاه الايجابي هو المسيطر وذلك بنسبة 35,50% وبعدها الاتجاه المحايد بنسبة 32,61% ويليها الاتجاه السلبي بنسبة 32,60%.

ومنه نستنتج أن كلا من جريدتي البلاد والخبر تناولتا موضوع الحراك الشعبي بشكل إيجابي وذلك من خلال تناولها لكل مستجدات الحراك وتغطيتهما بطريقة احترافية دون الخضوع إلى الضغوطات المعروضة من جهات معينة.

التحليل الكيفي المقارن: من خلال التحليل الكمي المقارن للجدول رقم 12 الذي يمثل فئة الاتجاه لكل من البلاد والخبر وقد اخترنا هذه الفئة لمعرفة الاتجاهات التي تأخذها المضامين التي تم التوصل أليها إذ تعتبر فئة اتجاه المضمون أكثر الفئات استعمالاً في دراسة وسائل الإعلام، إن حقيقة المعالجة الإعلامية التي ترمي إليها دراستنا في حدود أهدافنا البحثية لا تكتفي فقط بمجرد التعرف على مراكز الاهتمام في المضمون محل الدراسة، إذ لابد أن يكون لكل تلك المراكز اتجاه معين إما إيجابي أو سلبي أو محايد وبناءاً على هذا نكشف موقف الصحيفة، نوعية التوجه الذي تسعى إليه هذه الصحيفة أن تمارسه على ذهن و إدراك القارئ وهذا ما نلمسه في جريدتا البلاد والخبر حيث نلاحظ أن كل منهما اتخذتا موقفاً إيجابياً بكثرة.

ومنه نستنتج أن كل من جريدة الخبر والبلاد قد كانتا مساندتان الحراك الشعبي ويظهر هذا في موقفهما الإيجابي إلا أننا نلمس تفوق جريدة البلاد لموقفها الإيجابي بكثرة من موقف جريدة الخبر التي كانت أكثر حياداً لموضوع الحراك الشعبي.

الشكل رقم 12 فئة الاتجاه لكل من جريدتي البلاد والخبر

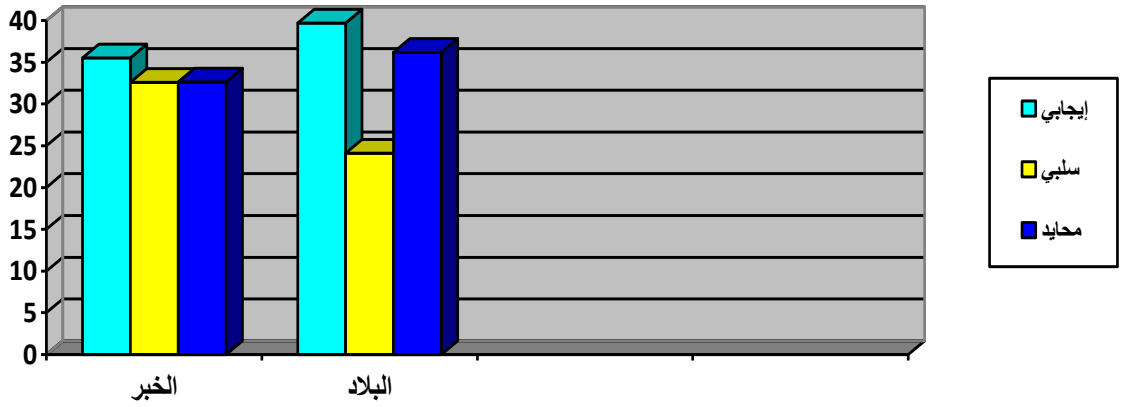

النتائج العامة للدراسة التحليلية: بعد قيامنا بتحليل مجموعة من الأعداد الخاصة بكل من جريدة البلاد والخبر، توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

1. اهتمام الجريدتان بشؤون الحراك الشعبي حيث قامتا بتغطية متواصلة على طول مدة الحراك إضافةً إلى تخصيص صفحات محددة لتغطية شؤون الحراك الشعبي، وهذه الصفحات هي الصفحة الأولى والصفحات الداخلية لكل من الجريدتين إضافة إلى التنوع في المواقع التي استعملتها كلتا الصحيفتين.

2. التنوع في الفنون الصحفية بالنسبة للصحيفتين إلا أننا نجد أن صحيفة البلاد قد اهتمت بالخبر الصحفي بكثرة وهذا مؤشر على ازدياد الاهتمام بشؤون الحراك الشعبي في البلاد أكثر فأكثر.

3. اهتمام الصحيفتين بالعناصر التيبوغرافية وقد ركزتا معاً على العنوان الرئيسي وهذا نتيجة لعرضها لمواضيع الحراك الشعبي على شكل مواضيع مهمة.

4. التنوع في المصادر الصحفية التي تستقي منها الصحيفتين المعلومات واعتمادها معاً على الصحفيون وقد أخذ هذا المصدر أي الصحفي حجماً أكبر في جريدة البلاد لذلك تعتبر صحيفة البلاد أكثر اهتماماً بالحراك الشعبي من صحيفة الخبر.

5. تعتبر الجريدتان أكثر مساندة للحراك من خلال موقفهما الإيجابي للحراك إلا أن البلاد أكثر من الخبر.

6. اعتمدت الصحيفتين خلال تغطيتهما للحراك الشعبي على الكثير من الصور في نقلها للأخبار وهذا دليل على مصداقية الجريدتين إلا أن الخبر تفوقت على البلاد بنسبة هذه الصور.

7. اعتماد الجريدتين على المواطنين كعنصر فعال حيث كان هذا العنصر في البلاد أكثر منه في الخبر.

8. أما من حيث الأنواع الصحفية فقد اعتمدت صحيفتي الدراسة على إيراد موضوع الحراك في شكل مواد إخبارية شملت الخبر والمقال لما لهما من دور في الإحاطة بالموضوع من مختلف جوانبه إلا أن جريدة البلاد تفوقت على الخبر من حيث نسبة هذه المواد.

دليل على أهمية الموضوع المطروح إلا أن جريدة البلاد خصصت أكبر نسبة من الخبر.

10. كشفت الدراسة التحليلية بأن عدد الموضوعات الصحفية الخاصة بالحراك الشعبي عبر الجريدتين كان كثيراً جداً، وهذا دليل على مدى اهتمام الجريدتين بتغطية ونقل الأخبار المتعلقة بالحراك الشعبي وجاءت هذه العناوين بخط كبير وهذا بغية لفت انتباه القارئ لأهمية الموضوع إلا أن جريدة البلاد كانت لها النسبة الأكبر في طرح المواضيع أمام جريدة الأخير.

خاتمة

خاتمة:

تمحورت دراستنا حول كيفية تناول الصحافة الوطنية الخاصة لقضية الحراك الشعبي 22 فيفري 2019، من خلال تحليل المضامين المتعلقة بها في جريدتي البلاد والخبر، وكان الهدف هو محاولة الاقتراب من طبيعة القرار الإعلامي للصحيفتين إزاء شؤون هذه القضية في حدود انشغالاتنا البحثية ومع الاهتداء بنموذج ترتيب الأولويات كسند تحليلي، إضافة إلى جملة الأدبيات النظرية التي تعين على التوجيه ومن ثم تحقيق أهداف الدراسة.

وبعد تطبيق الإجراءات المنهجية توصلنا إلى أن الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية أبدت اهتماما بالحراك الشعبي ومجرياته كحدث متداول من خلال تغطية ومتابعة يومية لهذا الحدث، فقد خصصت لها صفحات متقدمة من حيث الترتيب، كما نشرت في مواقع متنوعة على تلك الصفحات ضمن أنواع صحفية متعددة وتبعا لمصادر إعلامية مختلفة أكثرها مراسلون وصحفيون.

كما تم التوصل إلى حيادية صحيفة الخبر في تغطيتها لأحداث الحراك الشعبي وهذا راجع إلى طبيعة الصحيفة كونها يومية تعتمد على نشر الأخبار دون إبداء رأي حولها، أما من ناحية الاهتمام المتزايد بالحراك الشعبي وشؤونه فكان من جانب صحيفة البلاد أكثر منه في صحيفة الخبر التي أبدت اهتماما كبيراً، ولقد كانت هذه أهم نتائج دراستنا ولا نزعم بأي حال أننا حققنا اقترابا دقيقا لبنية القرار الإعلامي للصحافة المكتوبة الخاصة إزاء الحراك الشعبي 22 فيفري 2019، بحيث لمسنا جوهره، إنما لا يعد الأمر أن يكون محاولة حثيثة على ما فيها من الخطأ للتعامل مع أدوات البحث العلمي والتي نرجو من خلالها قد جانبنا الصواب وألممنا بالموضوع من كل جوانبه دون تحيز أو توجيه للدراسة مما قد ينقص من القيمة العلمية والموضوعية لها.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر:

القرآن الكريم:

المعاجم والقواميس:

1- ابن منظور: لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي.

2- أحمد زكي بدوي، أحمد خليفة " تقديم": معجم مصطلحات الإعلام، ط 2، دار الكتاب المصري القاهرة، 1994.

3- حجاب، محمد منير، المعجم الإعلامي، ط1، القاهرة: دار البحر للنشر والتوزيع. 2004.

4- خيضر شعبان " مصطلحات في الإعلام والاتصال، ط1، دار اللسان العربي الجزائر.

5- صلاح الدين البستاني، ط3، دار العرب القاهرة 1993.

6- محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، ج2 دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

الكتب والمؤلفات العربية:

1- الموسوعة العربية العالمية، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1999، ج 15.

2- إبراهيم عبد الله المسلمي: نشأة وسائل الإعلام وتطورها، ط2، دار الفكر العربي القاهرة 2005.

3- أبو الصفصاف عبد الكريم جمعية علماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931. 1945م، ط 2، عالم المعرفة، الجزائر 2008.

4- أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2005.

5- أحمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

6- أرمان وميشال ماتلار، تر. نصر الدين العياضي والصادق رابح: تاريخ نظريات الاتصال. ط3 بيروت. 2005.

7- تمار يوسف. تحليل المحتوى ط1. طاكسيغ كوم للنشر والتوزيع. الجزائر. 2007.

8- تيسير أبو عرجة: دراسات في الصحافة والإعلام، عمان، دار محلاوي للنشر والتوزيع. ط1. 2000م.

9- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.

10- رابح تركي: الشيخ محمد عبده العروة الوثقى بن باديس فلسفة وجهوده في التربية والتعليم 1990، 1940، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. الجزائر. 1970.

11- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ دار الفكر للنشر، القاهرة 1976.

12- سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام، عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة. 2006.

13- سيد محمد ساداتي الشنقيطي" مدخل إلى الصحافة الإسلامية" الرياض دار عالم الكتب. 1998.

14- سين علوان البيج: " المشاركة السياسية والعملية السياسية" المستقبل العربي. السنة 20. 233 سبتمبر 1997.

15- شاهيناز طلعت: وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية، دراسات نظرية مقارنة وميدانية في المجتمع الريفي. المكتبة الانجلو مصرية القاهرة، 1980.

16- صالح الرشيدي. مناهج البحث التربوي رواية تطبيقية مبسطة. القاهرة. دار الكتاب الحديث. 1996.

17- صفوة العالم. دور وسائل الإعلام في الإصلاح السياسي بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والاستراتيجية. 2005.

18- عاطف عدلي العبد، تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003.

19- عبد الرحمان الدوي، مناهج البحث العلمي.ط3. وكالة المطبوعات. الكويت.1977.

20- عبد الغفار راشدي الفصي، الاتصال السياسي والتحول الديمقراطي، القاهرة مكتبة الأدب. 2007.

21- عزيزة عبده: الإعلام السياسي والرأي العام دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة 2004.

22– غازي عناية، منهج البحث العلمي، المناهج للنشر والتوزيع، الأردن 2008.

23– ماثيو جيدير، تر ملكة أبيض. منهجية البحث دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه.

24– محمد الصاوي مبارك، البحث العلمي أسسه وطرق كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة 1992.

25– محمد الفاتح حمدي: منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال " دروس نظرية وتطبيقية" دار أسامة للنشر والتوزيع عمان 2017.

26– محمد حمدان وآخرون: الموسوعة الصحفية العربية. ج4.ط1، دار الغرب الإسلامي لبنان 1992.

27– محمد سلامة والسيد عبد الحميد عطية: الاتصال ووسائله بين النظرية. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. 1991.

28– محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة 2004.

29– محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام دار ومكتبة الهلال، بيروت 2009.

30– محمد عبد الحميد: تحليل محتوى في بحوث الإعلام دار الشروق للنشر والتوزيع بيروت. لبنان 2009.

31– محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد ومراحل التطبيقات، دار وائل، الأردن، 1999.

32– محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، ط3 دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

33– محمود علم الدين: أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، ط2، المكتبة العصرية، القاهرة 2009.

34– ملفين ل دفلير ساندرا روكيش، تر. كمال عبد الرؤوف: نظريات وسائل الإعلام، ط1. القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع. 1993.

35– ملود عويمر، تراث الحركة الإصلاحية في الجزائر، ط 2، دار قرطبة الجزائر 2011م.

36– منال هلال مزاهرة. بحوث الإعلام الأسس والمبادئ دار كنوز المعرفة، عمان 2010.

37– مي عبد الله: نظريات الاتصال، بيروت دار النهضة العربية 2006.

38– نسرين حسونة: نظريات الإعلام والاتصال. شبكة الألوكة. 2010.

39– نصر الدين العياضي: مسألة الإعلام المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر 1991.

40– نور الدين تواتي: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، الجزائر دار الخلدونية 2008.

الرسائل والمذكرات الجامعية:

1– الخبر والوطن بين 1991، 2000 مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر. 2001، 2002.

2– أمال فصلون: استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام، دراسة تحليلية مذكرة ماجستير اتصال جماهيري والرأي العام، جامعة عنابة الجزائر 2008.

3– بن برغوث ليلى، الإعلام المرئي والمشاركة السياسية، تحليل سيميولوجي لخطابات الرئيس بوتفليقة خلال الحملة الانتخابية 2009، رسالة ماجستير. كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، جامعة باتنة 2011، .2012 ص 86.

4– بن قدورة إيمان، الوجه الآخر للعولمة الربيع العربي نموذجاً، بحث مقدم لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ومنشور على الشبكة العنكبوتية.

5– جميلة قادم: الصحافة المستقلة بين السلطة والإرهاب 1990، 2005 دراسة مسحية على عينة من الصحفيين الجزائريين. مذكرة الماجستير. علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2003.

6– حكيمة وانشان. الإسلام والديمقراطية في الصحافة الجزائرية، دراسة تحليلية لجريدتي الحقيقة والوقت. رسالة ماجستير. غ. منشورة، جامعة قسنطينة. معهد علم الاجتماع.

7– دليلة عروبة، دور الصحافة المستقلة في ترسيخ الديمقراطية في الجزائر، أطروحة دكتوراه إعلام واتصال. جامعة عنابة. الجزائر 2010.

8– رباب عبد الرحمان هاشم. المعالجة التلفزيونية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها. القاهرة. مصر. 2008.

9– زهير بوسبالة: الصحافة المكتوبة والديمقراطية في الجزائر، دراسة مسحية على عينة من أفراد الصحف في العاصمة، مذكرة ماجستير إعلام واتصال، جامعة الجزائر 2005.

10- سميرة بلعربي: استفتاء 29 سبتمبر 2005 من خلال الصحافة الوطنية دراسة مقارنة بين يوميتي المجاهد والخبر اليومي، مذكرة ماجستير إعلام واتصال، جامعة الجزائر 2007.

11- صالح عبد الرزاق فالح الخوالدة: أثر الحراك الشعبي العربي على الإصلاح السياسي في الأردن 2011 . 2014 أطروحة دكتوراه. 2018.

12- صباح عبد السلام حراحشة 2013، تحليل خطاب قناة الجزيرة نحو أحداث الربيع العربي في سوريا، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

13- عبد النور زيام. الاحتجاجات الشعبية في شمال إفريقيا وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي، دراسة حالة مصر 2010-2013، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2014.

14- عبير مجلي أبو دية، كامل خورشيد مراد، الوظيفة السياسية لمنصات شبكات التواصل الاجتماعي: الحراك السياسي العربي نموذجاً، دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2017.

15- محمد شبرى، ممارسة الصحفيين الجزائريين للمهنة أثناء حالة الطوارئ، مذكرة ماستر. 2006.

16- محمد فوزي شهاب الدين: دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني معهد البحرين للتنمية السياسية. 2016.

17- مصطفى سحاري، إشكالية التوزيع الصحفي في الجزائر الصحافة الخاصة نموذجاً 1990 إلى 2006، مذكرة ماجستير إعلام واتصال، جامعة الجزائر، 2007.

18- نوال عبد الرزاق عسكر. استخدام الجمهور في دولة الإمارات العربية المتحدة للقنوات الإخبارية العربية، وتأثيرها على اتجاهاتهم نحو القضايا العربية. الإمارات العربية. 2008.

19- ورقة بحث مشتركة بعنوان " الثورة المصرية والتجربة البولندية في التحول الديمقراطي"، مركز البدائل العربي للدراسات بالتعاون مع المعهد البولندي لشؤون الدوّلة.

المجلات والدوريات:

1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجريدة الرسمية، قانون الإعلام 1990 المادة 86. 87.

2- الفدرالية الدولية للصحفيين: تقرير حول وسائل الإعلام وحرية الصحافة في الجزائر، 1990.

3- المرزوقي عادل. منصف " نيسان 2011م"، الآفاق المرعبة والمذهلة للثورة العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد 386.

4- خير الدين بن شفرة. النضال الصحفي للنخبة الجزائرية بتونس 1900. 1056. مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ. ع 7 ديسمبر 2012.

5- طاهر سعود وعبد الحليم مهورباشة. المدينة الجزائرية والحراك الاحتجاجي مقاربة سوسيولوجي. مجلة عمران، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، قطر، العدد 5/18، 2016.

6- عبد الكريم فيلاني" إشكالية الصحافة المستقلة وحرية التعبير في الجزائر" المجلة العلمية الجزائر 3 ديسمبر 2017م.

7- عبد الهادي عصام عبد الشافي، الثورات العربية. الأسباب والمسارات والمآلات، تقرير ارتيادي "استراتيجي"، مجلة البيان، ع 9، 31 ديسمبر 2012.

8- علي جرى: الصحافة الجزائرية واقع ورهانات، ورقة بحث قدمت في ندوة دولية حول مفهوم القذف في الصحافة، مركز الخير للدراسات الدولية، الجزائر يومي 7 و8 ديسمبر 2003.

9- كمال حميدو، التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي المواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت إلى دوامة التغيير، مجلة الباب الصادرة عن مركز الجزيرة للدراسات، 2019/10/10.

10- مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل، مجلة دورية محكمة، تصدر عن المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، برلين، مج2، ع6، أكتوبر 2019.

11- هجت قوني، الربيع العربي في مصر. الثورة وما بعدها، مجلة المستقبل العربي العدد 86.

12- وديع العزعزي: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، دراسة ميدانية المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مج 6. ع1. 2003.

13- وليد عبد الهادي العويمر: دور الإذاعة والتلفاز الأردني في التنمية السياسية دراسة تحليلية ميدانية المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية مج 6. ع 1. 2003.

الكتب الأجنبية:

1- kyuhoyon, press freedon, in democratic south. Karoa movin fa.mautharitirion to l'bruraian ?international communication gazette val 43, no 53.

2 - Le ministre de le communication et de le culture. Annuaire de le presse national Alger 1998.

3- dominique waltonK political. communication The construction of a model european journal of communication val. 5 ,n9 1990.

المواقع الإلكترونية:

1- السعدي عبد السلام، الإعلام والديمقراطية نشر المقال في الموقع: www. airssforum.com/showthread.php?t-uu965 تصفح يوم 2020/05/13.

2- تمار يوسف، دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية لدى الفرد الجزائري، نشر المقال في موقع: youcef.ab.ma/141699.://temmar شوهد يوم 2020/05/13.

3- صهيب شنوف، 10 أمور تميز بها الحراك الجزائري عن باقي الشعوب العربية، net. 2010.03.13تصفح يوم 2020/6/19 الساعة 12:30.

4- بوحنية قوي، الحراك السياسي في الجزائر من إسقاط السلطة إلى هندسة الخروج الآمن، مركز الجزيرة للدراسات 2019/08/07 شوهد يوم 2020/6/15 على الساعة 10:00.

5- الصفتي عادل. الربيع العربي ماذا يعني؟ موقع العربية نت: www.alarabiya.net 2011/08/05/تصفح يوم 2020/5/14.

6- أبو خليل فوزي. الثورات العربية.. هل كانت بداية تغيير ونجاح؟ موقع الجزيرة نت: https://www.algezeera.net تصفح يوم 2020/6/27 الساعة 11:00.

7- الربيع العربي. أسباب الثورات العربية. موقع ويكيبيديا https: ar.m.wikipedia.org تصفح يوم 2020/6/27 الساعة 11:30.

8- محمود حسين ثورات الربيع العربي: لماذا قامت؟ وما النتائج التي ترتبت عليها؟ https://www.limaza.com

9- ويكليكس: موقع أمريكي قام بنشر آلاف الوثائق الخاصة بمراسلات وزارة الخارجية الأمريكية السرية وأحدث جدلاً حول العالم.

10- بوعرفة عبد القادر، الحراك الشعبي بالجزائر الدوافع والعوائق، ع7، Asjp Algerian sientific journal platfom.

11- محمد بهلول بالمشاركة مع عمارة عمروس، خصائص الحراك في الجزائر، نون بوست www.noon post. Com شوهد يوم 2020/6/17 الساعة 14:00.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة الإعلام والاتصال

التناول الإعلامي للحراك الشعبي في الصحافة الوطنية دراسة تحليلية لجريدتي البلاد والخبر في الفترة الممتدة ما بين 16 مارس 2019 إلى 22 فيفري 2020 (مسيرات الجمعة)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال والعلاقات العامة

أستاذ(ة): السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بين يديك استمارة تحليل مضمون للدراسة والتي كانت بعنوان: **التناول الإعلامي للحراك الشعبي في الصحافة الوطنية، دراسة تحليلية لجريدتي البلاد والخبر في الفترة الممتدة ما بين 16 مارس 2019 إلى 22 فيفري 2020 (مسيرات الجمعة)**، نرجو من سيادتكم إعانتنا على تثبيتها بعد الاطلاع على العناصر التي تراعى في إعداد الاستمارة وهي إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها، ثم قراءة مضمون الاستمارة عن طريق القيام بما يلي:

-قراءة الدليل قراءة دقيقة.

-وضع علامة xأمام التعريفات المناسبة لمضمون العينة.

-وضع علامة zأمام التعريفات التي بحاجة إلى تعديل.

-وضع علامة oأمام التعريف الذي ترونه غير صحيحا.

وإذا كانت هناك عبارات تحتاج ملاحظات فالرجاء القيام بذلك في المكان المخصص لها.

وقد كانت إشكالية دراستنا كالتالي: ماهي الصورة التي عملت الصحافة الوطنية على تشكيلها من خلال تغطيتها للحراك الشعبي في الجزائر؟

وقد انبثقت عن الإشكالية الرئيسية للدراسة التساؤلات الفرعية التالية:

-ما هي أهم المواضيع التي اعتمدت عليها جريدتي الخبر والبلاد في تغطية الحراك الشعبي؟

-ما أبرز الأنواع الصحفية التي استندت عليها جريدتي البلاد والخبر في التغطية الصحفية؟

-ما طبيعة الشخصيات المستوجبة حول الحراك الشعبي من طرف الجريدتين؟

-ما مدى اهتمام جريدتي الخبر والبلاد بالحراك الشعبي؟

كما تمثلت أهداف الدراسة في:

-معرفة المواضيع الأساسية التي تم التركيز عليها في الحراك الشعبي.

-الكشف عن أهم المصادر التي اعتمدت عليها جريدتي الخبر والبلاد من حيث الكم والنوع في تغطية الحراك الشعبي.

-التعرف على الأنواع الصحفية التي استندت عليها الجريدتين في تغطيتها الصحفية.

-معرفة طبيعة الشخصيات المستوجبة حول الحراك الشعبي من طرف الجريدتين.

-التعرف على اتجاه التغطية نحو الحراك الشعبي.

-تحديد مدى اهتمام جريدتي الخبر والبلاد بالحراك الشعبي.

الأستاذ المشرف: نعيم بلعموري **المرمز:** .....

الطالبتين: حياة حسني، خلود سلماني **الدرجة العلمية:** .....

أولاً: دليل التعريفات الإجرائية لفئات الشكل والمضمون:

فئات التحليل	X	Z	O
فئات الشكل: هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكل والمضمون وهي تجيب على "كيف قيل؟" وقد تم في هذا البحث عن الفئات الفرعية من فئات الشكل وهي:			
فئة المساحة: حيث تقيس هذه الفئة المساحة في وسائل الإعلام المطبوعة بالسنتمتر المربع، حيث أنه كلما زادت المساحة كان ذلك من مظاهر ازدياد الاهتمام.			
فئة الموقع: وهي تمثل موقع الصفحة التي تناولت الموضوع ويدل الموقع على أهمية المادة الإعلامية، فوضع خبر في الصفحة الأولى له أهمية أكثر من الصفحة الأخيرة.			
فئة الموقع في الصفحة: وهي تمثل موقع الخبر من الصفحة في أي حيز يكون، فنرى أن الجزء الأيمن والأيسر من الصفحة له أهمية أكثر من أسفل الصفحة.			
فئة اللغة المستخدمة: ويقصد بها اللغة الأكثر استخداما من طرف الفاعلين والتي لها أكبر قدر على توصيل الرسالة وتنقسم إلى نوعين: اللغة العربية الفصحى ومزيج من العامية والفصحى.			
فئة القوالب الصحفية: وتمثل هذه الفئة المادة الإعلامية وتتمثل عناصرها في: الخبر، التقرير، المقال، الحوار، ربورتاج تعليق.			
فئة العناوين: وهي التي تمثل الكلمات المختصرة وتعبر عن محتوى النوع الصحفي وهي أهم عامل لجذب القارئ مثل: العنوان الرئيسي، العنوان الفرعي، عنوان الإشارة.			
فئة الألوان: وهي الفئة التي تمثل الألوان الموجودة في المواضيع وتهدف إلى جذب القراء.			
فئة الصور: وهي الصورة التي جاءت مصاحبة لموضوع الحَراك السياسي والتي لها أهمية من حيث معاينة الحدث.			
فئات المضمون: وهي متعلقة بما يوجد داخل الصحيفة من أفكار ومحتوى وتجيب على ماذا قيل؟			
فئة الموضوع: وهي الفئة التي تهدف إلى الكشف عن مراكز الاهتمام في محتوى الصحيفة			
فئة المصادر: وهي الفئة التي تحدد مصادر المحتوى المعتمدة في الجريدة حول الحَراك الشعبي وتتضمن: صحفيون، مراسلون، شخصيات سياسية، هيئات حكومية، مصادر إعلامية.			
فئة الفاعلين: وهي مجموعة الأشخاص أو الهيئات أو المنظمات المشاركين في الحَراك الشعبي مثل: قطاع العدالة، قطاع السياسة، قطاع العمال، قطاع الصحة والإعلام، قطاع الأمن، قطاع المواطن.			
فئة اتجاه المضمون الصحفي: وهي الفئة التي يتم من خلالها كشف موقف الجريدة من مواضيع المطروحة كموضوع الحَراك الشعبي في الجزائر			

ثانياً: دليل استمارة تحليل المضمون:

الترميز	فك الترميز
مثلث A	فئة المساحة
مثلث B	فئة الموقع
مثلث C	فئة الموقع من الصفحة
مثلث D	فئة اللغة المستخدمة
مثلث E	فئة القوالب الصحفية
مثلث F	فئة العناوين
مثلث G	فئة الألوان
مثلث H	فئة الصور
مثلث I	فئة الموضوع
مثلث J	فئة المصادر
مثلث K	فئة الفاعلين
مثلث L	فئة الاتجاه

2- ترميز عناصر استمارة تحليل المضمون:

أولا: البيانات الأولية:

-اسم الجريدة 1

-تاريخ الصدور: اليوم 2 الشهر 3 السنة 4

-العدد 5

ثانيا: فئات الشكل:

-فئة المساحة

6 7

-فئة الموقع

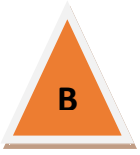

8 9 10

C –فئة الموقع في الصفحة

16	15	14	13	12	11

D –فئة اللغة المستخدمة

18	17

E – فئة القوالب الفنية

24	23	22	21	20	19

F –فئة العناوين

27	26	25

G –فئة الألوان

31	30	29	28

H –فئة الصور

35	34	33	32

ثالثا: فئات المضمون:

I –فئة الموضوع

45	44	43	42	41	40	39	38	37	36

J –فئة المصادر

49	48	47	46

K –فئة الفاعلين

56	55	54	53	52	51	50

L –فئة الاتجاه

59	58	57

الرموز: الفئات الأساسية الفئات الفرعية

3–فك ترميز الاستمارة: سنقوم في هذا الدليل بفك رموز الاستمارة والتعريف بها حسب الترتيب الذي جاءت به وهي كالتالي:

أولاً: البيانات الأولية:

المربع رقم 1: اسم الجريدة، المربعات رقم 2، 3، 4، يوم، شهر، سنة الصدور العدد على التوالي، المربع رقم 5: عدد الصدور.

ثانيا: فئات الشكل:

المربعات رقم 6، 7 تمثل فئة المساحة، المساحة المخصصة للدراسة، مساحة باقي الموضوعات.

المربعات رقم 8، 9، 10: تمثل فئة الموقع/ الصفحات الأولى/ الصفحات الداخلية/ الصفحات الأخيرة.

المربعات رقم 11، 12، 13، 14، 15، 16: تمثل الموقع من الصفحة أعلى اليمين/ أسفل اليمين/ وسط الصفحة/ أعلى اليسار/ أسفل اليسار/ كل الصفحة.

المربعات رقم 17، 18: تمثل فئة اللغة المستخدمة اللغة العربية الفصحى/ مزيج لغوي.

المربعات رقم 19، 20، 21، 22، 23، 24: تمثل فئة القوالب الصحفية/ خبر/ مقال/ تقرير/ حوار/ ربورتاج/ تعليق.

المربعات رقم 25، 26، 27: تمثل فئة العناوين عنوان الإشارة/ عنوان رئيسي/ عنوان فرعي.

المربعات رقم 28، 29، 30، 31: تمثل فئة الألوان اللون الأبيض/ اللون الأسود/ اللون الأخضر/ ألوان أخرى.

المربعات رقم 32، 33، 34، 35: تمثل فئة الصور مقال بصورة/ صور من موقع الحدث/ صور شخصية/ مقال بدون صور.

ثالثا: فئات المضمون:

المربعات رقم 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45: تمثل فئة المواضيع/ رفض تمديد العهدة الرابعة/ محاولة إحباط الحراك الشعبي/ الدعوة إلى الحوار مع الشعب/ تطهير الدوّلة من الفساد والمفسدين/ احترام الدستور وتطبيق أحكامه/ سلمية الحراك الذي شدت أعين العالم عليه/ المطالبة بانتخابات حرة ونزيهة/ وعود القايد صالح بالسلم/ مطالبة الجزائريين بن صالح وغيره من النظام بالرحيل/ التزامات الرئيس الجديد ومباركته للحراك.

المربعات 46، 47، 48، 49: تمثل فئة المصادر صحفيون/ مراسلون/ شخصيات سياسية/ وكالة أنباء.

المربعات 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56: يمثل فئة الفاعلين مستخدمو التربية والتعليم/ مستخدمو العدالة/ سياسيون / الإعلاميون / رجال الأمن / المواطنون.

المربعات رقم 57. 58. 59: يمثلون فئة الاتجاه إيجابي / سلبي / محايد.

تم بحمد الله